الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⴰⵢⵏⵣⵔⵓⵙ ⵏⵜⵎⵙⵙⵓⵔⵉⵏ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⵜⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵎⵙⵙⵓⵔⵉⵏ

ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵜⵉⴷⵉⵎⵓⴽⵔⴰⵟⵉⵜ ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ

جامعة مولود معمري -تيزي وزو

كلّية الآداب واللّغات

قسم اللّغة العربيّة وآدابها

رقم الترتيب.....

الرقم التسلسلي.....

UNIVERSITÉ MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU

FACULTÉ DES LETTRES ET DES LANGUES

Département de Langue et littérature Arabes

مذكرة لنيل شهادة الماستر

الميدان :لغة وأدب عربي

الفرع : دراسات أدبية

الفرع : أدب حديث ومعاصر

العنوان:

وسائط نقل الأدب للطّفل بين الورقي والرّقمي

قصة القرد والغيلم أنموذجا

إعداد الطّالبة : تحت إشراف الأستاذة

نادية هارون تسعديت بن أحمد

لجنة المناقشة:

نعيمة لعقريب، أستاذة التعليم العالي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، .....رئيسا

تسعديت بن احمد، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو .... مشرفة ومقررة

شامة مكلي، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو، ..... ممتحنا

السّنة الجامعية :2021-2022م

الاهداء :

أهدي هذا العمل المتواضع بعد حمد الله عزّ وجل

الى من سهروا على تعليمي، والديَ

أطال الله في عمريهما وأدامهما الله وحفظهما

من كل شر، وأهديه بالأخص إلى أطفال

الجزائر السّاهرين على العلم والمعرفة والى

كل نفس تتذوق الأدب بأشكاله المختلفة.

كلمة شكر وعرفان :

الحمد لله والصلاة والسلام علي أشرف المرسلين، محمد بن عبد الله، خاتم الأنبياء والمرسلين

أما بعد :

أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذة الفاضلة " بن أحمد تسعديت " التي قبلت الاشراف على هذا البحث وما تقدمه للط لبة من علم نافع وتوجيهات، وع مل مستمر، أتمنى لها دوام الصحة والمزيد من العطاء، وأخصها بالتقدير والاحترام وجزاها الله تعالى كل الجزاء. وأشكر القائمين على تقديم العلم النافع للطالب، من أساتذة ومؤطرين حملوا راية العلم والمعرفة، وكذا العاملين بالسلك الإداري، الذين يسهرون على تقديم التوجيهات للطلبة، ويحرصون على مرافقة الطالب بتوجيهاتهم لحين تخرجهم، فألف شكر للجميع

مقدّمة

يعتبر أدب الطفل وسيلة تساعد في النهوض بالمجتمع كله، من خلال النهوض بأطفاله، والمساعدة على تنشئتهم تنشئة سوية. ولذلك فأش كاله المختلفة تخضع دوما للدراسات النفسية والتربوية، في محاولة لتقويمها والاستفادة منها بأقصى درجة. ولم تعد قاصرة على الحكي التلقين للقيم الأخلاقية والاجتماعية. بل أصبحت توظف بش كل أكثر تق دما، وبأسلوب أكثر فنية كل ذلك من أج ل الأطفال. وانتشرت أشكاله لتفيد المراحل العم رية كافة، حتى مراحل المهد، وما قبل المدرسة، ولكل منها أشكالها الأدبية التي تخاطب الطفل في هذه المرحلة. ونجد أن أدب الأطفال أدب واسع المجال، متعدد الجوانب، ومتغير الأبعاد طبقا لاعتبارات كثيرة، مثل نوع الأدب نفسه، والسن الموجه إليها هذا الأدب، وغير ذلك من الاعتبارات. فأدب الطفل لا يعني مجرد القصة، أو الحكاية النثرية أو الشعرية، وإنما يشمل المع ارف الإنسانية ك لها، ان كل ما يكتب للأطفال سواء كان قصصا أو مادة علمية، أم تمثيلات أو معارف علمية، أم أسئلة أم استفسارات في كتب ومجالات أو برامج إذاعية أو تلفزيونية، أو شرائط أو غيره... كلها تشكل أدب الطفل.

وللأدب أهمية كبيرة في حياة الطفل فالأدب متعة، تسلية، معرفة، ثقافة، تخيل..

والأدب بصفة عامة يساعد في ادراك المعاني والأخيلة التي يشمل عليها فيما يصوره من العواطف البشرية والظواهر الطبيعية والسياسية. والتمتع بما فيه من جمال الفكرة والأسلوب والغرض، وما اشتمل عليه من حسن التعبير. والأداء والموسيقى اللفظية، وتنمية الذوق الجمالي الأدبي لدى الطفل، لأن مزاولة الاستماع للأدب الجميل والتمتع به يورث حب الجمال، ويسمو بالذوق الأدبي، كما أنه يؤدي إلى تنمية الثروة اللغوية للأطفال في الألفاظ والمعاني والأساليب، والمفاهيم، وتمكينهم من محاكاة مايدرسون من الأدب بطريقة غير شعورية نتيجة لتأثرهم به.

وفي ظل التطورات التكنولوجية ظهرت تقنيات حديثة جديدة كالأدب الرقمي، الذي فتح المجال للإبداع، وذلك بم خاطبة الأطفال بأساليب جديدة حسب عصرهم. فصار يتلقى أدبه

رقميا باستعمال تقنيات جديدة كالصوت والصورة والحركة... فأدب الطفل ورقيا أو رقميا له أثر في حياة الطفل، ل هذا جاء عنوان البحث:" دور الوسائل التربوية لتل قين الأدب للطفل "ومن أسباب اختياري للموضوع:

- الميول الفطري لشريحة الأطفال، خاصة الأدب الذي يتلقونه شعرا أو نثرا.

- الميول الشخصي للقصة، الذي يرافق الطفل فالقصة فن أدبي يحبه الطفل ونشأ أغلبنا عليها من خلال القصص المروية من الأجداد أو الجدات... أنشأ فينا حب الاهتمام والغوص في الموضوع.

- محاولة بسيطة منا للكشف عن الوسائل المعتمدة في تلقين الأدب للطفل كالشعر والمسرح والقصة.... ودورها في توصيل الأدب للطفل.

- دراسة تلقي الطفل الحديث لأدبه في ظل التكنولوجيا الرقمية الحديثة وهوما يصطلح عليه الأدب الرقمي.

وهذا البحث يأتي تشجيعا للإبداع في مجال أدب الأطفال وللمواصلة في الإنتاج الأدبي والإبداع فيه، وقد جاء البحث للإجابة حول الأسئلة الآتية:

- ماهي الوسائط المتداولة التي توصل الأدب للطفل؟

- وما دورها في توصيل الأدب للطفل؟

- إلى أي مدى يمكن أن تساهم تقنيات العصر التكنولوجي في تطوير وتفعيل الأدب العربي؟ وما هو دور تقنية الالة في بروز الوافد الجديد على الساحة الأدبية، الأدب الرقمي؟ ما هو؟ ماهي خصائصه ؟ وكيف يستقطب هذا الأدب اهتمام الطفل الحديث؟ وماهي أشكاله؟ وما هو دور الوسيط الرقمي في تلقين الأدب للطفل؟

ولقد جاءت الدراسة لتشجيع في مواصلة الإبداع، والإنتاج الأدبي، وجاء كتوعية لأهمية أدب الأطفال بأشكاله.

أما عن المنهج المتبع فهو المنهج الوصفي التحليلي المقارن، فوصفي وهذا لما يتطلبه طبيعة الموضوع من جمع معلومات حول أدب الطفل وأشكاله. وتحليلي من خلال مناقشة القصة الموجهة للطفل المختارة وهي " قصة القرد والغيلم "، ومقارن من خلال مقارنة بين القصتين الورقية والرقمية.

هنا البحث اقتضى خطة خطى وزعت كالاتي: مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين وخاتمة. مع العلم أن الفصل التمهيدي والأول نظري، بينما الثاني تم فيه الربط بين النظري والتطبيقي. وتطبيقها على القصة المختارة "القرد والغيلم" النموذج القصصي الورقي من وحي كاب كليلة ودمنة لابن المقفع. وكذا القصة الرقمية القرد والغيلم من إنتاج شركة صخر. فأما الفصل التمهيدي تم التطرق فيه إلى مفهوم وماهية الأدب الموجه للطفل أهميته، نشأته وأعلامه ورواده وتطوره في الوطن العربي وخاصة أدب الطفل بالجزائر.

الفصل الأول: تم التطرق إلى الأشكال المعروفة لأدب الطفل: القصة والمسرح والشعر، صحافة الأطفال، الحكايات للطفل، البرامج الإذاعية والتلفزيونية.

الفصل الثاني المعنون: مفهوم الأدب الرقمي، خصائصه، وأشكاله. وأبرزنا قصة القرد والغيلم أنموذجا هنا في هذا الفصل تناولنا : مفهوم الأدب الرقمي، خصائصه وأشكاله وركزنا على القصة الرقمية، بعدها دراسة تطبيقية لقصة القرد والغيلم الورقية من حيث البنية السردية ومن خلال عتبات القصة ومضمونها. بعدها نجد دراسة تطبيقية للقرد والغيلم الرقمية من خلال دراسة الأيقونات والصفحات والمؤثرات الصوتية. وبعدها مقارنة بين القصتين الورقية والرقمية من خلال أوجه التشابه والاختلاف. وختمناها بعرض ميداني. وأنهينا البحث بخاتمة

عرضنا أهم النتائج المتوصل إليها وأجبنا حول الأسئلة المعروضة. وللإثراء في هذا الموضوع، اعتمدنا في دراستنا على بعض الكتب المهمة في أدب الطفل، نذكر منهم:

- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن.
- الرائد في الأدب الرقمي "أحمد فضل شبلول"، أدب الأطفال في الوطن العربي قضايا وآراء.
- أدب الطفولة ومفاهيمه ورواده أحمد زلط.
- أدب الأطفال "دراسة وتطبيق "الدكتور عبد الفتاح أبو معال.
- ولا ننس كسائر البحوث العلمية مهما بلغت درجتها لا تخل من الصعوبات التي تتعرض الطالب أهمها:
- قلة المصادر المتعلقة بالأدب الرقمي في الجامعات الذي هو حديث النشأة.
- شساعة الموضوع فأدب الطفل بحر كلما غصت فيه وجدت فيه ميادين أخرى.
- فهو واسع وأبوابه متشعبة. كما لضيق الوقت دور أيضا.

وفي الختام نحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره على توفيقه لنا وتيسيره وفضله، لكل ما توصلنا إليه. ونتوجه مرة أخرى بأصدق وأرقى عبارات الشكر والتقدير للأستاذة الفاضلة على إرشاداتها وتوجيهاتها القيمة. ومرافقتها الطيبة. وكذا نشكر لجنة المناقشة على حضورهم ومناقشتهم هذا البحث المتواضع.

الفصل التمهيدي:

ماهية أدب الطفل

أولا–تعريف أدب الطفل

ثانيا–نشأة أدب الأطفال

1–نشأة أدب الأطفال في العالم ورواده

2– نشأته في العالم ورواده

3–أدب الطفل في الأدب العربي

4–أدب الطفل في الجزائر

ثالثا: أهمية أدب الطفل

رابعا: أهداف أدب الطفل

أولا–تعريف أدب الطفل: يعرف الطفل بعدة تعريفات، فالطفل في ضوء المعاجم:

"أطفال جمع طفل وطفلة والطفل في اللسان "الصغير من كل شيء" وشبيه ذلك في القاموس[1] وفي المختار "هو المولود ولد كل وحشية طفل"[2] وحدد الوسيط أن الطفل هو المولود مادام نعما رخصا[3]

ويعرف في كتاب جمهرة اللغة:

الطفل هو اختلاط أول الليل ببياض النهار وطفل الظلام وفي كتاب جمهرة اللغة[4]

وعند الباحث أحمد زلط: «ذلك الشخص الذي لم يبلغ سن الرشد بعد "

أي في ضوء هذا التعريف فان الطفولة هي فترة الحياة التي تبدأ من الميلاد وحتى سن الرشد، وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى فقد تنتهي عند البلوغ أو عند الزواج أو مصطلح على سن محددة لها.[5] أما الطفل في مصطلح الفقهاء: "فهو الإنسان غير البالغ المكلف وقد حدد الله تعالى مرحلة التكليف مع بداية البلوغ بقوله "وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم."[6] وفي رأي القاضي أحمد النكري: الطفل هو "الصبي حين يسقط من البطن إلى أن يحتلم وقبل سقوطه يسمى جنينا، وإنما سمي طفلا لأنه يتبع لكل شيء كالطفل يحتلم وقبل سقوطه يسمى جنينا، وإنما سمي طفلا لأنه يتبع لكل شيء كالطفل، كما أن الصبي إنما سمي صبيا لأنه يصبو ويميل إلى كل شيء سيما الملاعب[7]

---

[1]– الفيروز آبادي مجد الدين محمد محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، ص 11

[2]– الرازي زين الدين محمد بن أبو بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، ص 238

[3]– أنيس إبراهيم، المعجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي، ط2، بيروت، ص 560

[4]– ابن الدريد، أبو بكر محمد بن حسن، كتاب جمهرة اللغة، دار العلم للملايين، ط1، ص 92

[5]– أحمد زلط، أدب الطفولة، أصوله ومفاهيمه ورواده، الشركة العربية للنشر والتوزيع، ط 2 بيروت ص 24

[6]– القرآن الكريم، سورة النور، الآية 59

[7]– الأحمد النكري القاضي عبد النبي، جامع العلوم الملقب بدستور العلماء، حيدر آباد دكن، الهند ج2، ص 278

فمصطلح أدب الطفل هو مصطلح معاصر أخذ وساط علمية في ق 17 م، ويظن البعض أن كتب الأطفال يراد بها تبسيط موضوعات الكبار وهذا يعني أن الطفل هو القالب الصغير للرجل ولكن هذا خطأ، الأطفال أنفسهم قوم وهم الذين ينفردون بخبراتهم الذاتية عن خبرات الكبار وفي الحقيقة أن الطفل هو الأدب الذي يحدده الأطفال لأنفسهم ولذلك الكتابة للأطفال تحتاج إلى الموهبة من قبل الخالق، ولا يستطيع أحد أن يحدد أدب الأطفال، فالأطفال هم الذين يحددون أدبهم، كما وجدنا كثيرا من الكتب كتبت للكبار ولكن مع مرور الزمن صارت مقبولة بين الصغار.[1] فالمتأمل في ادراك الطفل يحتم المطالبة بوضع القاموس الخاص للطفل العربي وعلى إيمان كبير بأهمية البعد التربوي للكتابة الموجهة للأطفال، وللأسف أن الدراسات المتعلقة بهذه المطالبة ماتزال غير ناجزة، مما يبين خللا في مخاطبة الطفل العربي ويورث إشكالية تنعكس سلبا على الكتابة للطفل، وعلى تلقي الطفل لهذه الكتابة [2]وأدب الأطفال بصفة عامة هو من أهم الفنون اللغوية الجميلة التي تدفع إلى المتعة وتعمل على توحيد المشاعر الإنسانية، وتغذي العواطف بأنبل التوجيهات، وتعبر عما تدفنه في أعماقنا وقد نخجل من البوح بها وتصور في صدق أصالة الحياة وتشري تجاربنا بها وترسخ خبراتنا عنها[3].

ومصطلح أدب الأطفال أثارت تساؤلات وبخاصة بالنسبة للباحثين في هذا المجال نظرا أن لأن المصطلح ذو دلالة مستحدثة حيث لم يتبلور في أدبنا العربي الحديث إلا في القرن 20، ويعرف أدب الطفل وفق ما كتبه أهل الاختصاص على اختلاف مشاربهم :"شكل من أشكال التعبير الأدبي الذي له قواعده ومناهجه سواء ما يتصل بلغته وتوافقها مع قاموس الطفل ومع الحصيلة الأسلوبية والسن التي يؤلف لها، أو ما يتصل بمضمونه ومناسبته لكل

[1]– مدثر حميد، أدب الأطفال في الوطن العربي وتطوره، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب لاهور، باكستان عدد 22، ص 9

[2]– عبد الله أبو هيف، لتنمية الثقافية للطفل العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001

[3]– شاعر سمير عبد الوهاب مكتبة نانسي، أدب الأطفال وإبداعات، دمياط، مصر، ط 2005، ص 3

مرحلة من مراحل الطفولة، أو ما يتصل بقضاي الذوق وطرق التكتيك في صوغ القصة أو في الحكاية للقصة المسموعة....[1]

واذا ذكرنا الوسيط أي وسائط ثقافة الأطفال التي ننقل من خلالها الأدب إلى جمهوره فلكل وسيط لغته أيضا في الكتاب والصحيفة والمسرح والإذاعة والتلفزة وتنجم إشكالات متجددة باستعمال لغة الوسائط التي تشكل وسائل اتصال تقنية متطورة مثل التلفزة والإذاعة والسينما، فالوسائط تعتمد على أدب الطفال أي على الكتابة الموجهة للأطفال وعلى المعنيين بإنتاج أدب الأطفال أو إعادة إنتاجه أن يطوروا لغة هذه الوسائط[2]، إذن أدب الطفل هو خبرة لغوية لها شكل فني ممتعة وسارة، يسر بها الطفل ويتفاعل معها فتساعد على تنمية حسه الفني والنمو بذوقه الأدبي، ونمو المتكامل فتسهم بذلك في بناء شخصيته وتحديد هويته وتعليمه فن الحياة[3] هو الناتج الأدبي الذي يتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدراتهم على الفهم والتذوق وفق طبيعة العصر وبما يتلاءم مع المجتمع الذي يعيشون فيه ولا يمكن أن نبحث عن أدب الطفل بالصورة التي يعرفها هذا العصر، كما لا يمكن عن أي لون أدبي أو عن علم بالصورة التي نعرفها اليوم فكل عصر له سماته وطبيعته وله أذواق وأسلوب.[4] وبما أن أدب الأطفال من إنتاج الكبار فيرى الباحث سمير عبد الوهاب أنه العصا السحرية أو المفتاح السحري الذي يستطيع الكبار آباء ومعلمين أن يدخلوا به إلى عقول الأطفال وقلوبهم في آن واحد فيشكلون العقل والوجدان لدى كثير من الأطفال بالصورة التي يريدون أن يدخلوا إلى العقل فيسهمون في بناء اطار معرفي وثقافي وفكري ويدخلون إلى القلب فيشكلون الوجدان يهيمون في بناء اطار قيمي وخلقي ليتكامل الاطار الثقافي والقيمي

[1]– أحمد زلط، أدب الأطفال : أصوله ومفاهيمه، دار الارقم، مصر، الطبعة 1، 1993، ص 30

[2]–عبد الله أبو هيف، التنمية الثقافية للطفل العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق2008

[3]– محمد سيد حلاوة، أدب الأطفال، مدخل نفسي اجتماعي، مؤسسة حورس الدولية، مصر، ط2002 2003، ص 60

[4]– محمد برغيش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، 1996، ص 43

لتوجيه السلوك والجهة التي يرتضيها الكبار لأبنائهم الأطفال وبناء شخصية سوية ومتزنة[1] وحسب الباحث عبد الفتاح أبو معال: أدب الأطفال هو جزء من الأدب بشكل عام وينطبق عليه ما ينطبق على الأدب من تعريفات، ألا أنه يختص بمخاطبة فئة معينة من المجتمع وهي فئة الأطفال، وقد يختلف أدب الأطفال عن أدب الكبار تبعا لاختلاف الإدراكات ولاختلاف الخبرات نوعا وكما، ولكن الذي لا خلاف فيه أن المادة الأدبية لقصص الأطفال الفلكلورية والتقليدية والتي ظلت تحكي لأطفال شعب من الشعوب على مر الأجيال من آلاف السنين، فتستحوذ على عواطفهم وخيالاتهم، لم تكن منعزلة عن التيار العام للخيال والصور أو التفكير في هذا الشعب، بل كانت قصص الأطفال تعبيرات أدبية خالصة صنعها الكبار. الحقيقة أن أدب الأطفال يضعه الكبار، فهل يترتب على ذلك اختلاف مفهوم أدب الأطفال عن بمفهوم الأدب بشكل عام ؟هل يستمتع الأطفال بالأدب ؟ وأي أنواع الأدب يولد المتعة في نفوس الأطفال؟[2]

يعرفه الباحث أحمد نجيب: "هو الإنتاج الفكري العقلي المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال في شتى فروع المعرفة"، وهو "الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس هؤلاء الأطفال متعة فنية سواء أكان شعرا أم نثرا، سواء كان شفويا بالكلام، أو تحريريا بالكتابة..."[3]

كما يعرفه الباحث علي الحديدي:" أدب الأطفال خبرة لغوية في شكل فني، يبدعه الفنان خاصة، الأطفال فيما بين 12 سنه قليلا، يعيشونه ويتفاعلون معه، فيمنحهم القوة والتسلية ويدخل على قلوبهم البهجة والمرح، وينمي فيهم الإحساس بالجمال وتذوقه، ويقوي تقديرهم للخير ومحبته، ويطلق العنان لخيالاتهم وطاقاتهم الإبداعية، ويبني فيهم الإنسان". كما يمكن ان نعرفه :" أنه شكل من أشكا ل التعبير الأدبي له قواعده ومناهجه، سواء منهاما

[1]– سمير عبد الوهاب، أدب الأطفال وإبداعات الشاعر، ص 7

[2]– عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، ص 12–13

[3]– أحمد نجيب، أدب الاطفال علم وفن، دراسات في أدب الاطفال دار الفكر العربي، القاهرة، 1991، ص279

يتصل بلغته وتوافقها مع قاموس الطفل، ومع الحصيلة الأسلوبية للسن التي يؤلف لها، أو ما يتصل بمضمونه ومناسبته لكل مرحلة من مراحل الطفولة"[1]، كما يعرفه الدكتور محمد عبد الرؤوف الشيخ :" أدب الأطفال هو فن أدبي إنساني، يستخدم اللغة وسيلة له لتحقيق أهداف معينة هي بناء شخصية الطفل في ضوء تعاليم الإسلام، ويناسب خصائص النمو العقلي والنفسي والاجتماعي"[2] وهذا ما يندرج تحت مسمى: "الأدب الإسلامي للطفل، وقد ورد في كتاب: "مدرسة بدر وشعراؤها" أوردت تعريفين: أولهما علمي والثاني أدبي فالأول هو" مجموعة القواعد العلمية لنقل المعرفة إلى الطفل بأيسر طرق" والثاني "هو فن التعبير عن الأدبي، الذي يهدف إلى تنمية ما لدى من الطفل من مواهب تنعكس على تفكيره وتعبيره".[3]

ثانيا-نشأة أدب الأطفال

1-نشأة أدب الأطفال في العالم ورواده

لقد ادرك العرب القدامى بفطرتهم النقية الأصول التربوية التي تدخل على صغارهم الفرح والبهجة فقدموا لهم من شعر المغناة ما يوفر لهم صفاء النفس وهدوء الخاطر وراحة الجسم.[4]

إذن فلأدب الطفل قديم جدا قدم قدرة الإنسان على التعبير ووجوده في هذه الحياة، وحديث أيضا حداثة ما نشاهده اليوم في القنوات الفضائية والإذاعات المسموعة والمرئية، وما نشاهده في طيور الجنة، وقناة براعم وغيرها.. وما يقدمه المعلمون والمدرسون في المدرسة، زما يروى في النوادي، فهو كله أدب يستمتع به الأطفال ويصلهم بالحياة.

---

[1]- علي الحديدي، في أدب الأطفال، جامعة عين الشمس، المكتبة الأنجلو-مصرية، ط4، 1988، ص 100-101

[2]- أحمد عطية زلط، مدخل إلى أدب الطفولة، جامعة الإمام، 2000، ص 26

[3]-أحمد الخاني، مدرسة بدر وشعراؤها، ط1، ص3.

[4]- أحمد علي كنعان، الطفولة في الشعر العربي والعالمي مع نماذج شعرية لأطفال شعراء، المطبعة العلمية، دمشق، ط1، 1996، ص 11

وكانت النواة الأولى لأدب الأطفال في التاريخ عند الإنسان الأول عبارة عن قصص لمغامراته والصعوبات التي طانت تعترضه لقساوة الطبيعة من برد وحر، وجبال وأنهار، ثم الصعوبات التي كان يواجهها مع الحيوانات، ثم تطور الأدب ليتحدث فيه الأب لصغاره عن المزارع التي كان يعمل فيها، ثم بدأ يحدثهم عن طبيعة المنطقة التي يعيش فيها، حتى يعرف ابنه عليها، وعندما تشكلت القبائل أخذ أدب الطفل يجاري طبيعة هذا اللون الجديد، "قصص في الشجاعة والفروسية، الحرب" وكانت طبيعة الحياة القاسية في الصحراء العربية في العصر الجاهلي سببا في ظهور القصص والأساطير، والخرافات، والمغامرات، وعند مجيء الإسلام أخذ أدب الطفل أخذ لونا جديدا ويركز على قصص الأمم التي أوردها القران الكريم ثم ما تتطلبه مقتضيات الدين الجديد.[1]

2- نشأته في العالم ورواده

وفي العصر الحديث كان أول ظهور لأدب الأطفال في فرنسا فهي رائدة هذا الجنس الأدبي، حيث طهرت بها أواخر القرن 17 أول مجموعة قصصية للأطفال بعنوان "حكايات ماما الإوزة "التي ألفها الفرنسي "تشارل بيرو" ونشرها سنة 1697م باسم والده بيرو دارمانكور خوفا على سمعته الأكاديمية، وقد ضمنت هذه المجموعة عددا من العناوين المشهورة التي ترجمت فيما بعد إلى معظم لغات العلم مثل : سندريلا، الجميلة النائمة...

وبعد ان نالت هذه المجموعة شهرة كبيرة أردفها بمجموعة أخرى حملت اسمه بعنوان "أقاصيص وحكايات الزمن الماضي "زمن الجينيات والعفاريت والغول، وقد ظهرت كتابة أدب الأطفال بشكل جديد في فرنسا في ق 18 م وذلك بظهور "جون جاك روسو"، فظهرت أول صحيفة للأطفال بفرنسا "1447/1791م رمز صاحبه لاسمه بعبارة "صديق الأطفال" وقد امتازت الكتابات المشهورة في هذه الصحيفة بالرشاقة والسهولة كما امتازت بتنوع مصادرها

[1]- ينظر: عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص 16

حيث كتنت تنشر القصص المترجمة من بلدان ولغات مختلفة، مما أكسب أدب الأطفال في فرنسا ثراء واسعا وأهله للتأثير في أدب الأطفال لدى الأمم الأخرى.[1]

تلتها إنجلترا التي ترجمت عن فرنسا قصص كثيرة نجد مترجمها: روبرت سامبر الذي ترجم حكايات وقصص كثيرة "لتشارلز بيرو "ثم جاء بعدها "جون نيوبري" وكان صاحب أول مكتبة أطفال في العالم، وطلب من الكتاب والمؤلفين أن يؤلفوا للأطفال أو يبسطوا كتب الكبار بما يناسب الأطفال، ومن هذه القصص قصة "روبنسون كروزو" حتى سمي الأب الحقيقي لأدب الطفل، في إنجلترا، وق 20م يعتبر العصر الذهبي لأدب الطفل لانتشار المطابع ودور النشر الخاصة بالأطفال. وفي ألمانيا اشتهرت كتابات الأطفال بعنوان "حكايات الأطفال والبيوت" وكانت قصصا تعتمد علة الخرافة بالأسطورة.[2]

أما في الدنمارك، ظهر الكاتب الشهير "هانز أندرسون "وقد كتب في شعر وقصص الأطفال التي تدور حول الجنيات والأشباح، وكان في قصصه يعلم الأطفال ويساعدهم على تقبل الحياة، ويعتبر رائدا لأدب الطفل في أوروبا، وامتاز أدب الأطفال الإيطالي بارتباطه الوثيق بالواقع ومن أشهر قصص الأطفال الإيطالي قصص بعنوان "جين في جهاز التلفزيون"[3] أما في روسيا فكانت العناية كبيرة بثقافة الأطفال عامة وأدبهم خاصة، ونشرت أول مجموعة من القصص للأطفال عنوان : "أساطير روسية"، ومن أشهر الكتاب: تولوستوي "وبوشكين"[4]

وأما عن أدب الأطفال في بلغاريا فقد ألفت في أشعار وقصص وحكايات كثيرة للأطفال مثل قصة الطفل والعصا، والتفاحة، والفتاة الحكيمة. وفي أمريكا بدأت قصص

[1]– ينظر: الربعي بن سلامة، أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، ص 39–40

[2]– ينظر: عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال، دراسة وتطبيق، ص 29

[3]– المرجع نفسه، ص 29

[4] – ينطر: العيد جلولي، النص الأدبي في الجزائر، ص 23–24

الحكايات الشعبية عن القوة والأبطال ثم هرت قصص للمغامرات وقصص الحيوان، وامتازت أمريكا عن غيرها بتخصيص قاعات مطالعة للأطفال حسب سنهم، واشتهروا بتعدد المطابع ودور النشر المتخصصة للأطفال.[1]

وقد ألفت اليابان كتب كثيرة عن الحيوانات، والطيور والأزهار وجمال الريف وامتدت العناية بأدب الطفل لتشمل العالم كله، واهتمت به كل الأمم على اختلاف إمكانياتها، بحيث لا نجد الآن لا أمة ولا شعبا أو لغة إلا ولها مشاركة في أدب الأطفال كتابة وترجمة.[2]

3-أدب الطفل في الأدب العربي

ويعتبر أدب الطفل في الأدب العربي لونا أدبيا جديدا، لم يظهر إلا بعد احتكاك الأدب العربي بالآداب الغربية الحديثة[3]، إذ ظهر في زمن "علي باشا" في مصر مترجما. وكان نتيجة اختلاط الأدباء والشعراء بأدباء وشعراء الغرب، كان أول من قدم كتابا مترجما إلى اللغة الإنجليزية: رفاعة الطهطاوي" الذي كان مسؤولا عن التعليم في ذلك الوقت. متأثرا بكتابات " شارلز بيرو" وذلك بعد أن زار باريس في ق 19 م ومن بين ترجماته قصص تدعى : "حكايات الأطفال " أدخلها بالمنهج الدراسي، ثم جاء أحمد شوقي وألف أول كتاب في أدب الأطفال، فكتب القصص الشعرية علة ألسنة الحيوان والطيور، كحكايات " الصاد والعصفورة " " لبلابل التي رباها البوم "والديك الهندي" و"الدجاج البلدي"، ونشرها في الجزء الرابع من ديوان الشوقيات، وتابع شوقي تأليفه لأناشيد والأغنيات وقدمها للأطفال في أكثر من ثلاثين قصة، ثم جاء بعده "الهراوي" الذي وضع أدب الأطفال في مكانته الحقيقية في الوطن العربي، فكتب "سمير الأطفال للبنين" و"سمير الأطفال للبنات"، وقصصا وأغاني شعرية، بأسلوب واضح وسهل ومحبب للأطفال.[4] وبعده جاء كامل الكيلاني وكان هدفه أن

[1]- ينظر: عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص 30

[2]- الربعي بن سلامة، أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، ص 41

[3]- العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال بالجزائر، ص 25

[4]- ينظر: أحمد علي كنعان، الطفولة في الشعر العربي والعالمي، ص 17/17

يحبب الأطفال في القراءة ومن قصصه "السندباد البحري"، ثم جاء "حامد القصبي" وكانت كتاباته أكثرها مترجمة عن الإنجليزية، وفي مصر حضي باهتمام كبير في السنوات الأخيرة، حيث كثرت المسابقات والجوائز للكتاب، وظهرت مؤسسات خاصة في أدب الطفل، وفي لبنان تعددت مجلات الأطفال اللبنانية منها : سوبرمان، طرزان، طارق، لولو الصغيرة. وفي سوريا نشطت مطبوعات الأطفال من خلال مؤسسة دار الفتى العربي، ومن خلال الكتاب المشهورين: "زكريا تامر" وكذلك الشاعر "سليمان العيسى". أما في العراق بدأ الاهتمام به من خلال تأسيس دور الحضانة والنوادي ومدارس الفنون[1]، ومراكز الشباب، وبرامج الإذاعة والتلفزيون، وأنشئت فرق مسرحية للأطفال وأفلام كرتونية وأنشئت دار خاصة سميت بدار ثقافة الأطفال، وفي الأردن فقد بدأت كتابة التأليف في أدب الطفل على يد الأستاذ " راضي عبد الوهاب " الذي كتب قصصا بعنوان خالد وفاتنة، ثم كتب الأستاذ عيسى الناعوري ط نجمة الليالي السعيدة " وكتب أخرى، وعلى مستوى المجلات طهرت عام 1977م مجلة سامر، ثم مجلة فارس، أما الدول العربية الأخرى فالكويت كانت تصدر مجلة "سعد" "وأبو ضبي" مجلة ماجد وتونس مجلة عرفان [2]

4-أدب الطفل في الجزائر:

إن الحديث عن الطفل وآدابه في الجزائر يحملنا إلى جهود أفراد جمعية العلماء المسلمين في تعليم الصبيان والفتيان، إذ حاولوا تنشئتهم على فهم الأدب والشعر على وجه الخصوص، وحفظ الأقوال المأثورة، ومن بين الكتاب الذين اهتموا بأدب الطفل :محمد الصلاح رمضان، محمد الأخضر السائحي، الطاهر وطار، جيلالي خلاص، سليمان جودي، عبد العزيز بوشفيرات، بوزيد حرز الله، مخمد ناصر، محمد دحو، محمد مفلاح، محمد شوقي، مصطفى الغماري، جمال منور....[3] والجزائر شأن مثيلاتها من الدول العربية

[1]- ينظر: عبد الفتاح أبو معال، أدب الطفل دراسة وتطبيق، ص 32- 33

[2]- المرجع نفسه، ص33

[3]- محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال، ص53- 54

فقد بدأ الاهتمام بأدب الطفولة متأخرا جدا ولم تظهر الكتابة في هذا اللون الأدبي بشكل جدي إلا بعد الاستقلال وذلك لأسباب عديدة منها:

1- المستعمر هو الذي سعى بكل الطرق إلى طمس الهوية الجزائرية والقضاء على مقوماتها من لغة ودين وتاريخ فقد فرض عليها حصارا خانقا، جعلها مفصولة عما يجري في الوطن العربي والعالم أجمع.

2- انتشار الأمية والجهل بين الكبار والصغر الذكور والإناث على حد سواء.

3- حداثة أدب الطفولة وانعدام الكتاب المتخصصين في هذا المجال، وعدم وجود دور نشر تشجع على نشر الأدب. هذه العوامل وغيرها أدت إلى تأخر ظهور أدب الطفل في بلادنا، إلا أنه كانت هناك على شكل قصائد وأناشيد ومسرحيات توجه إلى جيل الأمل والرجاء[1].

إن المتتبع للكتابة في أدب الطفل في الجزائر يلاحظ أنه بداية عهد هذا الأدب في بلادنا كانت في الشعر باعتباره أقرب الفنون الأدبية إلى النفس البشرية، ولأنه أكثر ملاءمة للأوضاع التي مرت بها الجزائر، فقد وجد الأدباء ضالتهم في الشعر لبث الحماس في نفوس الناشئة وحملهم على التحلي بالمسؤولية تجاه وطنهم وأمتهم، وكان شعر الأطفال حاضرا بقوة في الفترات الحاسمة من تاريخ الجزائر، وكان شاهدا على الاستعداد للثورة، وشاهدا أيضا على مرحلة التحول والتغيير الذي عرفته الجزائر بعد الاستقلال، فهو وليد جيلين[2]

أ) جيل ما قبل الاستقلال: لم تظهر الكتابة للطفل كجنس أدبي مستقل، ذلك أن أدب الطفل لم يتبلور وقتئذ، كأدب قائم بذاته، له خصوصيته النفسية والتربوية والفنية، وإنما كانت هذه القصائد والمنظومات تدور في فلك المدرسة لتحقيق غايات تربوية، وتأتي في ثنايا دواوينهم

[1]- الرعي بن سلامة، من قضايا أدب الطفل في الجزائر والوطن العربي، دار مداد يونفارستى براس، قسنطينة، ط1، 2009، ص47

[2]- خروفة براك، معاني إقرائية، في شعر الأطفال، قراءة في الديوان الشعري الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية، ص 39

الشعرية، وقلما تفرد لها ديوان أو كتاب خاص، وإن أخرجت عن قاعدة وأفردت لها ديوان خاص فهي لا تخرج عن نطاق المدرسة نادرا، ويتضح ذلك في ديواني محمد ألعابد الجيلالي، ومحمد الطاهر التليلي الأول في ديوانه الأناشيد المدرسية لأبناء وبنات المدارس الابتدائية والثاني في ديوانه منظومات تربوية للمدارس الابتدائية، ومن أعلام هذه الفترة نجد محمد آل خليفة، ومحمد الصالح رمضان وديوانه "ألحان الفتوة" والشيح أحمد سحنون ومحمد اللقاني بن السايح وبكر بن رحمون، وعبد الرحمن العقون، ومحمد الهادي السنوسي الزهري، وجلول اليدوي، ومحمد الشيوكي والربيع بوشامة...[1]

ب) مرحلة ما بعد الاستقلال :مرحلة الاستقلال وما جاءت به من تحولات تعويضا عما ورثته من تركة ثقيلة خلفها الاستعمار الفرنسي، ومن بين هذه التحولات إنشاء دور نشر خاصة بطبع الكتاب عموما، ونشر الكتاب الموجه للطفل خصوصا المدرسي منه والأدبي وكانت على رأسها المؤسسة الوطنية للكتاب، دار الشروق، المكتبة الخضراء، دار الهدى، دار الشهاب.... زمن أبرز كتاب شعر الأطفال في تلك الفترة محمد الأخضر السائحي صاحب ديوان همسات وصرخات، وحمد الغماري وديوانه الفرحة الخضراء، وسليمان جوادي وديوانه ويأتي الربيع سنة 1984 ومحمد ناصر وديوانه البراعم الندية سنة 1985، وبوزيد حرز الله وديوانه حديث الفصول سنة 1986، يحي مسعودي وديوانه نسمات 1986، ومحمد الأخضر عبد القادر السائحي بديوان نحن الأطفال سنة 1989 [2]

وبخصوص القصة الموجهة للطفل في بلادنا لم تظهر كجنس أدبي خاص موجه لهذه الشريحة بالذات، على الرغم من ظهورها في عديد البلدان العربية. إلا أنه في السبعينات بدأت شمس القصة تشرق ففي سنة 1972 نشرت الشركة الوطنية للنشر والتوزيع سلسلة

[1]– العيد جلولي، النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر، دراسة تحليلية لأنماطه وبنيته الفنية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2004– 2005، ص 33

[2]– خروفة براك، معايير اقرائية في شعر الأطفال، ص 42

قصصية بعنوان سلسلة أب كاسترو، وعلما بان هذه القصص أعيد طبعها، في منتصف الثمانيات ضمن سلسلة رياض الأطفال، ومن بين الأسماء التي أسهمت في توزيع القصة الموجهة للطفل : عباس كبير بن يوسف وقصة راس حميدو، جذاب محمد الصالح في مجموعته عميروش وقصص ثورية، وكتب واسيني الأعرج وقصة نورا... السمكة الصغيرة، وقصة كيكي غاضب لمليكة قريفو، والكنز المفقود للخضر بدور. وقصة ملك الحيوانات لعزة عجان، وهناك سلسلة تأمل وضحك مع حديدوان لمحمد مبارك حجازي.. وغيرها.[1]

ثالثا: أهمية أدب الطفل:

للأدب الموجه للطفل أهمية للطفل والمجتمع نذكر أهمها:

1. له تأثير كبير في تنمية شخصيات الأطفال ذلك انه يحقق التسلية والمتعة، ويساعد الأطفال على ملء فراغاتهم، بشكل مفيد وإيجابي.
2. يعرف الأطفال البيئة التي يعيشون فيها من كافة الجوانب
3. يساعد الأطفال أن يعيشوا خبرات الآخرين ومن ثم تتسع خبراتهم الشخصية وتتعمق.
4. تنمية القدرات اللغوية عند الطفل بزيادة المفردات اللغوية لديه، وزيادة قدرته على الفهم والقراءة.
5. ي نمي دقة الملاحظة، والتركيز والانتباه لدى الأطفال.
6. يساهم في تنمية الذوق الجمالي لدى الأطفال.
7. يوسع الأطفال ويجعل منهم شخصيات متسامحة تتقبل الغير وتتفهم ثقافته.
8. إتاحة الفرصة للأطفال لكي يشاركوا في وجهات نظر الآخرين، وكذلك أن يسهموا في حل المشكلات وصعوبات الحياة.
9. إيجاد الاتجاهات الاجتماعية السليمة لدى الطفل، وتعريفه بالعادات والتقاليد التي عليه

[1]– ينظر: العيد جلولي، النص الشعري الموجه للأطفال بالجزائر، ص 71– 130

10. إتباعها في مختلف الظروف.
11. ترسيخ الشعور بالانتماء للوطن، والأمة والعقيدة من قبل الطفل.

ونظرا لأهمية أدب الطفل في عالمنا المعاصر فقد اهتمت به جميع الأمم، وواكبت الأمم العربية هذا الاهتمام، وذلك بنشر أدب وثقافة الطفل على أوسع نطاق.[1]

رابعا: أهداف أدب الطفل

يمكن تلخيص أهم الأهداف التي يسعى أدب الطفل لتحقيقها بصفة عامة في النقاط الآتية:

1. يثري الأدب لغة الطفل من خلال ما يزودهم به من الألفاظ والكلمات الجديدة، كما أنه ينمي قدراتهم التعبيرية والدينية والحقائق العلمية.
2. يبني الطفل بناء سليما عن طريق تنمية شخصيات الطفل، جسميا وعقليا، ونفسيا واجتماعيا، ولغويا، ويعده من أجل تحمل مسؤولية الغد بعزيمة ووعي وكفاية وإخلاص.
3. يصقل سلوك الأطفال وفق قيم وقوانين، ويعمل علة تربيتهم تربية أخلاقية.
4. يشعر الأطفال بالاستقرار والأمن، لأن هذا الإحساس هو الأساس في بناء صرح الحياة النفسية للطفولة.
5. يقوي روح التعاون والتضامن بين الأطفال.
6. يكسب الأطفال المهارات المختلفة التي تساعد على الإنتاج أولا وعلى كسب الثقة ثانيا، وأن تزدهر قدراتهم ومواهبهم.
7. تنمية الشجاعة والجرأة في نفوس الأطفال لانهما غذاء النفس ومورد العقل.
8. يعتاد الطفل على عادات طيبة وينفر من العادات السيئة.

[1]– رشيد طعمية، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2000، ص 305

9. ينمي لدى الطفل الحس الفني الجمالي، فالقراءة المتواصلة تهذب الذوق، وتعلمه أن يقدر الكتاب الجيد والصورة الجميلة، وأن يميز بينها والأشكال الأقل جودة وجمالا.
10. تنمو لدى الطفل القدرة علط التعبير الخلاق، فحينما يقرا الطفل كتابا يحس أحيانا بالحاجة إلى الكتابة والتعبير عن المشاعر الخاطرة.
11. إكساب المواهب الأدبية والفنية في مرحلة مبكرة عند الطفل وذلك يدفعه إلى الممارسة
12. تحبيب العلم إلى نفوس الأطفال واكتشاف المواهب العلمية لديهم من خلال القصص العلمية والمكتشفات الحديثة، وقصص العلماء والباحثين.
13. ينمي لدى الطفل حب المغامرات في سبيل رفع المستوى المعيشي أو بغية الاستكشاف والاستطلاع.[1]

[1]– منى محمد علي جاد، أستاذ تربية الطفل، العميد الأسبق لكلية رياض الأطفال، أدب الأطفال، أبعاده وسبل مواجهة مشكلاته، جامعة القاهرة، مركز الدراسات المعرفية

الفصل الأول:

الوسائط المتداولة والمتعارف عليه التي يتلقى من خلالها الطفل أدبه ودورها:

أولا: القصة

1- تعريف القصة

2- القصة الموجهة للطفل بالجزائر

3- أنواع القصص

4-معايير الخطاب القصصي الموجه للطفل

5- المقومات الأساسية في القصة

ثانيا- الشعر والأناشيد

1-الشعر

2-الأناشيد

3- شعر الأطفال بالجزائر

4- دور الشعر في تلقين الأدب للطفل

ثالثا: المسرح

رابعا- الحكايات للطفل

خامسا- صحافة الأطفال

سادسا- البرامج الإذاعية والتلفزيونية

أولا: القصة

تمثل القصة الجزء الأهم والأكبر في أدب الطفل، بما تحتويه من متعة وخيال، واحتلالها مكانة مميزة في ذهن الطفل، ووجدانه. إذ تعد أحب الألوان الأدبية لديه، واقر بها آلة نفسه، وهي قناة من بين عدت قنوات توصل آلة الطفل مفاهيم ومضامين وأفكار متعددة، تنخرط وتتدامج مع ما تنقله القنوات الثقافية الأخرى، لتشكل معا في النهاية عالم الطفل الفكري والمفاهيم [1]كما أنها تحمل أهم مضمون تصويري للحياة، قبل أن يحمله غيرها من الأنواع الأدبية الأخرى، لذلك يستمتع بها الطفل أيما استمتاع، والاستمتاع بالقصص يبدأ مع الطفل من الوقت الذي يفهم ما يحيط به من حوادث، وما يذكر له من أخبار بواسطة اللغة. ولا يكون ذلك ميسر للطفل إلا فيأ الثالثة من عمره تقريبا[2]، فالقصة لون من ألوان التعبير مقدم لدى الأطفال، يحتل عندهم المقام الأول وكلهم يميلون إليها ويتشوقون لسماعها وقراءتها، لما تحمله من عوامل التشويق والإثارة. فالقصة محكية تعلم الطفل فن الإصغاء وتحرره من قيود الواقع، وتطلقه إلى عوالم فسيحة يتعرف فيها على بيئات ومجتمعات وشخصيات جديدة. فهي تغذي وجدانه بالقيم والمبادئ الصالحة، وتعزز سلوكه بالقدوة الحسنة وتقدم له مبادئ العقيدة والأخلاق بأسلوب قصصي جميل. ففي قصة إبراهيم في ذبح ولده إسماعيل عليهما السلام، وفي قصة أم موسى في إلقاء ولدها في اليم، يتجلى طاعة الله والامتثال لأوامره. وفي قصة يوسف مع امرأة العزيز يتجلى الصبر على المصائب والمكارب بأحلى صور[3]، إضافة إلى كل هذا فلها دور آخر، فهي تعود الطفل بمعارف وخبرات هائلة خاصة أنها تنمي رصيده اللغوي، وكذلك القدرة على التفكير، فهي عامل في بناء شخصية الطفل الأدبية والنفسية والاجتماعية، ولا تختلف قصص الأطفال في تقنياتها عن قصص

[1]– ذكاء الحر، الطفل وثقافة المجتمع، دار الحداثة، بيروت، ط1، 1984، ص5

[2]– هدى القناوي، أدب الأطفال، مركز التنمية البشرية، والمعلومات القاهرة، ط1، 1995م، ص 126

[3]– عمر الأسعد، أدب الأطفال، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2003، ص 91–92

الكبار، فلها ما لتلك من العناصر والمكونات، ولكن نراعي في بنائها تبسيط تلك العناصر، حتى تتناسب ومستوى الطفل ويكون قادرا على متابعة أحداثها وشخصياتها إدراكا كليا.[1]

1- تعريف القصة: يعرف الباحثين القصة كما يلي:

أ- التعريف اللغوي: حظيت القصة باهتمام الفرد العربي منذ العقود القديمة فكان عنصرا للترفيه والتقويم عند الشعوب، كما كان لظهور الإسلام دور كبير في بروزها، لما ورد في نصوص القران الكريم، قوله تعالى" **"نحن نقص عليك أحسن القصص "سورة يوسف الآية3**

وقوله تعالى في سورة الأعراف " **فاقصص القصص لعلهم يتفكرون " الآية :176**

وقد عرفت معظم معاجم اللغة القص: كونه تتبع الأثر واستقصائه لقوله تعالى: " **وقالت لأخته قصيه** " الآية 11 من سورة القصص، أي تتبعي أثره.

ولكلمة قصَ دلالة أقوى من حكى وروى، وقد وردت في القرآن أكثر من 20 مرة.

كما ورد في لسان العرب على أن: القصة وهو القصص، وقص علي خبره، ويقصه قَصصا وقصصا: أورده القصص: الخبر المقصوص بالفتح؟

وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه، والقصص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب[2]، هنا نجد ابن منظور قدم مفهوما بسيطا للقصة مجملا إياها على أنها كل ما يحكى ويكتب. ونجد الأزهري الذي يعتبر القص: هو اتباع الأثر ويقال خرج فلان قَصَصًا في أثر فلان وَقَصًا، وذلك ما اقتضى أثره وقيل القاص يقص القصص لاتباعه خبرا بعد خبر وسوقه الكلام سوقا، والقاص البيان والقصص الاسم والقاص ط الذي يأتي بالقصة على

[1]- عمر الأسعد، أدب الأطفال، عالم الكتب الحديثة، ص 92

[2]- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1424هـ، 2002م، ص 82

وجهها كانه يتتبع معانيها وألفاظها[1]ومن خلال ما قيل نفهم بان القصة ليست مجرد سرد للأحداث فقط بل هي إعادة جمع لأحداثها وصياغتها من جديد بلغة بسيطة وسهلة وبأسلوب عذب وجميل.

ب- القصة اصطلاحا: هي نص أدبي يصور موقفا أو شعورا إنسانيا تصويرا مكثف له أثر ومغزى[2]لذا فالقصة فن يعمل على شد الانتباه لدى القارئ وذلك بطريقة مشوقة يضفيها القاص، والتي تحمل في طياتها رسالة إنسانية وهدفا أخلاقيا ومغزى. كما تلقى هذه الأخيرة إقبالا من الطفل، فهي تثري خياله وتنمي مهاراته وتزوده بالعديد من الخبرات فقصص الأطفال تعد فن من فنون الأدب له خصائصه وعناصره وبناؤه التي يتعلم الطفل من خلالها فن الحياة وتسهم في بناء شخصيته [3]وهي شكل من أشكال الأدب الشائق فيه جمال ومتعة وله عشاقه الذين ينتقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال فيطوفون بعوالم بديعة فاتنة وغامضة تحبس الأنفاس[4]، هنا الكاتب احمد نجيب ركز على الخيال والإثارة وعلى عالم المغامرة دون الاهتمام بالجانب الفكري.

أما الكاتب **هادي نعمان الهيتي:** القصة من أبرز أنواع أدب الأطفال، وهي تستعين بالكلمة في التجسيد الفني، حيث تتخذ الكلمات فيها مواقع فني في الغالب، كما تتشكل فيها عناصر تزيد في قوة التجسيد من خلال خلق الشخصيات وتكوين الأجواء والمواقف والحوادث،، وهي بهذا لا تعرض معاني وأفكار فحسب بل تقود إلى إثارة عواطف وانفعالات لدى الطفل، إضافة إلى إثارتها العمليات العقلية المعرفية كالإدراك والتخيل والتفكير[5]، ومن هنا يتبين أهمية الكلمات وكذلك دورها في نجاح القصة بل واعتبرها الكاتب بمثابة النعمة

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ص 83

[2]- فوزي قنديل، فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، كتابات نقدية شهرية 123 د م، د ط، 2002، ص35

[3]- سعد الفيومي، القصة والحكاية في أدب الأطفال، دراسة تحليلية ناقدة للقصة والحكاية في كتاب الصف الثاني ابتدائي ورقة عمل إلى يوم دراسي بعنوان أدب الأطفال بفلسطين واقع ومستقبل 2008م في مركز القطان للطفل، ص 48

[4]- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1991، ص 74-75

[5]- هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، مجلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 123، 1990، ص171

كونها تعطي متعة القراءة للطفل، ضف إلى ذلك أنها تنمي ذوقه الإبداعي، كما تسمح له باستعمال مخيلته، من أجل تجسيد الشخصيات، وتكوين عوالم تثير عواطفه، وانفعالاته، وتنشط إدراكه وتفكيره، وهذا ما عبر عنه في قوله " توافق نغمي وتالف صوتي واستواء موسيقي"[1]وتبقى للقصة الموجهة للطفل فوائد كبيرة ومختلفة، تلعب دورها في التوجيه والتوعية والإرشاد، والنصح والقصة تمثل الفن الأدبي الأكثر أهمية وتأثيرا في الطفل، فهي تغذي ميله الفطري إلى المتعة الفنية، حيث تفتح أمام خياله مجالا للانطلاق في عالم القصة الفسيح.[2]

2- القصة الموجهة للطفل بالجزائر: القصة الموجهة للطفل في الجزائر أخذت نصيبها، ونقصد هنا رسم تكور حركتنا الأدبية فب الجزائر التي تعد جزء من حركة الأدب العربي. وقد أوجزنا الحديث عن الأشكال القصصية التي مهدت لظهور القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة، فقد كان للدكتور عبد الله ركيبي في كتابة القصة الجزائرية القصيرة فضل كبير في جلاء ملامح هذا التطور منذ العقد الثالث من هذا القرن وأواخر خمسينياته[3].

هذا وقد ابدع الكتاب الجزائريون في قصص الأطفال لمختلف المستويات الطفولة، ومراحلها ومنها الطاهر وطار، والجيلالي خلاص، ومحمد زنيتلي وغيرهم وهي إبداعات فردية تعكس كل كاتب على حدى[4]، ومثالنا على تلك القصص ما نجده في قصة بقرة اليتامى كونها مزدوجة الأبعاد والتي من خلالها تظهر نظرة المجتمع للخير والشر، كما أنها

[1]- هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، ص 173

[2]- سيخة بن عبد الله أحمد البريكي بلعبيد، القيم التربوي المتضمنة القصص ضمن النشاط غير المنهجي بالمرحلة الابتدائية بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية المقارنة جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية ص 3

[3]- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 9

[4]- بن السلامة الربيعي، أدب الأطفال بالجزائر بين الإبداع والنقد، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 31 ، جوان 2009م، المجلد ا، ص 214

مرآة عاكسة لعبقرية صاحبها وقدرته على التعبير في عمق مثل هذه القيم، بأسلوب يقرب النظري للطفل ويعطيه القدرة علة الاستيعاب وذلك بعد التمتع بكل ما فيها.[1]

3- أنواع القصص : لقد شمل القص أنواعا متعددة صنفها أحمد نجيب كالآتي: قصص الأساطير والخرافات، القصص الشعبية، قصص الراي والحيلة، قصص البطولات الوطنية والدينية، القصص الشعبية، القصص التاريخية، قصص المغامرات، قصص البطل الخارق، القصص البوليسية، القصص العلمية والمستقبل، القصص الواقعية والفكاهية...[2]

4-معايير الخطاب القصصي الموجه للطفل: تلعب القصة دورا هاما في تنشئة الطفل تنشئة سليمة، بل وتعتبر وسيلة من الوسائل التي تعتمدها المجتمعات في غرس مختلف القيم والأهداف وتكوين شخصية الطفل، لأن الطفل بمثابة البذرة التي يجب أن نعتني بها لكي تنتج لنا في الأخير ثمارا طيبة ننتفع بها "فالطفولة تعد موزة المستقبل المشرق، والأمل المرتجى للامة " ومن هنا تظهر الأهمية الكبرى لا عداد هذه الطفولة من خلال زرع القيم والمبادئ وتنمية روح الانتماء الوطني والقومي والديني تعميق المفاهيم الخاصة بالحقوق والواجبات، إضافة إلى تحقيق العمق الفكري وتنمية القدرات لمواجهة التحديات وفهم الحياة [3]لذا وجب الاعتناء بها، ولعل ما جعل الحكاية والقصة هي أحد الأوعية التي من خلالها تستطيع تقديم خطابا أدبيا للفل يضم مجموعة من المفاهيم والقيم الخاصة بالطفل[4].

غير أن موضوع معايير الخطاب القصصي يعد من أصعب المواضيع وذلك لكثرة الآراء والنقد" فالمعايير في حد ذاتها غير واضحة المعالم" لذا ستقوم تلك المعايير حسب الخصائص التي يتعين عل ة كل كاتب الالتزام بها والتركيز عل عنصرين:

---

[1]- السلامة الربيعي، أدب الأطفال بالجزائر بين الإبداع والنقد، ص214.

[2]- ينظر: أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، ديوان المطبوعات، القاهرة، 1991، ص 84

[3]- سعيد الفيومي، القصة والحكاية، ص 47

[4]- إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية للكتاب القاهرة ط1، ص 200/66

أ- من حيث محتوى النص:

ان الطفل ينتظر بلهفة ذلك العمل الأدبي الفني المليء بالمتعة والجمال، فعلى القاص أن يقدم قصته على هذا الأساس لكي تصل رسالته بأحسن وجه للقارئ الصغير، فيجب أن تتضمن أفكار ومعطيات تتماشى مع أحاسيس الطفل وإدراكه، كما عليه الخصائص المجتمع الإسلامي، فعليه أن يكون على دراية بالفطرة التي يقدمه ديننا ومجتمعنا للطفل، وادراك حجم الأمانة، وأنه سيحاسب أمام الله والمجتمع "لذا فالمعادلة صعبة لتقدم للطفل ما يريده، ويميل إليه فحسب، بل ما نريده نحن من قيم واتجاهات ومضامين تربوية هادفة الخاصة للأطفال[1]، وعليه يمكن ان يكون متمكنا من فن القصة، مدركا لأسس وركائز عمله، دون أي عجز أو تقصير لأن أي خلل في عرضه لأحداث القصة سيؤثر وبطريقة سلبية علة فكر الأطفال " فلا يستطيع احد الادعاء بانه راغب في تربية الإبداع الأدبي، إذا لم يكن يملك معرفة كافية بسمات الإبداع وقدراته[2]

ب- من حيث الأسلوب :علة القاص استخدام الذرق والأساليب المنهجية السليمة، لكي تحقق قصته الهدف المطلوب، فالخوض في البحوث والمعرف ودراسة الموسوعات العلمية يخلق لدة الكاتب مادة أولية يطبقها في كتاباته القصصية، وهذا يزيدها ثراء، فالأسلوب هنا يختلف من مرحلة عمرية لأخرى، ففي المراحل العمرية الأولى لا يمكن للقاص ان يقدم قصته إلا وبها مجموعة من الصور والرسومات وكذا الأشكال لأنها تجذب الطفل. كما ان الأخيرة تساهم في اشتغال ذهن القارئ الصغير وتحرك خياله، فبفضلها يستطيع القاص ان يربط بين فكرة وأخرى. ضف إلى ذلك دورها في ترتيب أجزاء القصة دون ان ننسى الأهمية البالغة للإخراج الفني للمطبوع القصصي، فهو يجذب الطفل، بل هو إغراء بصري بما فيه من جاذبية الغلاف، وكذا وضوح الحروف وترتيب الكلمات ضف إلى هذا التسلسل ومراعاة الحجم المناسب للمطبوع، وكذا نوع التجليد وهذا ما يؤكده نزار نجار بقوله "ان القصص

[1]- إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، ص 79-80

[2]- سمر روحي الفيصل، أدب الأطفال وثقافتهم، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 1991، ص 32

الناجحة هي التي تتحرك في الواقع والخيال معا، يداعب أحلام الطفولة وترسم لها أحلام الظلال والألوان تجمع إلى براعة القصص التلطف في العبارة، والدقة في الموقف، والجمال في الصورة والوضوح في الهدف"[1]. فالكاتب المتعامل هع هذه الفئة عليه ان يحرص على أسلوبه، أي ان يعتمد على بساطته، فالطفل يحتاج إلى رسام صغير يفهم الفكرة الأساسية للقصة، ويحولها إلى صور ورسوم تشرح تلك الفكرة، "فهذه الكتب ذات الرسوم البسيطة الملونة الواضحة تساعد في جذب الطفل إليها"[2] ولان هذا النوع من القصص يزيد من قوت الملاحظة، عند الطفل، كما يعزز من ثقته بالنفس، وينشط ذاكرته ويزيد في موسوعته اللغوية أفضل من بعض الألفاظ التي يتعود على سماعها، ولعل هذا العمل يحتاج إلى دراسة مستيقظة في مسائل التربية وعلم النفس، وفن الخط والرسم والتلوين لإخراج مثل هذه الكتب الناجحة.[3] وأما المرحلة التي يتعلم فيها الطفل والكتابة، فإن آفاقه العلمية ومعارفه حتما ستتوسع، كما أن ألفاظه ومعانيه هي الأخرى تتطور بفعل القراءة التي تعتبر وسيلة بنائه الفكري والثقافي "في القراءة تتعمق مفاهيم العقيدة وتنغرس الفضائل وتزداد معرفته بدينه" فهنا يتضح أن الطفل اصبح قادرا علة القراءة والكتابة لذا يستحسن من القاص الابتعاد عن الأسلوب المباشر أو إسداء النصائح مباشرة لأن الطفل ينفر، وبالنسبة للغة يجب أن تتميز بالبساطة، فغليه اختيار الجمل القصيرة واستخدام العبارات الرشيقة.[4]

5- المقومات الأساسية في القصة: قد تتشابه كتابة القصص للكبار مع الكتابة للصغار في العناصر والإجراءات، غير أنها تختلف من حيث القيم والأهداف فالكتابة للطفل يجب أن تحمل في طياتها قيما أخلاقية وتربوية تفيدهم في حياتهم المستقبلية، لذا فلقصة الطفلية عناصر ومقومات أساسية، وبما أنها وسيلة تثقيفية وتربوية يجب ان تقدم وتبنى على أساس

---

[1]- انظر : قصص الأطفال https://www.wikipedia.org/wiki

[2]- حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ط1، 1992، ط2، 1994، ص 37

[3]- محمد حسن برغشي، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1996، ص 180

[4]- المرجع نفسه، ص 182

سليم، فالطفل بطبعه يميل إلى القصة، لأنها تتميز بالجمال والتشويق والمتعة والإفادة، وهذه الأخيرة تضبطها عناصر ومقومات فنية:

1-الفكرة الأساسية: وهي الاطار الذي تجري فيه أحداث القصة وتعد الأساس الذي تبنى عليه القصة.

2-**الحدث** وننقصد به سلسلة من الوقائع التي تترابط فيما بينها لتشكل حدثا ما.

3- السرد : وهو الطريقة اللغوية التي يعرض فيها القاص من خلالها وقائع وأحداث القصة.

4- الشخصيات : هي مجموعة من الكائنات سواء كانت حية أو من صنع الخيال، وتعابر الشخصيات من العناصر الأساسية المكونة للبناء الفني القصصي، فهي ككل تعمل مجتمعة لكي تبرز الفكرة التي تهدف إليها القصة والشخصيات نفسها تنقسم إلى قسمين: رئيسية وثانوية.

5- الزمان والمكان: وهو محيط القصة الذي يدل على فترة حدوثها، ويعد هذا العنصر من بين العناصر المهمة التي تحرك خيال الطفل.

6-البناء والحبكة: وهو يقوم بترتيب حوادث القصة والتي تتكون من مقدمة عقدة وحل.

7- الأسلوب :ونقصد به الطريقة التي يجب فيها على القاص ان يلتزمها، في عرضه لحوادث قصته، ويعابر الأسلوب بمثابة سرد لأحداث حياتية وتصوير للشخصيات، والأسلوب الذي يستعمله القص يجب ان يكون أسلوبا مشوقا يستطيع من خلالها إثارة التفاعل الفكري لدى الطفل. وبواسطته يستطيع القص التعبير عن فكرة القصة وكذا عن أحداثها وشخصياتها بكل سلاسة وضوح، وعليه الابتعاد عن التعقيد والغموض، وفي نفس الوقت يتجنب الإفصاح المباشر.

8- **اللغة** : اللغة المستعملة في القصة حبذ لو تكون مفهومة، واضحة، بسيطة تتناسب مع مستوى وعمر الطفل، ضف إلى استخدام الكلمات والعبارات الراقية، ومن الأفضل ان تكون اللغة المستخدمة لغة عربية فصيحة، مع الخرص على الإيجاز دون ان يغفل القاص براعة تصوير الشخصيات والأحداث والبيئة.[1]

ثانيا- الشعر والأناشيد:

1-الشعر: الشعر إيقاع منظم يقود آلة فعاليات شديدة التنوع في نفس الطفل يشترك فيها البدن والذهن، ويقدم لهما فرصة الازدهار، وإحاطة الطفل بالشعر بتسهيل وصول ل قصائد ودواوين الشعر إليه سواء كانت مسموعة، مكتوبة مع زيادة الصور الجمالية المحيطة به، سواء كانت مرسومة أم موسيقى تناسب الأطفال وذلك للأعمار الصغيرة، والتقليل منها عند تقدم الأطفال في السن[2]. فالتعبير الشعري يقدم بطريقة فنية معتمدة إلى حد كبير على موهبة الشاعر، وتجربته وتفاعله، فالشعر مشاركة وجدانية بين الشاعر والمتلقي، ولهذا يستفيد الأطفال كثيرا من سماع الشعر وحفظه، ان كان مناسبا للطفل من ناحية ألفاظه وأفكاره وموسيقاه وصوره الفنية[3]. ونجد كوكبة من كبار وشعراء وعمالقة الشعر العربي مثل أحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، وإبراهيم ناجي.. وغيرهم، والكثير ممن تضمن كتاباتهم الشعرية ودواوينهم من كتابات بسيطة وخفيفة وذات ألفاظ ومعاني واضحة ولذلك وجدت هذه القصائد اهتماما خاصا من ثقافة الطفل فقدموها بالشرح والتحليل[4]ومن في الشعر نجد :محد الهراوي، ومحمد عثمان جمال الذي قدم تجربة شعرية جديرة بالاهتمام وقام بنقل حكايات أسيوني اليوناني إلى العربية بلغة بليغة، حيث جعل ألفاظ القصيدة مفهومة، سهلة التناول من

[1]- ينطر: أحمد نجيب، أدب الطفولة علم وفن، ص 75-76، 79، 80.

[2]- جابر عصفور، مفهوم الشعر، دراسة في التراث النقدي، مكتبة الأسرة المصرية العامية للكتاب، القاهرة، ط1، ص 6

[3]- نجيب الكيلاني أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة بيروت ط 4 1996 م ص 87

[4]- إسماعيل عبد الفتاح الكافي، أدب الأطفال المنظوم شعر الأطفال اتجاهاته ونقده، مركز الإسكندرية للكتاب، ط1، 2009، ص 174-175.

الأطفال المتلقين. وكذلك نجد حوار الشاعر على لسان الذئب والخروف بكتابه " العيون اليواقظ في الأمثال والمواعظ: فقال :

حكاية الذئب مع الخروف...

رسمتها بأجمل الحروف.....

كان الخروف عند نهر يشرب...[1]

كما أن هناك معايير وشروط اجتماعية ونفسية وتربوية لشعر الأطفال وأغانيهم وأدبهم المنظوم:

1. فلابد من التكرار بعض الألفاظ والمقاطع فهذا من الأمور المستحبة والمطلوبة، لأن التكرار يسهل عل الطفل حفظ الشعر أو الأغنية ويعطيه الفرصة لفهم المعاني.
2. لابد من الاعتماد على المعاني الحسية، لأن حواس الأطفال هي أبواب معرفته وأدوات لنموه، والمعاني الحسية تتمثل في البصريات والمسموعات والملموسات.
3. كما يحب الأطفال محاكاة أصوات الطبيعة والحيوانات والمواصلات والآلات في القصيدة الموجهة للطفل فإنها من احب الأشياء إلى قلبه ونفسه.[2]

2-الأناشيد: هو لون أدبي متعدد، يؤلف ويلحن ليخاطب الطفولة بل الفتيان، وهو منظومة شعرية صدوية الإيقاع اللغوي الموسيقي، يردده الأطفال بصوت عال، فالنشيد والتناشد رفع الصوت بالغناء، والأطفال ميالون بطبعتهم إلى التغني بالأناشيد، وهم ينشطون لذلك ويفرحون، وتطبع في نفوسهم وأذهانهم المثل والقيم المرجوة في تنشئتهم. [3]. والأناشيد تنوع في مقاصدها وأنواعها بحيث تثري العملية العلمية التعلمية، والنشيد الجيد في مبناه ومعناه

[1]- أحمد علي عكنان، الطفولة في الشعر العربي والعالمي، دار الفكر والطبعة العلمية، دمشق، ط1، 1990، ص 53

[2]- هدى القناوي، الطفل وأدب الطفل، المكتبة الانجلو مصرية، ط1، 1994، ص 121- 122.

[3]- أحمد زلط، الأدب العربي للطفولة، ص 139.

يصرف الأذهان النشء عند الأغاني المرذولة والعبارات المبتذلة التي قد يسمعها الأطفال في بيئاتهم المختلفة، وإذ كان النشيد يكتبه الكبار ليناسب المراحل العمرية للأطفال شكلا ومضمونا. وتتنوع الأناشيد فنجد:

1 **الديني** : يركز علة تعليم الطفل العقيدة الإسلامية ويزوده بالقدوة الحسنة ويعلمه الامتثال لأوامر الله عزّ وجل.

2 الوطني : يكرس في نفوس الأطفال حب الوطن والتعلق به، والعمل على صونه واحترامه مثل : أرض أجدادي لحليم دموس :

عليك مني السلام يأرض أجدادي

ففيك طاب المقام وطاب إنشادي

أحببت فيك السهر وبهجة النادي

أحببت ضوء القمر والكوكب الهادي

3 النشيد الحركي: هو الذي ينمي الحركة والنشاط لدة الطفل ويعوده علة المرح والحركة المفيدة للجسم مثل : " هيا نلعب "

هيا نلعب قبل المغرب

امسك كفي اجري خلفي

ابعد عني اقرب مني

نشط جسمك شغل عقلك

4 **الترفيهي:** يسعى إلى إدخال البهجة والسرور إلى قلوب الأطفال وهو لون من الأناشيد ذات الهدف الترويحي[1]

نجد منظومة الهراوي "الطائر "

الطائر الصغير مسكنه في العش

ومه تطير تأتي له بالقش

تخاله الطيور اذا بدا لهم في الفرش

كأنه أمير يجلس فوق العرش

يا طائر ما أجملك يا زهرة في الشجر

أنت على الغصن ملك مكلل بالزهر [2]

3- شعر الأطفال بالجزائر: يتمظهر شعر الطفال بالجزائر في كتب المقررات المدرسية ومناهج المحفوظات الشعرية، ومادة النصوص الأدبية التي تحتوي عل مجموعة من القصائد والأناشيد والمقطوعات التي كتبت لصالح الطفولة الجزائرية بصفة خاصة والطفولة العربية عامة، هذا وقد ظهر كوكب من الشعراء الجزائريين الذين كتبوا للأطفال ونستحضر هنا محمد الأخضر السائحي، ومحمد عبد القادر السائحي، ومحمد ناصر، ويحي مسعودي، وبوزيد حرز الله، وجمال الطاهري، ومحمد العيد آل خليفة، ومحمد الهدي السنوسي الزاهري، ومفدي ز كريا، صاحب النشيد الوطني.[3]

[1]- أحمد زلط، الأدب العربي للطفولة، ص139

[2]- أحمد زلط، أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهراوي دراسة تحليلية، دار المعارف، 1119 كورنيش النيل، القاهرة ج م ع

[3]- ديوان العرب أدب الأطفال في الجزائر https.www.diwaanalarab.Com

ونظرا لسعة الموضوع وتشعبه فسنكتفي بالتوقف على بعض النماذج الشعرية الجزائرية، من ديواني الأخضر السائحي الموسومين:

أ) أناشيد وأغاني الأطفال الصادر عن المكتبة الخضراء سنة :2000 م

ب) أناشيد النصر عن المؤسسة الوطنية للكتاب سنة 1983 م[1]

4- دور الشعر في تلقين الأدب للطفل: شعر الأطفال الجيد هو الذي يمزج الخبرات ويربط بين تجربة الشاعر والطفل، وهو بذلك يربط بين عواطف الأطفال وأفكارهم ويثير فيهم ما يتضمنه من صور شفوية وانطباعات فنية واستجابات عاطفية، فهو يجب ان ينال إعجاب الطفل مباشرة، ويجب أن تكون لغة شاعرة، وان يكون موضوعه ذا هدف ومغزى للأطفال ولاشك في ان التجارب الشعورية والعاطفية لدى الصغار تشبه تجارب الكبار ولا تختلف إلا في مثيراتها وحوافزه والأطفال يحبون ادراك هذه التجارب والشعر يجب ان يحقق لهم ذلك[2] وشعر الأطفال أهمية في تنشئة الطفل وتربيته تربية متكاملة فهو:

1. ينمي لدى الطفل التحكم الذاتي في اللغة وتأكيد ذاته وتحرره وإدماجه مع الجماعة التي يعمل معها.
2. يزودهم بالحقائق والمفاهيم والمعلومات في مختلف المجالات فهو يمنحهم بالألفاظ والتراكيب التي تنمي ثروتهم اللغوية يساعدهم في استخدام اللغة استخداما سليما.
3. ينمي الجوانب الوجدانية والمشاعر والأحاسيس ويشبع حاجاتهم النفسية المتعددة.
4. ينمي مهارات التذوق الأدبي والأداء اللغوي وتمثيل المعاني وإخراج الحروف من مخارجها، والطلاقة اللفظية، والاستماع الجيد إلى كل ما هو جميل في مضمونه لغرس التذوق الأدبي لدى الطفل في هذه المرحلة وسبيل إلى تحبيب الأدب فيه.

[1]- أدب الأطفال في الجزائر بين الإبداع والنقد، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 31، المجلد أ، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009، ص 211

[2]- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، ص 93

5. تزود دراسة الشعر الأطفال بالمفردات والتراكيب والعبارات الجديدة التي تنمي رصيدهم اللغوي وتمكنهم من استخدام اللغة استخداما صحيحا سواء كان حديثا أو كتابة.
6. تنمية قدرة الأطفال على دقة الفهم وحسن استخلاص المعاني ونقد ما يقال أو يكتب. وربط بعضه ببعض وتمييز الجيد من الرديء، وإبراز مناطق الجمال في اللفظ والأسلوب والصور والتراكيب، والدقة في التفكير حيث يقوم التلميذ بجمع المعلومات والأفكار من النص الشعري وتحليله وتفسيره.[1]

ثالثا: المسرح:

المسرح فن قديم متجدد، وهو ذو فعالية عالية من حيث التأثير والمضامين، أما مسرح الأطفال فلم يعرف قبل عام 1884 في فرنسا حيث أقامت فرقة تمثيلية عرض خاص في زمن الدوق شارتر" بعدها تطورت العلاقة الجماهرية مع المسرح المخصص للطفل، إذ بدأ الناس يتعرفون على فرق مسرحية وممثلين، مهتمين بهذا اللون وظهر ما يسمى بمسرح التعليم.[2] وتعتبر المسرحية نص نثري مواز لنص شعري، تكتب في قالب حواري بهدف القراءة كنص أدبي مسرحي، في ضوء ذلك فهي وسيط تربوي وفني يكتبه الكبار للصغار، ولابد لمؤلف المسرحية الأطفال أن يكون ذا موهبة خلاقة مبدعة بالإضافة إلى الإلمام الكافي بأدبهم ليكتب ما يناسب هم ويثير اهتمامهم، والمسرحية النص " عمل أديب هادف، وحين يتحول النص إلى عرض مسرحي فوق خشبة المسرح، تبدو الأهمية الجديدة في المشاركة والاندماج ولعب الدور، واكتساب المهارات، وتدريب الحواس، وتكمن أهمية المسرح للأطفال في إعطاء التجارب الجديدة، والتي ينتصر فيها عنصر الخير على الشر... إلى جانب التسلية بالإضافة إلى الجوانب التربوية والنفسية والسلوكية..

[1]– حسن شحاته، أدب الأطفال العربي دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1991، ص 112

[2]– نادي الديك، أستاذ مشارك جامعة القدس المفتوحة، وسائط توصيل أدب الأطفال، دراسة تاريخية تحليلية، د، رام الله، فلسطين، ص 292

إن مسرح الطفل في ضوء ذلك عمل فني مادته الأولى النص التأليفي الموجه للأطفال والذي يناسب مراحل أعمارهم المتدرجة، ومن ثمة ينتقل فوق خشبة المسرح آلة عرض تمثيلي درامي مبسط يقدمه الممثلون، وفقا لتوزيع الأدوار التي يلعبونها، ترافقهم العناصر «المكملات "المسرحية من ديكور وإضاءة وأصوات، وغيره، بالإضافة إلى رؤية مخرج العرض، وتناغم فريق الأداء والممثلين مع عناصره الفنية. والمسرحية قصة ممسرحة ذات هدف تعليمي وهي فن من الفنون الأدبية التي تأخذ وضعها الطبيعي والحقيقي حينما يتم تمثيلها، وهي مرتبطة بالممثلين، وإمكانياتهم، وبالجمهور الحاضر ورغباته بالمسرح وبمواصفاته[1]، وللمسرحية تأثير كبير في الطفل فهي تتمتع بصفات تجذب اهتمام الطفل مثل الحركة التي يضفيها الممثلون وبحركاتهم ولمساتهم الفنية[2]. فهي تسهم في غرس كثير من القيم الأخلاقية في نفوس الأطفال كالشجاعة والصدق والأمانة والحرص على أداء الواجب.[3] وللمسرحية عناصر تتألف منها وهي: الفكرة الموضوع، ثم الشخصيات، ثم الصراع، ثم البناء الدرامي، ثم الحوار الذي يعتبر الأداة الرئيسية للتعبير في المسرحية.[4]

أما عن أنواع المسرحيات المناسبة للأطفال فهي عديدة منها: المسرحية الاجتماعية، التعليمية القومية، التثقيفية، التهذيبية.. وقد تحتوي المسرحية الواحدة على اكثر من نوع.[5]

أما المسرح في الجزائر: نشط مسرح الأطفال كثيرا في الجزائر منذ ثلاثينات القرن العشرين إبان الاحتلال الفرنسي للجزائر، فلقد الف محمد العيد آل خليفة مسرحية بلال سنة

[1]– هدي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، فلسفته وفنونه، ووسائطه الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهر، مصر، دط، 1976

[2]– ينظر: أماني أحمد غنيم، المضامين التربوية في رواية ثمانون عاما بحثا عن مخرج، إشراف محمد خليل أبو ديف الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، 2007، ص 23

[3]– سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال أهدافه وسماته، دار البشر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1993، ص 49

[4]– ينظر: أحمد تجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص 89–95

[5]– ينظر: إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، رؤيا نقدية تحليلية، مكتبة دار العربية للكتاب نصر القاهرة، ط1، 2000، ص 66

1938م التي تعد اقدم نص مسرحي وصل إلينا من تلك الفترة، وهناك مسرحيات أخرى كتبها كل من الأستاذ محمد الصالح رمضان، كمسرحيته " الناشئة المهاجرة " ومسرحية " الخنساء " ومسرحيات " مغامرات كليب " وثمة مسرحيات كتبت ما بين الأربعينيات وبداية الخمسينيات من قبل احمد رضا حوحو، واحمد بن دياب..... لكن مسرح الأطفال بالجزائر لم ينشط إلا بعد الاستقلال، وبالضبط في سنوات السبعينات والثمانينات من القرن العشرين، ليعرف بعد ذلك نوعا من التراجع والركود والكساد مع سنوات الألفية الثالثة، لأسباب ذاتية وموضوعية. لكن لابد ان نعرف أن مسرح الأطفال بالجزائر في الحقيقة كان يتشخص ميدانيا في المسرح المدرسي، والمسرح التعليمي، والمسرح القرائي، ومسرح الدمى والعرائس، والمسرح الاستعراضي، وهذا معروف بشكل جلي وواضح منذ ان ظهرت مؤسسة المدرسة التعليمية إبان الفترة الاستعمارية الفرنسية، فقد كانت المسرحيات الطفلية تقدم في البداية باللغة الفرنسية ثم انتقلت إلى اللغة العربية ثم الأمازيغية[1]، فنجد مسرحية م ضمار الجهل والخمر والحشيش والقمار التي كتبها المرب ي الشي خ ألعابد الجلالي السماتي، وهي كما يقول محمد الأخضر السائحي: أول مسرحية نثرية كتبت في الجزائر باللغة الفصحى مسرحية الخط...؟! علامة تعجب". للأستاذ المبدع احسن تليلاني وهي مسرحية غنائية للأطفال وردت ضمن مجموعة "زيتونة المنتهى" التي صدرت من اتحاد الكتاب الجزائريين سنة 2004.[2]

دور المسرح : المسرح البشري والمسرح بشكل عام يهدف إلى ما يلي:

1 تحسين النطق عند الطفل.

2 تعويدهم الجرأة الأدبية.

[1]– أدب الأطفال في الجزائر: ديوان العرب،http s. //www. Diwanalarab. com

[2]– أدب الأطفال في الجزائر بين الابداع والنقد، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 31 /جوان 2009، المجلد ا، ص 228

3 زيادة مفرداتهم اللغوية.

4 توسيع مداركهم وتنمية أفكارهم.

5 إعطائهم مجموعة من القيم الخلقية والسلوكية التي تفيدهم في الحياة.

6 تعويدهم على المشاركة والعمل الجماعي والتعاون. [1]

رابعا– الحكايات للطفل

الحكايات لون من القصص الخيالي منه الحكاية الشعبية أو الخ رافية أو الأسطورية في ضوء ذلك التقسيم النوعي ينظمها مصطلح دال وهو الفبيولات، أي الحكاية الخرافية على لسان الحكاية الخرافية على لسان الحيوان، أو حكايات يشترك فيها الإنسان مع الحيوان أو حكايات صرفت من المأثور الشعبي الفطري، وتعد الحكايات الخرافية الشعبية من نسج المثقف والأمي مع تفاوت في التعبير وطبيعة الخيال.

الحكاية الخرافية هي حكاية ذات طابع خلقي وتعليمي في قالبها الأدبي الخاص بها. وهي تتجه منحى الرمز فير معناه المذهبي فالرمز معناه ان يعرض الكاتب أو الشاعر شخصيات أو حوادث على حين يريد شخصيات وحوادث أخرى عن طريق المقابلة، والمناظرة بحيث يتتبع المرء في قراءتها الشخصيات الظاهرة وغالبا ما تحكى علة لسان الحيوان أو النبات أو الجماد ولكنها قد تحكى على السنة شخصيات إنسانية تتخذ رموز لشخصيات أخرى.[2]

الحكاية الخرافية فن يتسرب بجوهره الأصيل في عدة اتجاهات فقد يكون في خدمة المجتمع والسياسة أو غرضا للتربية والتقويم ووسيلة من وسائل التثقيف والإنهاض، أو هي سوق واقعة أو وقائع حقيقية أو خيالية، لا يلتزم فيها الحاكي قواعد الفن الدقيقة بل يرسل

[1]– عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، ص 130–131

[2]–أحمد زلط، دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، دار الوفاء للدنيا والطباعة والنشر بالإسكندرية، ط2، ص 183

الكلام كما يواتيه طبعه[1]. وقد عرف الأدب الأطفال الجزائري في مجال السرديات قصة ورواية وحكاية مجمعة من الكتاب الناشطين، ومن هؤلاء الكتاب السراد رابح خدوسي، وجميلة زنير وجيلالي خلاص، ومحمد الصالح حرز الله، وعبد العزيز بوشفيرات، وعبد الحميد سقاي، وعبد الوهاب حقي وغيرهم من الكتاب. هذا وتتميز قصص الأطفال في الجزائر، بعدة سمات كالبعد التربوي التعليمي، والبعد الحكائي، الشعبي، والبعد الخرافي الأسطوري، والبعد الحيواني الرمزي، والبعد الاجتماعي والبعد الديني والإسلامي.. [2]

خامسا– صحافة الأطفال :

الصحافة وسيلة مهمة وناجعة في نقل الخبر بصريا عن طريق العين وهي متعددة الأغراض والأهداف فالصحافة المدرسية تزود الطالب بالمعلومات والمعرف في جميع العلوم المختلفة حيث يتعرفون على ما يدور في دنياهم والمجتمعات وهمومها[3]

تعد الصحافة أحد أدوات الإعلام المقروءة، لا يخف على أي إنسان مالها من مكانة عالية ودور كبير في العالم اليوم، فهي متعة ترعى مصالح الأمم أفرادا وجماعات، ومدرسة للتوجيه والإرشادات، فرسالتها عظيمة وأهدافها كبيرة، لا تقف عند البحث عن الخبر ونشره، ولكنها تتجاوزه إلى التأثير والتغيير والتقويم، تربي الأذهان وتشحن العقول، وتخدم الأمة[4] ودراسة صحافة الطفل في الجزائر يفرض الوقوف على توجهها وطبيعتها بعد تحديد مرحلتي النشوء والتطور، لكن لطول الفترة وازدواجية اللغة التي كانت تصدر بها الصحافة لفترة طويلة، حال دون دراستها شاملة وعميقة، لذا اقتصرت الدراسة على الجانب التوثيقي ومراحل التطور والوقوف على بعض المؤشرات التي تخص المضمون بشكل عام. ونركز اهتمامنا

[1]– سعد ظلام، الحكاية علة لسان الحيوان، دار التراث العربي، القاهرة، ط1، 1983، ص 31

[2]– أدب الأطفال في الجزائر، ديوان العرب، https. //www. diwan alrab. com

[3]– نادي الديك، وسائط توصيل أدب الطفل، دراسة تحليلية تاريخية، جامعة القدس المفتوحة رام الله، فلسطين، ص289

[4]– مجدي صلاح طه المهدي، الصحافة وقضايا التعليم، دراسة تحليلية مقارنة لموقف الاتجاهين القومي والمعرض في الصحافة من قضايا التعليم، دار الجامعة الجديدة، 2007، ص 7

على ظهور الصحافة الذي كان بعد الاستقلال مباشرة لكنه لم يأخذ طابع الاستقلالية أي صحافة متخصصة بالأطفال ك ما هو معروف الآن وإنما ك ان مرتبط بصحافة الكبار سواء كان منها اليومية أو الأسبوعية وسواء كان بالعربية أو بالفرنسية[1]، فاذا كان جمهور الطفولة يستقبل المجلة الصحفية كوسيط مقروء واسع الانتشار فإن الدكتور إبراهيم يرى في ذلك التفاعل بين الطفل والمجلد، إذ يتفاعل الاتصال الجماهيري مع الاتصال الشخصي بطريقة تجعل كل منهما يغذي الآخر، وبذلك يمكن الاتصال الجماهيري أن يكون قوة البناء والتحضير والتنمية[2]، ولقد صدرت بالجزائر مجموعة من الجرائد ومجلات متخصصة في مجال أدب الأطفال، ومن أهم المجالات العروفة نذكر منها مجلة مقيدش، التي أصدرتها الشركة الوطنية للنشر والتوزيع عام 1972، ومجلت ابتسم سنة 1977م وجريدتي سنة 1981 ومجلة رياض سنة 1986 إلى جانب مجلات طفلية أخرى كنونو والشاطر[3]

1-دور صحافة الأطفال في تلقين الأدب للطفل :الصحيفة المناسبة للأطفال هي التي تلبي احتياجاتهم المختلفة الفكرية والأخلاقية والروحية والبدنية، فتلبي حاجاتهم في الحب واللعب. فالصحيفة تقوم بدور التسلية وتساعد في تكوين العاطفة الإنسانية لديهم، فهي تقدم موضوعا وفنونا جميلة بها الآداب والرياضة والفنون والعلوم، وعرض الحداث الجارية بهدف إشباع حاجة الطفل ورغبته في حب الاستطلاع مع إعطائه قدرا لا بأس به من المعلومات والآراء. وتستطيع صحافة الأطفال أن تصحح كثيرا من الأخطاء الشائعة في تربية الطفل. وبما أن الطفل هو رجل المستقبل يحتاج إلى وسائط لتنقل إليه العالم الخارجي عن دنياه الخاصة واهمها هذه الوسائط صحافة الأطفال فلها تأثير على الطفل من نواحي تعليمه وتعريفه بأصول المعارف والآداب الفضيلة وتطلق لخياله العنان، وتعمل على توسيع أفاقه العقلية وتدفعه إلى الإحساس والتمتع بالحياة، ومنها فان الصحافة تلعب دورا في عملية تثقيف

[1]- شعيب الغباشي، صحافة الأطفال في الوطن العربي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2002، ص133

[2]- أحمد زلط، أدب الطفل العربي، دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل نفس، المرجع السابق، ص 209-211

[3]- انظر: شعيب الغباشي، صحافة الأطفال في الوطن العربي، ص 137-138-139.

الأطفال وتشكيل شخصياتهم، حيث أنها تسهم في توجيههم وإمتاعهم وتنمية ذوقهم، وتكون عادات وتقاليد ومُثل ومعايير وقيم ومعلومات لديهم، وكذلك إشباع خيالاتهم وتنمية ميولهم نحو القراءة وإثراء لغتهم. وهي أيضا تقوم على الفن البصري إذ تعتمد على الكلمة المطبوعة والصورة واللون في تعبيرها عن الأفكار والحقائق، إذ تعتمد على الكلمة المطبوعة والصورة واللون في تعبيرها عن الأفكار والحقائق. أي أنها تجمع بين اللغة اللفظية المكتوبة وبين ما يسمى أحيانا باللغة غير اللفظية. ويتبين لنا اذا علمنا أن الطفل ذاته بصري أولا أي انه يفكر بواسطة الصورة البصرية قبل كل شيء ومن هنا تبدو الصحافة قريبة من طبيعة الطفل باعتباره تفكرا بصريا وباعتباره أداة تجيد الرموز البصرية. كما أنها تساعده على اكتشاف ما عنده من مواهب وتغرس في نفسه حب العمل والصبر والأنفة وعزة النفس واحترام الكبير وغيرها حتى يكون صالحا وإنسانا ناجحا يعرف طريقه إلى تحقيق ذاته وطموحاته. فصحافة الأطفال تقدم لهم القدوة والمثل الأعلى من خلال الحديث عن الشخصيات المجاهدة والمكافحة في الحياة.[1]

سادسا- البرامج الإذاعية والتلفزيونية

الإذاعة والتلفزيون تعملان من خلال حاستي السمع والبصر ولا يستعملان الكتاب والطباعة وبالتالي لا يحتاج من الأطفال إلى مستوى معين من القدرة على القراءة وهذا الأمر على جانب خاص من الأهمية حيث ان المطلوب هو الكتابة للأطفال بما يمكن فهمه. فالإذاعة تتميز بالتعبير الصوتي فهي تستعمل كل ما يصل إلى الأطفال عن طريق السمع، لمؤثراتها الصوتية والموسيقية ونبرات الصوت والقدرة التمثيلية وما يتصل بهذا من القدرة على تقديم أصوات الحيوانات والطيور والصور الصوتية. أما التلفزيون، عنصر جذب للكبار والصغر فهو يحول الخيالات إلى حقيقة مرئية ويحول القصص المحكية إلى صور متحركة، فيها نشاط وحيوية، ويستطيع أن ينقل الأطفال إلى أماكن لا يمكنهم الوصول إليها، مثل

[1]- ينظر : شعيب الغباشي، صحافة الأطفال في الوطن العربي، ص41 -42-44

أعماق البحار. ولما كان التلفزيون وسيلة حضارية ونقلة ثقافية تهم الكبار والصغار فيجب ان يستغل بطريقة يستفيد منها الأطفال، وعلة الكاتب أن يعتمد على حاستي السمع والبصر معا، كما عليه أن يعرف الحوار والكلام بانه يصاحبهما أشخاص يتكلمون ويتحركون وحوادث تتابع في ديكور خاص وسط مؤثرات صوتية وموسيقية[1]، وتعد برامج الأطفال في التلفزيون من أهم البرامج المحببة للأطفال من ناحية ومن اقنع وسائل نقل الأدب اليهم، فبرامج الأطفال التلفزيونية تشمل على نصوص أدبية في الأساس تتحول إلى فنون تلفزيونية مجمعة تعرض على جمهور الأطفال مثل مسرح العرائس أو الصور المتحركة، بالإضافة إلى برنامج المسابقات أو البرامج الترويحية، وبرامج الألعاب والهوايات والاختراعات وغيرها[2]، أما البرنامج الإذاعي يتميز بالإيجاز، فالطفل لا يستطيع الانتباه لفترة طويلة فهو كثير الشرود، لذلك كان من الضروري ان يكون النص الإذاعي مكثفا وموجزا في الوقت نفسة " والإيجاز في النص الإذاعي لا يسمح لنا ان نختصره إلى الحد الذي يصبح فيه من الصعب على الطفل ان يقف على ما يريده بسهولة، بل يجب ان يقترن الإيجاز بالوضوح لأن الطفل يصاب بشق شديد حين يجد مادة مقدمة لا يقوى على فهمها[3]، فالعلاقة بين الطفل وهذه الوسائل السمعة البصرية تكمن في طبيعة الموضوع الذي يحمله التلفزيون أو الراديو فمنها يمكن ان تتعرف بواسطتها على كيفية استخدام الطفل لكل من الراديو والتلفزيون، والظروف التي تحيط به أثناء الاستماع أو المشاهدة، ومن ثم تتعرف علي كيفية حدوث الأثر والأسباب التي تحول دون ذلك.[4]

[1]– عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتثقيفهم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الإصدار 2005/1، ص 344-345

[2]– أحمد زلط، الأدب العربي للطفولة، دراسة تحليلية لأدب الطفل في الوطن العربي، ص 204

[3]– هدى قناوي، أدب الأطفال، فلسفته وفنونه، دار الأرقام، 1991، ص 115

[4]– كرم شيلي، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، دار الجيل للطبعة، 14 قصر اللؤلؤة الفجالة، جمهورية مصر العربية، مكتبة التراث الإسلامي.

الفصل الثانـي:

ماهية الأدب الرقمي، قصة القرد والغيلم أنموذجا الورقية والرقمية

أولا- ماهية الأدب الرقمي

1-تعريف الأدب الرقمي

2- خصائص البرنامج الإلكتروني المقدم للأطفال

3-أنواع الأدب الرقمي

ثانيا- دراسة قصة القرد والغيلم الورقية والإلكترونية- أنموذجا-

1- الورقية

2- قصة القرد والغيلم الإلكترونية

أولا- ماهية الأدب الرقمي

1-تعريف الأدب الرقمي:

أحد الجوانب المهمة في التاريخ الطويل لأدب الأطفال يتعلق بالكيفية التي جرب المؤلفون والرسامون والناشرون بانتظام طرق طرقا جديدة لإنتاج أدب الأطفال، بأسلوب جذاب وزهيد التكلفة، ومنذ الأيام التي كانت فيها الرسومات تلون يدويا ووصولا إلى الكتب المصورة المليئة بالرسومات، فان احد طموحات ناشري أدب الأطفال على مر العصور هو إنتاج كتب جذابة وغنية بالألوان قدر الإمكان، وفي نفس الوقت زهيد الثمن ومربحة قدر المستطاع وهذا يعني ان أدب الأطفال كان دوما سباقا إلى تجربة تقنيات الطباعة الجديدة والابتكارات في هندسة تصنيع الأوراق من اجل إنتاج كاب مبتكرة مثل المطويات المصورة والكتب المجسمة، وكتب ذات الأجزاء المتحركة وتأخذ الفاصل بين الكتب والألعاب كان دائما خطا رفيعا، وعلاوة على هذا الأمر أدى اكتشاف إلى طرق جديدة لتقديم المواد المطبوعة إلى الأطفال، فقد اثر على طريقة سرد القصص ويظهر ذلك التأثير في سلسلة كتب الألعاب" اختر قصص المغامرات الخاصة بك " التي اشتهرت في ثمانينات القرن 20 والتي استفادت كثيرا من صيغ وقصص ألعاب تقمص الأدوار مثل " سجون وتنانين " وقد قدمت هذه الكتب البسيطة للقراء العديد من الحبكات والنتائج المحتملة والتي تتحد من خلال مزيج من الحط والاعتماد على استراتيجية في اللعب وقد كان لظهور وسائط جديدة تأثير أيضا على القوالب والصيغ وتقنيات السرد الخاصة بالكتابة للأطفال، وقد تمت معالجة قصص الأطفال لتناوله في الأعمال السنيمائية والتلفزيونية وكتبت لكي تقرا عللا الإذاعة وسجلت سجلت على أسطوانات وشرائط كاسيت وأقراص مضغوطة، وتم التعامل معها على أنها أدب قصصي إلكتروني أو مسجل على أقراص مدمجة أو منشور عبر الأنترنت، وكان لكل واسطة جديدة تأثيرها على طريقة كتابة القصص، وكيف وأين يمكن العثور عليها، بل وحتى ما يعنيه قراءتها.[1]

ويعتبر الأدب الرقمي الوليد الشرعي لعلاقة الأدب مع التكنولوجيا، ويتميز بدد من الخصائص التي تميزه عن تضيره الورقي، وهنا نتحدث عن النص عن النص المتفرع أو المترابط، ومن المهم ان تتحدث عن خاصيتي الترابط والتفاعل، التي يوفرها النص في اعلى

[1]- كيمبرلي رينو لدز، أدب الأطفال تاريخ ونقد، مقدمة قصيرة جدا، ترجمة ياسر حسن، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، ط1، 2014، ص 34/33

تجلياته ومنى المهم استعراض التجارب بدء بالنموذج الغربي. ويرجع ظهور أول نص مترابط إلى سنة 1986 حيث كتب الروائي مايكل جويس روايته "الظهيرة قصة " باللغة الإنجليزية، أما الشعر التفاعلي فرائده بلا منازع "روبرت كاندل " الذي كتب القصائد التفاعلية في مطاع التسعينات القرن الماضي ومنها بدأت التجارب العربية بالظهور.[1]

فالأدوات القديمة والمألوفة لم تعد ناجعة في تحليل الواقع والتفاعل معه وتفسيره وفهمه ولهذا لابد من البحث عن أدوات جديدة فاعلة "[2]. وقد ظهرت أشكال روائية جديدة تعتمد على الحاسوب في عملية بنائها لتعبر عن علاقة الإنسان بواقعه الجديد، ومدى ارتباطه بالعلم الافتراضي، من خلال النص "المترابط" الذي زاوج بين الأدب والتكنولوجيا، من خلال الاستعانة بالإمكانيات التقنية التي تتيحها هذه الأخيرة لتقديم نص مختلف لا يعتمد على اللغة فقط التي أصبحت عنصر من عدة عناصر تدخل في بناء النص الأدبي، مثل : الصوت والحركة والصورة، وقد اصطلح عليه الأدب الرقمي، أو الأدب التفاعلي، أو الأدب الإلكتروني، وان كان في الحقيقة يحمل عدة أنواع تختلف فيما بينها من حيث البناء والصياغة، ويجدر الإشارة ان الأدب الإلكتروني يختلف عن الأدب الرقمي، ولا يجوز الخلط بينهما باي شكل من الأشكال، وأن اشتركا في الوسط الذي يحمل العمل الأدبي وهو الكمبيوتر أو خاصية التفاعلية التي تتيحها الأنترنت. ويختلفان من حيث عناصر البناء العمل الأدبي وطرق التشكيل والصياغة[3]. وتعد التقنية المستخدمة في حمل وتوصيل العمل الفني للأطفال احد العناصر المهمة التي يتكون منها العمل الدبي والثقافي المعرفي للطفل، ويعني الحالة التي يتواجد عليها النص في زمن التلقي والتي تؤثر في تكوين ورؤية الطفل

[1]–خديجة باللودمو، الأدب الرقمي مفاهيم ونماذج أولية، مجلة اللغة العربية وآدابها

https //www. asjp. cerist. dz/valm8.. numero10page135/145/01/12/2016

[2]–شكري عبد العزيز الماضي، الرواية العربية في فلسطين والأردن في القرن العشرين، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2003

[3]– فطيمة فرحي التجريب وتجاوز الوسيط الورقي في الكتابة الروائية، رواية النسيان لأحلام مستغانمي أنموذجا، مذكرة لنيل الماجستير، شعبة الأدب العربي الحديث، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014–2015، ص33

وقد كان التلقين هو المناسب للطفل من خلال التقنية الشفهية التي رافقت الطفل منذ فجر البشرية، وهو مجموعة من السرد والحكايات والأحاجي، والنوادر على شكل قصص مروية للطفل، ثم اصبح للطفل له لغته الخاصة بما يتناسب مع المراحل العمرية، ما بين الكتب الصحيحة، المجلة الألعاب الثقافية.. وأخيرا التقنية الرقمية، التي أتاحت مجموعة من الإبداعات القصصية والشعرية والثقافية العامة بالإضافة إلى الألعاب الإلكترونية، وهنا يذكر السيد نجم نشأة التقنيات وتطوره فير ثلاث مراحل رسخ فيها أدب الطفل، وهذه النشأة بدت على ارتباط جوهري بالتقنية المتاحة في كل مرحلة من الشفهية إلى الكتابية وصول الرقمية ودون التفصيل فالشفهية اعتمدت على التلقين، أما الكتابية فظهرت مع ظهور الطباعة، أما التقنية الرقمية فالكاتب يقترح تعريفا لأدب الطفل يتوافق مع المعطة التقني :"هو كل نص يتشكل بحسب معطيات التقنية الرقمية، ى بتوظيف اللغة الرقمية والبرامج المتاحة داخل جهاز الكمبيوتر، بحيث يتضمن: الصوت الصورة الحركة اللون الحركة الكلمة في تشكيل فني يساعد الطفل علة نمو الذوق والشخصية ويتوافق مع احتياجات عالم الطفولة الشعورية والمعرفية، وتتخذ النصوص الرقمية للطفل أشكال: القصة، الحكاية الألعاب ثقافية والترفيهية، الشعر، وكلها لا تبعث على السرور والبهجة للطفل والنصوص الرقمية أكثرها بهجة وإثارة، وهي هي تؤدي الوظائف العامة للنصوص الورقية من حيث كونها وسيلة تربوية وتعليمية، وتساعد الصغير على التخلص من انطوائه والإحساس بالإيجابية.[1]

تعريفات الباحثين للأدب الرقمي:

النص التشعبي، هو إجراء معلوماتي يتيح ربط كلمة أو فقرة أو أيقونة أو صورة بكلمة اخرت أو بفقرة أخرى وبصورة أخرى، وهذا لا جراء يعطي للمستخدم فرصة ان يختار طرقه وسط وثيقة من الوثائق، من خلال النقر على الفقرة أو على الكلمة وعلى الرمز الذي يهمه،

[1]– انظر: السيد نجم، التقنية الرقمية ودورها في أدب الطفل، مجلة الجيزة الثقافية

https://www.aljasira.org–archive.escms

ينقل هذا المستعمل على الفور إلى جزء من الوثيقة ذات الصلة، ومن ثمة فهو يبني بنفسه مسار قراءته تبعا لاهتماماته ومصالحه [1]

وللأطفال نصيب في توجهات الحاسوب، فهو يعد مخزنا للمعلومات التي تناسب أعمارهم ويعرفهم على نظم خاصة في الألعاب وفق البرامج العلمية المعدة وحتى طرائق التشغيل الخاصة بالحاسوب، وما يتمتع به من استخدام في منطلقاته وتوجهاته كما يريده المرء ان يكون كذلك، فالألعاب والمسلسلات والبرامج المعدة للأطفال يمكن تخزينها ومشاهدتها فيما بعد، أو يمكن مشاهدتها عبر القنوات والكوابل المحورية بعدى دفع رسوم الاشتراك، زد على من المستطاع استخدامه في نقل آداب الأطفال وبرمجة تلك الآداب والفنون، حسب الفكرة المرادة والتوجه المقصود والقيمة التربوية والعلمية للبرنامج تحدد من خلال مضامينه بعد كشفها من أناس متخصصين وقادرين على الكشف على خفاياها وبواطنها، من اجل بيان مدة صلاحيتها للأطفال، شريطة ملاءمتها للمراحل العمرية[2] يعتمد النص الرقمي أساسا في تشكيله علة وسيط التكنولوجيا الذي يسمح بميلاد مفهوم جديد للنص ليصبح النص الرقمي نسيجا من العلامات التي لا تجعله يخضع لوضع ثابت وقائم وثابت، وتنما نصيته تتحقق من حيويته ولاكتماله، إذ يرتب بمستويات، أو كما تحددها زهور كرام بوضعيات مادية كشاشة الحاسوب، ووضعيات ذهنية كاللغة، الصورة والصوت، الألوان، فالنص الرقمي بهذا المفهوم جملة من العلامات المتغيرة والمتسمة أساسا بالحركة الدائمة التي توفرها التقنية الرقمية وتحديدا الحاسوب، وهذا يؤدي بالضرورة إلى التفاعل الذي يحدثه

[1]– محمد سليم، النص التشعبي تعريفاته وخصائص متوفر في موقع المرساة عبر الرابط بتاريخ 2016/02/18 على سا 11 و45د https://www.moumtada/index.php?siD68D

[2]– نادي الديك، وسائط توصيل أدب الأطفال، دراسة تاريخية تحليلية، ص 299

العمل الأدبي الفني لدى المتلقي، إذ لا يكتمل هذا العمل دون هذا الشرط، لكون التفاعل دليل على فعل استقبال الرسالة والتواصل الفعلي في العملية التواصلية.[1]

يقول جميل حمداوي عنه: "يقصد به الأدب السردي أو الشعري أو الدرامي الذي يستخدم الإعلاميات في الكتابة والإبداع، أي يستعين بالحاسوب أو الجهاز الإعلامي من أجل كتابة نص أو مؤلف إبداعي، ويعني هذا ان الأدب الرقمي هو الذي يستخدم الواسطة الإعلامية أو جهاز الحاسوب ويحول النص الأدبي إلى عوالم رقمية وآلية وحسابية ومن المعلوم ان الواسطة الحاسوبية هي وسيلة من وسائل التواصل والإعلام والإخبار والتبليغ ومن ثمة تقوم هذه الوسيلة بتحويل النص الإبداعي إلى نص مرئي وبصري وإعلامي أو نقله من عالم الورق إلى عالم الشاشة الإلكترونية. ومن ثمة فالواسطة نص أو وثيقة مبنية على نظام "سيميوطيقي" وبهذا يكون النص الرقمي نصا سيميائيا خاصا مرتبطا بعالم الالة والرقمنة، ومن هنا فالصوت والنص أو الصورة عبارة عن مكونات الواسطة الإعلامية ذات الوظيفة السيميوطيقية أي ان الواسطة الإعلامية عبارة عن ملفات تتكون من مجموعة من المعطيات والبيانات والمعلومات المبرمجة، وفق شفرات رقمية معينة لا علاقة لها بالقارئ بل ببرنامج المعطيات الذي يسمى بالداتاDATA ومن هنا فالأدب الرقمي هو أدب إلى حسي ومرئي وبصري اكتر مما هو أدب تجريدي، فالأدب الرقمي يمنح وجوده منى عالم الوسائط السمعية البصرية مادام يقوم على الصوت والصورة والحركة، فهو بذلك الأدب الذي يشغل الوسائل السمعية البصرية في أداء وظيفته الرقمية فهو يجمع ما هو سمعي وبصري ويدمجها في بوثقة رقمية واحدة [2]

[1]– زكية مهني، الأدب الرقمي من النص إلى الوسيط، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية الجزائر مجلة الأثر، العدد 26 سبتمبر 2016

[2]–جميل حمداوي، الأدب القمي بين النظرية والتطبيق، نحو المقاربة الوسائطية المستوى النظري، ط2، ص 15–16.

2- خصائص البرنامج الإلكتروني المقدم للأطفال:

هناك بعض لسمات والخصائص التي يجب ان تتوافر في كل برنامج يكتب للأطفال سواء كان قصصيا أو تثقيفيا أو ترفيهيا أو تعليميا منها:

1. سهولة الاستخدام والفتح والغلق والانتقال بيسر من صفحة لأخرى ومن تطبيق لآخر.
2. تمتع البرنامج بواجهات رسومية ملونة ذات جاذبية وزخارف محببة.
3. تصميم الرسومات والأشكال والخرائط بطريقة جيدة، ومناسبة لمحتوى البرنامج
4. يعد تنظيم شاشة العرض من اهم صفات البرامج الجيدة، وفي حالة تقسيم الشاشة يجب ان تكون حدود التقسيم واضحة ومميزة عن بعضها البعض.
5. ان يكون البرنامج مناسبا من الناحية الأخلاقية "أي برنامج مؤدب أي خال من الكلمات النابية والوحشية التي تردد كثيرا في الألعاب مثل : اقتل، اهجم، دمر.....
6. ان يساعد البرنامج الطفل على التفكير واتخاذ قرارات معينة.
7. ان بساعد البرنامج الطفل على إنماء حصيلته اللغوية إذ أن الحسيلة اللغوية تمهد له إدراكا وفهما أدق.
8. لا باس ان يكون البرنامج بأكثر من لغة كاللغة العربية والإنجليزية على سبيل المثال، وهذا الأمر يساعد الطفل علة تعلم لغة أخرى إلى جوار لغته العربية بطريقة سهلة ومحببة وبسيطة ودون ان يشعرانه يتعلم تلك اللغة، وفي حال اعتماد اللغة العربية يجب التوصيل باللغة العربية الفصحى المبسطة التي تتلاءم مع قاموس الطفل اللغوي في سن عمره المختلفة، والابتعاد عن اللهجات العامية لأننا نطمح من وراء برنامج إلكتروني إلى إثراء لغة الطفل العربية.
9. تجنب التشويش في دلالات الألفاظ والصور المستخدمة في البرنامج، ويحدث هذا التشويش غالبا عند استخدام كلمات لا يتسع لها قاموس الأطفال اللغوي، أو عند

استخدام تعبيرات أو رسوم تجريدية أو تعبيرات ورسوم لا يقوى يقوي بعض الإدراكية على مستويات فهمها.

10. يجب ان يحرص البرنامج على ان يوفر للأطفال خبرات بديلة عن الخبرات الواقعية من خلال تكوين مدركات مختلفة اعتمادا على الكلمات والصور والرسوم والأصوات وكل ما يجسد المعاني والمواقف.
11. تقديم الإمتاع الفكري والوجداني للطفل وإشعاره بانه طفل ذكي باستمرار، فالطفل لو احس ان البرنامج الذي يتعامل معه يشعره بالتقصير أو يتهمه بالغباء لتركه على الفور ولن يعود إليه مجددا، وفي الوقت نفسه اذا طرح البرنامج على الطفل مشكلات يرى أنها اقل من مستواه العقلي يكون مدعاة لاستخفاف الطفل به، واذا طرح البرنامج مشكلات تفوق مستوى الطفل بكثير فان الطفل سيشعر بالإحباط لأنه غير قادر على حل المشكلة التي يتحدث عنها البرنامج، وهذا يكون البرنامج متعدد المستويات ذا فائدة كبرى لأعمار مختلفة ومستويات عقلية وإدراكية متباينة.
12. ان يراعي مصممو البرامج درجة نمو الطفل من النواحي الاجتماعية والعاطفية والعقلية. وان يكون من بين أهدافه الأساسية إنماء هذه النواحي.
13. تجنب حشر أذهان الأطفال بالملومات، فحفظ المعلومات في حد ذاته لا قيمة كبيرة له مادامت المعلومات عرضة للتغيير، ومادام الكثير منها لا يرتبط بحياة الأطفال ارتباطا وثيقا، وفي هذا القول يقول هادي نعمان الهيتي: أثبتت بحوث عديدة.
14. أن حشر المعلومات في ذهن الطفل لا يشكل في الغالب صدى في نفسه، طما ان الطفل ينسى الكثير منها، ويمكنه ان يفهمها كمعلومات دون فهم ما تنطوي عليه من أفكار، وليس صحيحا ما كان شائعا في مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة هما فترة تخزين للمعلومات والأفكار الجاهزة بسبب ما للطفل فيهما من قدرة كبيرة على التذكر، إذ تبت ان الطفل قادر خلالهما على التفكير في حدود في حدود مستوى نموه.

15. الابتعاد عن التلقين أو التعليم المباشر وعن فكرة ان هذا البرنامج برنامج تدريسي، وأن كان كذلك حتى يقبل عليه الطفل بكل شوق ولهفه فيتعلم منه، دون ان يشعر، ويكتسب معلومات جديدة بطريقة غير مدرسية، ذلك ان الطفل ينفر من البرامج التي تحمل الصبغة التعليمية البحتة، ويكره التلقين والوعظ المباشر.
16. أن الصور والرسوم التي يتوسل بها البرنامج لابد ان يكون لها قيمة جمالية وتذوقيه، بالإضافة إلى القيمة الثقافية فهي تستطيع ان تثري قدرة الطفل على التخيل والنقد وروح المرح، اذا كانت تشكل مع المادة المكتوبة والمقروءة في البرنامج وحدة متكاملة.
17. الاعتماد علة الإيقاع السريع الذي يتناسب مع الحركة الدائبة للطفل، فالحركة تعتبر عنصر من عناصر الجاذبية والتشويق، وهي فضلا عن ذلك تضفي على البرنامج أفكارا وأبعادا جديدة، فضلا عن أنها تثير انتباه الأطفال، فهم يريدون للأشياء ان تتحرك، وهم لا يطيلون التمعن في مشهد يظهر فيه الأسد واقفا على سبيل المثال، انهم يقولون في هذه الحالة أقفز تحرك ازار...
18. الاهتمام بالألوان فهي تؤدي دورا في تحقيق الانسجام والتوازن في الأشكال، في عين الطفل وفي كسب انتباهه وفي إرضاء ميله نحو ألوان معينة يحبها.
19. التوسل بالأصوات الإنسانية وبأصوات أخرى غير إنسانية كأصوات الحيوانات والطيور والماء.. اعمل مؤثرات صوتية إضافة إلى الموسيقى والغناء الأمر الذي يضفي على البرنامج المقدم بهجة وثراء.
20. تقديم الوجبة الثقافية المتنوعة حتى لا يشعر الطفل بالملل جراء التكرار.
21. يجب ان يخضع البرنامج لإشراف فريق يتكون من عدد من علماء النفس والمربين التربويين، والأدباء المتخصصين في أدب الأطفال، قبل ان يخضع إلى فريق التقنيين والإداريين والتجاريين. وفي جميع الأحوال يجب على من يشارك في البرنامج سواء بالكتابة أو بالتنفيذ ان يكون ملما بالاعتبارات النفسية والتربوية للأطفال.

22. تجنب الأخطاء في المعلومة العلمية المقدمة للطفل في البرنامج.
23. أن يصمم البرنامج بطريقة تثير انتباه الطفل وتثير الحاجات الشخصية فيه.
24. يجب ان يساعد البرنامج الطفل على التدرج في اكتساب المهارات.
25. ان يكون البرنامج نافذة للطفل يطل منها على عالم واسع من العلم والفن والفكر والمعرفة والمتعة والترفيه والتسلية.
26. يفضل في بعض البرامج ان يحدد الفترة العمرية التي يتوجه بها للطفل.
27. يجب ان يسهم البرنامج في إعداد الطفل إعدادا إيجابيا، وأن يوقظ فيه مواهبه واستعداداته، ويقوي فيه ميوله وطموحاته، ويفتح أبواب التفكير والإبداع والابتكار.
28. يجب ان يوفر البرنامج عنصري الإثارة والتشويق، وعنصر التحدي المتدرج أي من الأسهل إلى الأصعب وبخاصة في برامج الألعاب.
29. يجب ان يتوافر البرنامج على عنصر الثواب والعقاب.
30. البعد عن السذاجة والأفكار البالية التي قد يسخر منها الطفل كونه يعرفها مسبقا قبل ان يقدمها له البرنامج.
31. يساعد البرنامج الناجح على تحقيق ما يسمى بأدب الاستماع والرؤية، أو حسن الإنصات والنظر عند الأطفال.
32. يجب أن يسهم البرنامج في تدريب الأطفال على الطرق الصحيحة والمنظمة في التفكير، وأن يشيع بينهم قيم المرونة الفكرية من خلال العمل على تعميق وعي الأطفال بان الأفكار ليست جامدة بل هي عرضة للتغيير.
33. من خصائص البرنامج التي تشترك مع خصائص الفيديو:
    أ. جاهزيته للتشغيل عند الحاجة
    ب. إمكانية التقديم والإرجاع
    ج. إمكانية الإيقاف والتشغيل.
    د. إمكانية تثبيت الصورة.

هـ. إمكانية نسخه إلا إذا كان محميا من قبل الشركة المنتجة.

34. أخيرا اذا كان خبراء الاتصال يرون ان التلفاز اكثر قدرة على إيصال الرسالة الاتصالية من الإذاعة لاعتماد التلفاز على الصورة والصوت معا بينما تقتصر الإذاعة على الصوت، كما ان صحف الأطفال المصورة اكثر قدرة على تكوين المدركات من الصحف والكتب التي تعتمد على المادة المقروء فقط، فإن برنامج الكمبيوتر الموجه للطفل سواء عن طريق السي دي أو عن طريق شبكة المعلومات الأنترنت، تعد أكثر قدرة من التلفاز، لأنها تعتمد على قدرتها الاتصالية على الصوت والصورة والحركة، وخاصية الفيديو في الرجوع إلى الوراء أو التقدم إلى الأمام، والتثبيت والانتقال إلى أي صفحة إلكترونية يبحث عنها المستخدم، وإعادة الاستماع إلى الصوت أو الشرح عدد لا نهائي من المرات.

فأهم مميزات الأسطوانة المدمجة س دي C D والأشرطة الممغنطة انه يمكن إعادة سماعها مرات عديدة، وهذا التكرار يساعد على تثبيت المعلومات والأفكار في ذهن الطفل. أنها تجمع بين خاصية الكتاب وشريط الفيديو، فمن الممكن لصاحبها ان يرجع إليها متى شاء مادامت في حالة سليمة، ولم يتم العبث بها، كما يمكنه ان يصحبها معه إلى أي مكان فيه جهاز كمبيوتر متوافق مع جهازه، كما يمكن ان يجلس إليها في أي وقت من أوقات فراغه سواء في نهاره أو مساءه.[1]

ويضيف بعض الدارسين بعض الخصائص الأخرى التي تتداخل مع أركانه وبنياته المختلفة ولعل أهمها على المستوى البنيوي ما يلي :

1. **الكلمة:** الكلمة لم تفقد مكانتها كما يصر الكثير من الدارسين على التأكيد ان الكلمة فقدت هيبتها وتراجعت في التشكيل الفني الخاص بالنص الرقمي، صرنا نتحدث هنا عن لغة

[1]– أحمد فضل شبلول، أدب الأطفال في الوطن العربي، قضايا وآراء، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2000م، ص 208، 209، 210، 211، 212، 213، 214

خاصة تتحكم فيها آليات تقنية. فالتمظهر المرئي للغة يكسبها معان جديدة وقدرات اكبر مما تمنحه لها الورقة. فاللغة الرقمية لغة بارعة تشكل بصو مختلفة وتشكل معان فائضة، مستعينة بالغة المبرمجة لتقدم نصا رقميا مختلفا عن نظيره الورقي تمام الاختلاف.[1]

2 الصورة: أول مظاهر هذا التأثير هي الصور التي راحت تزين أغلفة المؤلفات من قصص وروايات، وراح الأدباء يتفننون في اختيار هذه العتبة الجديدة التي ادخلها النقد الأدبي ضمن عناصر دراسة النص، اعترافا منه بها كمكون فاعل في العمل الأدبي.[2]

تعد مسألة إخراج الغلاف في القصص الورقية بخطوطه ولوحاته الإيقاعية أصبحت الأداة الإشهارية الفعالة لمنافسة الوسائل السمعية البصرية، ولها تأثير ناجح في توجيه جمهور القراء وتكييف أذواقهم.[3] نخلص إلى حقيقة تخص الطفل وعلاقته بالصورة، فهو أمر يمكن ملاحظته عند كل طفل بصورة تلقائية لا تتطلب الكثير من المتابعة والتدقيق، فالصورة سيدة الاتصال مع الطفل ووسيلة التواصل معه في أيسر أشكاله.

إن الصورة المرئية بمثابة "حلوى عقلية " ذات مذاق لا يقاوم، فالأطفال يروق لهم ان يروا أشياء جديدة ومختلفة، ولديهم قدرة مدهشة على استيعاب الصور المرئية والمسموعة الصعبة علة نحو اسهل بكثير من القراءة والتخيل.[4]

الصورة المتحركة: يمثل عنصر الحركة ومؤثراته عنصر في غاية الأهمية للتطبيقات المتعددة الوسائط، والصور والرسوم المتحركة هي سلسلة من الصور أو الرسوم الثابتة

---

[1]– خديجة باللومودو، الأدب الرقمي العربي الموجه للأطفال– دراسة في المنجز النقدي، إشراف العيد جلولي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، 2017–2018م، ص 108

[2] –فطيمة فرحي، التجريب وتجاوز الوسيط الورقي في الكتابة الروائية رواية نسيان لأحلام مستغانمي أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، شعبة الأدب الحديث، 2013، 2014م، ص 64

[3]–حميد الحميداني، القراءة وتوليد الدلالة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، بيروت، لبنان، ط1، 2003 ص15

[4]– فرانك كيلش، ثورة الانفوميديا، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عدد 253 يناير 2000م، ص 464

المنفصلة يتم عرضها بسرعة وتسلسل محددين فتبدو الصورة المتحركة كما يحدث في العرض السنيمائي[1]، فالشكل يمثل احد الجوانب المهمة في التاريخ يتعلق بالكيفية التي جرب بها المؤلفون والمبدعون والرسامون بانتظام طرق جديدة لإنتاج أدب الطفال بأسلوب جذاب وزهيد التكلفة، ومنذ الأيام التي كانت فيها الرسومات تلون يدويا ووصولا إلى الكتب المصورة العصرية المليئة بالرسومات فان احد طموحات ناشري كتب الأطفال علة مرور العصور: هو إنتاج كتب جذابة غنية بالألوان. وهذا ما يعني ان أدب الأطفال كان سباقا إلى تقنيات الطباعة الجديدة والابتكارات ف هندسة تصنيع الأوراق من اجل إنتاج كتب مبتكرة مثل المطويات المصورة والكتب المجسمة.[2]

الصوت: المستوى السمعي: المستوى البصري يقدم ثقافة بصرية يحاول بها ترقية ذوق الطفل وتهذيبه، أما السمعي المتمثل في الصوت الرقمي، وقد التفت المفكرون والفلاسفة ألوا أهمية المستوى السمعي في تشكيل الثقافة والمعرفة، وأحالوا إليه كثيرا من محفزات التواصل ولاسيما الإبداعي منه لخلقه خيالا من نوع خاص اصطلح عليه الخيال السمعي.

ولا يختلف المستوى السمعي عن سابقه البصري في تقديمه ثقافة سمعية تتفاوت المجتمعات وأفرادها في حيازتها. ومن الطبيعي ان يخلق ذلك التفاوت فجوة بين مستويات حيازتها لديهم.[3]

المستوى التوليفي: عند إدراج صورة متحركة داخل المتن يعبر بها الكاتب عن حزن الشخصية فانه يستغني عن تجمعات لفظية كثيرة، ويزداد التأثير كلما أضاف إلى المقطع الصوري موسيقى أو صوت حزين. فبالإضافة إلى إمكانية تفاعل القارئ مع النص مباشرة

[1]– صباح بن محمد صالح الخريجي، فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال ما قبل المدرسة في مدينة مكة المكرمة، ص168

[2]– كمبلري رينولدز ترجمة ياسر حسن، مقدمة قصيرة جدا في أدب الأطفال، مراجعة هبة نجيب، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ع 201، ص 33

[3]– ناظم سعود، سحر الأيقونة مقعد حواري أمام الشاعر الرائد مشتاق عباس معن، دار الفراهيدي، بغداد، 2010م، ص28

واختياره للمسار الذي يريده في تتبع الحكاية عبر الروابط المندرجة في المتن، مما يجعل النص كبناية بعدة أبواب لكل قارئ الحرية في ولوج الباب الذي يريده، فالمزج بين هذه المستويات مطلب ضروري في الأدب الرقمي[1]، فالنص التفاعلي يمكن المبدع من توظيف الصورة والصوت مضافا إلى الحرف في خلق النص. فالصورة والصوت يندمغان مع الحرف في بنية النص الرئيسية ليكون ذلك الاندغام عتبة أساسية لاستيلاب الخيال الكامل.[2]

3-أنواع الأدب الرقمي: هناك عدة أشكال للأدب الرقمي منها:

أ- القصة الرقمية: "هي استراتيجية تدريس يقوم بها الباحث والمعلم من خلالها بتصميم قصص تتضمن سرد الأحداث وحكايات قصيرة معدة تربويا، والمزج بينها وبين الوسائط المتعددة من صور وفيديو ورسوم متحركة ومؤثرات صوتية باستخدام أحد برامج التأليف الحاسوبية وهي عملية تصميم فلم قصير يجمع بين سيناريو القصة مع مختلف مكونات الوسائط المتعددة مثل الصور الفيديو الموسيقى والنصوص والسرد المسجل وغالبا ما يكون التعليق عليها مصاحبا للقصة وهي سرد للقصة يتم من خلاله فيديو يتم إنشاؤه عن طريق الجمع بين الصوت المسجل، والصورة الثابتة والموسيقى وغيرها من الأصوات.[3]

وعلى هذا فالقصة الإلكترونية أو المحركة على سبيل المثال تعني :تحويل أو إخراج أو إعداد قصة مؤلفة من قبل تأليفا بشريا، لتعمل على وسيط إلكتروني من خلال إضافة تعض التقنيات الجديدة المتعلقة بالصوت والصورة واللون والرسوم الكرتونية والصور المتحركة ومؤثرات موسيقية أخرى مع الاستفادة من خصائص الفيديو في الإرجاع والتقدم والتثبيت، أو

---

[1]- وهيبة صوالح، آليات إنتاج السرد الرقمي وعرضه الأعمال السردية العربية على شبكة الأنترنت أنموذجا، مذكرة لنيل الدكتوراه، جامعة الجزائر، 2015-2016م، ص 70

[2]- مشتاق عباس معن، دواعي القصيدة التفاعلية الرقمية في عالم يفكر بأسس ورقية، المقال بتاريخ 30، 07، 2017 متوفر على الرابط"www.muntada-imzan.org-viewtopic.p?f=46&t=2910

[3]- عائشة سمير توفيق ستوم، فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات التواصل الشفوي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة، جامعو الأزهر، كلية التربية، قسم المناهج وأساليب التدريس استكمالا لنيل الماجستير، 1440هـ ، 2019م، ص 48

فيما يعرف بالملتيميديا أي الوسائط[1]، ركز على الجانب البشري للعمل ويكون محضرا سلفا من جانب بشري، ثم المرحلة الثابتة يتمظهر إلكترونيا، لكن يتعدى هذا التمظهر من خلال الاستفادة من خدمات الوسيط المتمثلة في إضافة التقنيات كالصوت والصورة وهذا التعريف يعكس وعيا كبيرا بهذا الجنس الأدبي الجديد وإدراكا عميق لمكوناته البنيوية[2]ونلاحظ ان كل التعريفات السابقة ركزت على العنصر السردي، فالسرد القصصي الرقمي يجعل المتعلم الطفل في المرحلة المبكرة مشاركا ومتفاعلا طوال النشاط المقدم بطريقة العصف الذهني، مما ينمي لديه مهارات عقلية متنوعة تسمح له بأعمال العقل ومزيدا من التفكير النقدي، وأيضا بشكل غير مباشر سوف يتمرن على بعض خطوات البرمجة القصصية الرقمية بطريقة ممتعة وشائقة تجمع بين الصوت والصورة والرسوم البيانية والموسيقى، وبذلك يستطيع الطفل بالفعل تعلم محتوى القصة الرقمية، وهو فن من فنون الأدب. [3]

عناصر القصة الرقمية: تتضمن القصة الرقمية مجموعة من العناصر التعليمية والفنية.

1- **وجهة النظر:** وهي النقطة الرئيسية في القصص الرقمية التي توضح انطباع المؤلف، ووجهة نظره وأيضا تراعي وجهة نظر المشاهدين.

2- **السؤال الدرامي:** وهو السؤال الطي يشد انتباه الطلاب أو المشاهدين إلى موضوع القصة ويتيح الفرصة لعم لمتابعة القصة حتى نهايتها، لتلقى الإجابة في نهاية القصة.

3- المحتوى العاطفي: ويمثل الأحاسيس والمشاعر التي تحملها القصص الرقمية وتؤثر بها على المشاهدين، وتعمل على جذب انتباههم من خلال مشاهدة القصة الرقمية، من خلال

---

[1]- أحمد فضل شبلول: التقنيات الرقمية وتحقيقها لغايات أدب الأطفال الإسلامي دراسة وتقويم لعدد من النماذج مقال متوفر بتاريخ 15، 12، 2016 سا 21 عبر الرابط: www.adabilami.org-magazine158.20/02/2011

[2]- خديجة باللمودمو، الأدب الرقمي العربي الموجه للطفل دراسة في المنجز النقدي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة إشراف العيد جلولي 2017، 2018 ص 105

[3]- عصمت مصباح يوسف خور رشيد، تطبيقات أدب الطفل في تعليم الاتكيت الرقمي لمرحلة الطفولة المبكرة، دراسة وصفية، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، البحث 4، ص 113

أمثلة وجدانية مثل الإحساس بالخسارة أو الثقة أو الحزن، أو الحسرة أو الفرح، أو القبول وغيرها.

4- **الصوت:** وهو عنصر مهم من عناصر القصة، لأنه يساعد المشاهدين على فهم سياق القصة، ويشجعهم على متابعة أحداثها، وهنا لابد من الاختيار الجيد للصوت، المراد تضمينه في القصة من اجل ضمان التأثير في المشاهدين.

5- **الموسيقى التصويرية:** تعمل القصة على دعم القصة وجعلها مثيرة ومشوقة للمشاهدين، وقادرة على نقلهم من حالة إلى أخرى، والتأثير في مواقفهم واتجاهاتهم، وتشجيعهم على متابعة أحداثها بحماس لذلك يجب اختيار الموسيقى المناسبة المرتبطة بموضوع القصة، والمناسبة لخصائص المشاهدين.

6- الاقتصاد: وذلك بان تكون القصة الرقمية اقتصادية في الوقت والأحداث بحيث لا تكون

تكون قصيرة بطريقة تخل بالمعنى، ولا تكون طويلة بطريقة تؤدي إلى شعور المشاهدين بالملل. وهذا يتطلب من المؤلف عدم التطرق إلى كافة الأفكار والأحداث الموجودة في القصة بالتفصيل، بل الاقتصاد بطريقة لا تؤثر على مضمون القصة وأفكارها.

7- إيقاع القصة: وهنا يتضمن عرض الصوت، والصورة والفيديو بإيقاع وسرعة مناسبة، بحيث ينتقل المشاهد من مشهد لآخر بتسلسل وترتيب منطقي وسرعة مناسبة.[1]

مراحل إنتاج القصة الرقمية:

- اختيار موضوع القصة وتحديد الهدف منها.
- اختيار وتحديد الأصوات والصور والرسوم والمشاهد وجميع محتويات القصة.

[1]- عائشة سمير توفيق ستوم، فاعلية برنامج قائم علة القصص الرقمية في تنمية مهارات التواصل الشفوي، وبقاء اثر التعلم لدى طالبات الصف الرابع أساسي بغزة، مرجع سابق، ص 49، 50

- إدراج الأصوات والصور والرسوم والمشاهد في برنامج أو موقع لإنتاج القصة الرقمية ثم ترتيبها حسب تسلسل القصة.
- تقديم القصة للجمهور وذلك لأخذ ردود فعلهم.
- وبالإضافة إلى تلك المراحل لابد من الالتزام بتنفيذ مراحل محددة في طريقة تقديم محتوى القصة وذلك لشد انتباه المتلقين.

معايير تصميم القصة الرقمية: تم الاتفاق على جملة من المعايير في تصميم القصة الرقمية أهمها:

1 – توظيف محتوى القصة بشكل واضح.

2 –تحديد أهداف سلوكية واضحة في محتوى القصة الرقمية.

3 –ان يكون محتوى القصة الرقمية مشتقا من الأهداف ويتصف بالتكامل والتتابع.

4– وجود أنشطة تناسب مع الأهداف التعليمية في محتوى القصة الرقمية.

5– مراعاة البنية السليمة للقصة عند تصميم القصة الرقمية.

6– أن تتبع القصة الرقمية نموذجا تصميميا مناسبا.

7– أن تحتوي القصة الرقمية على نصوص مكتوبة بشكل مناسب.

8– أن تحتوي القصة الرقمية على صور متحركة وثابتة وان تضاف بشكل مناسب.

9– أن يكون التصميم الفني للقصة الرقمية مناسب للعرض.

10– أن توظيف مشاهد الفيديو في القصة الرقمية بشكل سليم وواضح.

11– أن تتضمن القصة الرقمية أصواتا يتم توظيفها بشكل مناسب.

12- أن يكون سيناريو القصة الرقمية المتبع واضحا.

وتصنف القصص الرقمية حسب الغرض الذي صممت من أجله منها:

1 **الشخصية:** والتي تحتوي على أحداث وقضايا مهمة في حياة الشخص، وعرضها بشكل رقمي لكي يؤثر في حياة الآخرين.

2 **التعليمية:** صممت لتوجيه وضبط وإكساب المتعلمين سلوكيات ومفاهيم محددة.

3 **التاريخية:** تعرض الأحداث في الماضي بهدف فهم الحاضر.

الوصفية: تصف الظواهر والقضايا من حيث المكان والزمان والمراحل التي مرت بها.[1]

وتتكون القصة الرقمية من:

الشخصية: يجب تحديد الرئيسية منها والثانوية

العقدة: وهي ما يكتسبه المتعلم من هذه القصة، والمشكلة التي يتم التغلب عليها.

الإجراءات: وهي المراحل التي تربط مراحل القصة ببعضها.

الذروة: الأفكار والمعلومات المستفادة من هذه القصة والحلول لمشكلة القصة.

الخاتمة: عرض موجز لأحداث القصة وذلك في نهايتها.

مزايا القصص الرقمية :تتمتع القصص الرقمية بالعديد من المزايا في العملي التعليمية:

1- زيادة فاعلية العملية التعليمية.
2- دمج التكنولوجيا الحديثة في تقديم المعلومات للطلاب.
3- تنمية المهارات الكتابية والشفوية المختلفة لدى المتعلمين.
4- جذب انتباه المتعلمين وتشويقهم.
5- تعزيز التفكير الناقد لدى المتعلمين.

[1]- تعلم جديد، استخدام القصص الرقمية في تعليم وتعلم الحاسب: https://www.new-edu.org

6- توفير بيئة تعليمية ودية وممتعة.

7- كسر حاجز الخوف والفشل أو الرفض لدى المتعلمين.

8-مساعدة المتعلمين على التعبير عن وجهات نظرهم المختلفة حول موضوع معين.

9-تطوير مهارات التواصل بين المتعلمين من خلال العمل في مجموعات.

10- تسهيل التعلم الاجتماعي والذكاء العاطفي.

11- نقل الطالب من كونه عنصرا سلبيا، إلى عنصر إيجابي مشارك في العملية التعليمية التعلمية.

12- تساعد المعلمين أثناء تدريس موضوعات معينة يصعب تدريسها بالطريقة الاعتيادية.

13- إمكانية استخدامها في مواد دراسية مختلفة مثل: التاريخ الأدب العربي، والرياضيات والعلوم.

14- أداة تكنولوجية لجمع وتحليل وتقويم المعلومات من خلال دمج العناصر المرئية في النصوص المكتوبة. مما يسهل فهم الطلاب.

15- تشجيع المتعلمين على تنمية مهارات البحث.

16- تساعد على تطوير المهارات التنظيمية والتعاونية من خلال العمل في مجموعات ضمن أساليب تدريس محفزة للمتعلمين.

17- تساعد على تجسد أحداث وقعت في الماضي وتقدمها للطلاب بطريقة تجذب انتباههم مثل أحداث النكبة.

18- تساعد المتعلمين على اكتساب عادات إيجابية أثناء مشاهدة القصص الرقمية مثل الالتزام بأدب الاستماع.

19- أسلوب فعال يساعد المتعلمين على فهم المحتوى التعليمي لأنها تقدم محتوى الدرس بطرائق مختلفة وقريبة من البيئة المحببة للأطفال.

20- التأثير في نفوس المتعلمين من خلال المشاعر التي تحملها كل قصة سواء أكانت مشاعر الحزن أو الفرح أو غيرها من المشاعر التي تنقلها القصة إلى المتعلم من خلال بعض المشاهد أو من خلال المؤثرات الموسيقية أو تعبيرات الوجه لدى الشخصيات.[1]

ب- النص الشعري الرقمي: يخرج النص الشعري الموجه للأطفال من ناحية الشكل إلى عالم الطفولة في صورة الأغنية والنشيد، والمسرحية الشعرية، ورغم الأداء الذي يقدم به الشعر نجد يعتمد بشكل اكبر على الكلمة، فالمبدع نجده يقوم بالرسم بالكلمات وهي مهمة اصعب من القصة والمسرح، وذلك لعدم توفر أدوات غير اللغة لتقديم نص للطفل. فاللغة تأثيرها محدود على الأطفال عكس العلامات غير اللغوية وعلى المبدع النحت في صخر الكلمات كي يخرج نصا شعريا يمكنه أن يؤثر في الطفل فيفرحه، أو يعلمها ويوجهه، ومع اللغة يأتي الإيقاع سواء كان الوزن العمودي، أو التفعيلة، حيث يجب أن يناسب في حركيته مستوى الطفل، كان يكون خفيفا وموسيقا أكثر. كما يتطلب الشعر الاهتمام بالفضاء النصي أكثر لتقديم النص الشعري. بما يناسب قدرات الطفل على القراءة وفك رموزه.

يمكن تقديم تصور حول طريقة إبداع هذه النصوص الشعرية فيما يلي:

1 فكرة القصيدة: تأتي بعد موقف محدد تعرض إليه المبدع، أو توصيف حالة أو طاهرة أو توجيه الطفل نحو فعل حميد.

2 **اختيار المطلع:** يجب اختيار المطلع المناسب الذي يتوافق مع قدرات الطفل على حفظه وترديده حسب العمر، كما يستحسن حمله لموسيقى خاصة فمثلا يضاف له الإيقاع، الوزن التكرار.

3 اختيار الكلمات: هي أدوات البناء ويجب ان تناسب الطفل فتأخذ ألوانا خاصة فتكون بسيطة في بنائها متداولة في معجمها واحرفها من مخارج مختلفة ليسهل نطقها.

[1]- عائشة سمير توفيق ستوم، فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات التواصل الشفوي وبقاء اثر التعلم لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة، المرجع السابق ص 50، 51

4 **التراكيب:** يجب مراعاة تقديمها من الناحية النحوية والبلاغية. وعدم تقديم المعقد منها، كالتقديم والتأخير والحذف، مما يشوش الطفل، كما يستحسن ان يكون الإسناد بسيطا ليتسنى تلقيه بشكل أفضل إما بلاغيا فأفضل أن تكون الصور بسيطة غير معقدة.

5 مناسبة الإيقاع: الإيقاع هو العنصر الذي يميز القصيدة عما سواه، ولا يشمل الإيقاع الوزن فقط بل نجده محققا في عناصر لغوية أخرى كالتكرار والإيقاع من جهة بنائية وفنية "حاصلا للعلاقات الداخلية داخل القصيدة وما يتفرع عنها من قيم جمالية وفنية مرتبطة بالنشاط النفسي، الذي ندرك من خلاله ليس صوت الكلمات، بل ما فيها من معنى وشعور، وهنا تتحد أهمية الإيقاع وارتباطه بالدلالة، ذلك ان الدلالة قائمة في التشكيل والصياغة اللغوية بهذا، فأهمية كبيرة في تقديم النص الشعري الموجه للطفل، ويشترط ان يكون خفيفا ومناسبا في تتابعه لعمر الطفل ليسهل حفظه وتداول القصيدة وتحقيق الهدف منها.

6 طول القصيدة: يجب أن يكون قصير فهو يضمن الانتشار أوسع والترديد الكثير.

7 **اختيار نمط الخط:** يعد الخط والفضاء النصي من الجوانب المهمة خصوصا في طباعة الدواوين أو نشرها في مجلات الأطفال، فيجب اختيار احرف من نوع خاص، يسهل قراءتها وتقليد كتابتها.

8 إضافة إلى العلامات غير اللغوية: في حال طباعته يرفق بالألوان والصور التي تعمل على إثارة انتباه الطفل.[1]

ثمة إشكال للشعر تمردت على النمطية، وتجاوزت الأشكال التقليدية، سعيا نحو الأفضل أو لنقل الأقرب إلى الذائقة الفنية الراهنة، فزاوجت بين الشعر وغيره من الأنواع الأدبية والفنون الأخرى، لتحقيق التكامل الفني، وشد انتباه القارئ اكثر فكانت العلاقة بين

[1]– فائزة خمقاني حمزة قريرة، فنون الطفل التفاعلية " الرقمية"، جامعة ورقلة، ب 30، 120، 2021، العدد 4، مجلة القارئ للدراسات الأدبية واللغوية والنقدية، جامعة ورقلة، الجزائر، ص 469. (Khamgani.faiza@univ-ourgla.dz)

الشعر والرسم قوية جدا فزعر نزار قباني يصدر ديوانه "الرسم بالكلمات " كذلك سميت بعض القصائد بقصائد الصور. ونشر الشاعر احمد زكي الكثير منها في مجلته أبولو" وألف فيها الناقد المصري عبد الغفور المكاوي كتابا كاملا سماه :" قصيدة وصورة وأصدره ضمن سلسلة عالم المعرف الكويتية العدد 119.[1] وأكثر من ذلك صدر ديوان الحسن البحيري يضيف فيه صور إلى نصوصه، وظهر الشعر البصري والهندسي كما يحلو للبعض تسميته لأنه يعتمد في صياغته على أشكال هندسية مختلفة.[2]

ج-المسرح: "يعتبر المسرح فن من الفنون الأدبية المعروفة منذ القدم ويمكن اعتباره على أنه الأصعب لأنه لا يكتف فقط بكتابة النص، بل يمتل على خشبة العرض، من طرف الممثلين للجمهور والمسرحية حكاية تروى بالحوار والحركة من خلال سلسلة المواقف المتصلة ما بين بداية ووسط ونهاية، [3]ويكون البناء الفني للمسرحية مختلف كثير عن البناء الفني للقصة فالمسرحية تقوم على التعارض والتناقض والصراع بين الشخصيات وهذا ما يضفي على النص المسرحي حيوية ذهنية وحركة عقلية ليست في القصص عادة أو ليست أساسا فيها.[4] فهي تخلق تفاعل كبير بين الجمهور وذلك بسبب الحيوية الموجودة فيها، فهو أحد مجلات التثقيف الهامة الذي يجمع إدهاش الكلمة ومتعتها مع جمال الحركة ودلالتها، وفي العمل المسرحي تتظافر الجهود الحرفية وتتأزر عدة أنشطة إنسانية.[5]

والنص المسرحي يجب ان تجتمع فيه المتعة والفائدة وذلك ليحقق غايته، كما يعطي المسرح للطفل فرصة ليعبر عن جميع مكبوتاته الداخلية. والمسرح فضاء يجذب الأطفال

---

[1]- عادل الفريحات، النقد الأدبي والصورة الفنية المرئية، ثقافة الصورة في الأدب والنقد "مؤتمر فيلادلفيا الدولي 12، كلية الآداب والفنون، منشورات جامعة فيلادلفيا، الأردن، 2008، ص 137

[2]- فطيمة فرحي، التجريب وتجاوز الوسيط الورقي في الكتابة الروائية رواية نسيان لأحلام مستغانمي، مرجع سابق، ص54

[3]- محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2001، ص 52

[4]- المرجع نفسه، ص 47

[5]-خديجة باللودمو، الأدب العربي الموجه للأطفال، مرجع سابق، ص 8

وحاله كحال الأجناس الأدبية الأخرى أيضا، فهو أيضا واكب التكنولوجيا، فالرقمية تمكنت من إخراج المسرحية من حيزها الضيق وأعطت للمتلقي فرصة التفاعل. فاطلق عليه المصطلح "المسرحية التفاعلية " التي تعرفها الدكتورة فاطمة البريكي "بأنها نمط جديد من الكتابة الأدبية يتجاوز الفهم التقليدي لفعل الإبداع الأدبي، الذي يتمحور حول المبدع الواحد، إذ يشترك في تقديمه عدة كتاب. كما يدعى المتلقي المستخدم أيضا للمشاركة فيه وهو مثال للعمل الجماعي المنتج الذي يتخطى حدوده الفردية وينفتح على آفاق الجماعية الرحبة"[1]وهو عمل يشترك فيه الجميع المبدع والمتلقي الصغير.

فمسرحية الطفل الرقمية جنس أدبي جديد تخلق من رحم التكنولوجيا، يحتفز بملامح المسرحية التقليدية الورقية وجوهرها، لكنه يختلف عنها تماما وهو عمل موجه للأطفال لكن نماذجه تكاد تكون معدومة، ويطرح بذلك المسرح الرقمي أفكار جريئة كغياب الممثلين على خشبة المسرح لكن الطفل المنتمي لجيل الأنترنت سيستقبل تلك الأطروحات ويتفاعل معها [2]فهي تحتوي على اللمسة التقليدية لها ولكن هي مخالفة لها تماما وطرأت عليها تغيرات جديدة رغم كل ذلك تقبلها المتلقي الصغير وانجذب إليها. وقد تجاوزت المسرحية الشكل التقليدي الذي عرف به المسرح، فهي لم تعد يشكل خشي مباشر بين مبدع وجمهور بل أن المسرحية الرقمية وظفت جملة من المعطيات التكنولوجية من صوت وصورة وبذلك جسدت فكرة الحوارية بين فن الكلمة وفن الصوت والصورة والرسم والتقنية فالمسرح الرقمي في تمظهره الجديد استطاع ان يقدم عملا فنيا متنوعا بامتياز وذو شعبية عند الأطفال.[3]

[1]– منال بن حميمد، النظرية النقدية المعاصرة والأدب الرقمي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي الحديث، إشراف: نور الدين سيلني، جامعة المسيلة، الجزائر، 2018، ص 51

[2]– خديجة باللودمو، الأدب العربي الموجه للأطفال، مرجع سابق، ص129

[3]–خديجة باللودمو، المسرحية الرقمية نحو دمج بين الفنون وحوار دائم بينهما العلامة، ورقلة، الجزائر، العدد 2، 2016، ص 404

ثانيا- دراسة قصة القرد والغيلم الورقية والإلكترونية- أنموذجا-:

1- الورقية :

تتواجد قصة القرد والغيلم في كتاب كليلة ودمنة من تأليف الفيلسوف الهندي بيدبا نقله من الفهلوية إلى العربية عبد الله ابن المقفع تحت اسم باب القرد والغيلم بعد مقدمة صغيرة".

قال دبشليم الملك لبيدبا الفيلسوف قد سمعت هذا المثل فاضرب لي مثل الرجل الذي يطلب الحاجة فاذا ظفر بها أضاعها "قال الفيلسوف بيدبا: إن طلب الحاجة أهون من الاحتفاظ بها، ومن ظفر بحاجة ثم لم يحسن القيام بها أصابه ما أصاب الغيلم "قال الملك وكيف ذلك؟

فأخذ الفيلسوف بيدبا بسرد القصة الأصلية عن القرد والغيلم والتي تفرعت من خلالها قصة فرعية أخرى هي " قصة الأسد وابن أوى والحمار".

تتواجد القصة في صفحة 215 حتى 221 وتم شرح بعض المصطلحات تحتها قرابة 7 مصطلحات. أما الصورة فتظهر صورة القرد وهو على الغيلم يسبح به في الماء.

في حين نجد في بعض الطبعات الأخرى صورتين للخمار والأسد وابن آوى عندما كان يستدرجه إلى المنطقة التي فيها الأسد أما الصورة الثانية فهي تظهر صورة الأسد وهو ينقض على الحمار. وكل الصور هي مرسومة باللونين الأسود والأبيض.

ملخص القصة: تدور حكاية القرد والغيلم الورقية حول قرد اسمه ماهر كان ملك للقردة، وبعد ان تقدمت به السنوات انقلب عليه قرد شاب فغلبه واخذ مكانه. فهرب القرد المسن حتى صادف في مسيره شجرة تين اتخذ منها مأوى له، وبينما كان يأكل من ذلك التين وقعت من يده واحدة فاعجبه رنينها الصادر من ساحل البحر تحته فأكثر من ذلك، وكان في الماء غيلم يلتقط التين ويأكله، ظنا منه ان القرد يفعل ذلك من أجله، فتقدم الغيلم إليه وشكره، ومع

الوقت الف كل واحد منهما صاحبه، فطالت غيبة الغيلم عن زوجته وساءها ذلك، فشكت ذلك لجارتها وقالت :" خفت أن يكون قد تعرضه عارض سوء فاغتاله " وقالت له ان زوجك بالساحل قد ألف قردا وألفه القرد فهو مواكله وهو شاربه وهو الذي قطعه عنك ولا يقدر أن يقيم عندك حتى تحتالي لهلاك القرد ولكي أن تتمارضي فإن سألك فقولي: إن الحكماء وصفوا لي قلب قرد حتى إذ عاد الغيلم ليلا فأخبرته جارتها أن مرضها أعيا الأطباء ولا دواء لها سوى قلب قرد. فانطلق إلى القرد ودعاه أن يزوره في بيته ليغدر به. ولقد تردد الغيلم أثناء مسيره في الماء حاملا القرد على ظهره، فأصر عليه فصدقه القول أنه يريد قلب قرد لكي تشفى زوجته المريضة، فما كان من القرد إلا أن أخبره بعدم إحضاره قلبه معه. وطلب منه ان يعيده إلى الشجرة حتى يحصل على مراده، وعند عودته تسلق القرد الشجرة وسخر من الغيلم، وضرب له مثل الأسد وابن آوى الذي كان يتغذى من بقايا طعامه فأصاب الأسد جرب فلم يستطع الصيد فوصف له الحكماء دواء يتمثل في قلب حمار، وأذناه، فكلف ابن آوى أن يحضره، وبعد أن وجد ضالته استدرجه إلى الأسد، لكن الأخير لم يستطع لضعفه من الانقضاض على فريسته مع أن الحمار لم يرى الأسد في حياته. لكن ابن آوى تمكن مرة أخرى من خداع الحمار وإقناعه بان الأسد حيوان وديع فتمكن منه وانقض عليه، لكن الأسد ترك الفريسة مع ابن آوى وذهب ليغتسل، امتثالا لنصائح الأطباء، فعمد ابن آوى إلى أكل القلب والأذين، وبعد أن رجع الأسد وبخه على صنيعه وسأله عن سبب ذلك فأجابه قائلا:" ألم تعلم أنه لوكان له قلب يفقه به وأذنان يسمع بهما لم يرجع إليك بعد ما افلت ونجا من الهلكة؟!" وهذا مثل الرجل الذي يطلب الحاجة فاذا ظفر بها أضاعها، وهي العبرة المستخرجة من قصة القرد والغيلم. وفي نهاية القصة شرح لـ"سبع عشرة مفردة للطفل.[1]

[1]– عبد الله بن المقفع، كتاب كليلة ودمنة، تحقيق، محمد راجي كناس، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 2004م.

الشخصيات :

في القصة الاطار: لقد مثل كل من القردد والغيلم للشخصيات الرئيسية، التي دارت حولهما القصة الاطار فكانوا شخصيات ضرب بهم المثل "طلب الرجل حاجة حتى اذا طفر بها أضاعها " لكن الراوي جعل لشخصية القرد اسما على غرار العادة يكنى بالقرد ماهر، والذي مثل دور ملك معزول ومنهزم، منفي من دياره، ومثلت زوجت الغيلم وجارتها والقرد الشاب الذي كان وراء الانقلاب علة القرد ماهر الشخصيات الثانوية.

أما القصة المتفرعة :عن القصة الاطار: وهي حكاية الصغرى "الأسد والحمار وابن آوى "المتضمنة في الحكاية الكبرى القرد والغيلم والتي كانت شخصياتها من حيوانات الغابة(الأسد، ابن آوى، والحمار) حيث مثلت شخصية الأسد امتدادا لشخصية القرد الذي مثل راوي القصة حيث أصابه المرض والوهن بعد القوة والعزة متلما حدث معه القرد ماهر.

الزمن : زمن الأحداث في هذه القصة ليس مرتبط بوقت محدد، بل هوزمن كوني فالأحداث هنا متعاقبة متنامية مرتبة ترتيبا خطيا منطقيا، فهو لم يورد حدثا سابق للنقلة التي وصل إليها السرد، غير أننا إن أردنا حصره وقسمناه في الحكاية إلى بداية ووسط ونهاية فسنجد **أنه في البداية** : يتركز في زمن الانقلاب على القرد ماهر وطرده من مملكته.

أما الزمن الأوسط : عند التقاء القرد مع الغيلم وتعاهدهما على الصداقة.

ثم الزمن النهائي: عندما تفطن القرد لغدر الغيلم وروى له قصة الأسد وابن آوى والحمار والتي تميزت بالسرعة في تواتر الأحداث، كما أنها حدث في اطار زمني قصير خلافا للقصة الإطار.

ج الفضاء: المكان في الحكاية المثلية ليس مرتبطا بإطار محدد بل أنه يمتد في ذلك الفضاء الكوني الفسيح، فهي تصور أشياء كونية ليست مرتبطة بكائن موجود في العالم لكن

اذا أردنا حصره في الحكاية فسنجده يتمثل ظاهريا ببيئة واسعة تشمل الغابة وساحل البحر، أما البداية فكانت في مملكة القرود أين حدث الانقلاب على القرد ماهر لينتهي به الأمر فوق شجرة تين على ساحل البحر أين التقى بالغيلم وأراد اصطحابه إلى منزله حاملا إياه على ظهره، وسابحا به في الماء. كما ان السرد شمل منزل الغيلم أين دار الحوار بين زوجته وجارتها، أما الفضاء المكاني للقصة الصغرى فتمثل في الغابة أو في بعض أجزائها كالمرعى والتي جسدت صراع القوي مع الضعيف.

د الوصف: لقد أقدم الراوي على تقديم معلومات وصفية لشخصيات القصة تخدم البنية السردية داخل النص.

فنعت القرد ماهر بأوصاف انهزامية وأوصاف تدل على تقدمه في السن، ويظهر ملك من خلال قوله في المقطع " كان قد كبر وهرم "

أما شخصية الغيلم فرغم طيبتها في بداية الأمر، إلا أنها حاولت ان تغدر بالقرد ويبتدئ ذلك في قوله : ولست آمنا ان يكون قلبه قد تغير لي وحال عن مودتي، فاراد بي سوءً "

كما لم يغفل الراوي وصف الشخصيات الثانوية كالقرد الذي انقلب على مملكة القرد ماهر وذلك في قوله " فوثب عليه قرد شاب من بين المملكة فتغلب عليه".

ويظهر خبث زوجة الغيلم وجارتها في الحوار الذي دار بينهما، كما يظهر في حديث الجارة قائلة :"ولا يقدر ان يقيم عندك، حتى تحتالي لهلاك القرد".

أما القصة الفرعية: الأسد والحمار وابن آوى": فيتعلق الوصف فيها بالمقاطع الحوارية التي تربط أجزاء القصة، ويتجلى ذلك في قول ابن آوى للحمار: "فأنا أدلك على مكان معزول عن الناس لا يمر به إنسان خصيب المرعى فيه قطيع من الحمير لم تر عين مثلها

حسنا وسمنا".[1] يجدر الإشارة هنا ان كتاب كليلة ودمنة أهم المؤلفات الناطقة على لسان الحيوانات الواسعة الانتشار عبر تواري العصور، حيث يرتبط الكتاب بالحكاية الشعبية لأنه نتاج لتراكم تراث إنساني يشمل الثقافة الإنسانية والهندية والفارسية والعربية وللكتاب أبعاد أخرى غير التسلية والهزل، فقد وضعه بيدبا الفيلسوف نصيحة لملكه دبلشم ليكف عن ظلمه وجوره عن العباد وبعد ان ترجم إلى الفارسية نقله ابن المقفع إلى العربية لينقل نصائحه للخليفة المنصور، بشكل رمزي وفي طابع هزلي، مما ساهم في انتشاره بين أوساط الشباب في ذلك الحين وحين نتأمل قصص كليلة ودمنة نجد أن بناءها يراوح بين السرد الكثير والحوار القليل حيت تتكون بنيتها من مجموعة من العناصر تتضمن الحدث والزمن والمكان والشخصيات وما إلى ذلك من قصص ليستقي منها أولو الألباب الحكمة.[2]

2- قصة القرد والغيلم الإلكترونية

يذهب أحمد فضل شبلول إلى تعريف القصة الإلكترونية بقوله "فمصطلح القصة الإلكترونية معناه تحويل أو إخراجا وإعداد قصة مؤلفة من قبل تأليفا بشريا وليس إلكترونيا وهي هنا القرد والغيلم" آذان قصص كليلة ودمنة للفيلسوف بيدبا لتعمل على وسيط إلكتروني، وهو هنا أسطوانة الليزر أو الأسطوانة المدمجة CD/ROM، من خلال إضافة بعض التقنيات الجديدة المتعلقة بالصوت والصورة، واللون والرسوم الكرتونية المتحركة، ومؤثرات موسيقية أخرى، مع الاستفادة من خصائص الفيديو في الإرجاع والتقدم والتثبيت أو فيما يعرف بالملتيميديا أي الوسائط المتعددة.[3]

[1]-اسحاق قلاتي، البنية السردية في حكايات كليلة ودمنة لابن المقفع، جامعة العربي بن مهيدي "ام البواقي"، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية قسم اللغة العربية وآدابها السنة الجامعية 2013- 2013، ص56، 57

[2]- إسحاق قلاتي، البنية السردية في حكايات كليلة ودمنة لابن المقفع، ص 41

[3]- خديجة باللودمو، الأدب العربي الموجه للأطفال، دراسة في المنجز النقدي، مرجع سابق ص 124 بتاريخ 2017، 2018

تحت شعار سلسلة القصص الإلكترونية، من وحي كليلة ودمنة " أنتجت شركة صخر للحاسبات الآلية قصى القرد والغيلم بالعربية والإنجليزية، على أسطوانة سيدي روم، وفي هذه القصة يلتقي الطفل بشخصيات عديدة تتحرك وتمتلئ بالحيوية والنشاط، تتحدث وترقص، وتغني تتكون القصة من ثلاث عشرة صفحة إلكترونية، ويمكن للطفل الانتقال إلى أي جزء محبب بسهولة ويسر. وبعد نهاية القصة سيحصل على الحكمة الكامنة ورائها، ويمكن اختبار قدرة الطفل على استيعاب القصة وفهمها عن طريق الإجابة عن الأسئلة الخاصة بها وعليه اقتناء أكبر عدد من النقاط.

وبعد، وبالإضافة إلى ما سبق يوجد لعبتان طريفتان في القصة وهما: لعبة التكوين والتلوين

تنصيب البرنامج وتشغيله تزهر صفحة إلكترونية للمنتج بالعربية ثم بالإنجليزية ثم يعقبها مباشرة طهور شاشة الخيارات أو الشاشة الرئيسية للبرنامج تحتوي هذه الشاشة على سبع7 أيقونات بالإضافة آلة إلى أيقونة الخروج أي 8 أيقونات.

أ- دراسة الأيقونات :

رقم الأيقونة	الرمز والصورة	المحتوى	إضافات
الأيقونة 1	عليها حرف ع	الضغط بالزر الإيسر عليه يظهر البرنامج بالعربية يقرا بصوت أنثوى	
الأيقونة 2	حرف E	الضغط عليها بالزر الأيسر يطهر البرنامج بالإنجليزية يقرا بصوت ذكوري	
الأيقونة 3	عبارة عن صورة كتاب مفتوح	بالضغط تبدا القصة وتبدا ص 1 ويتم قراءة الكلام ذي اللون الأصفر اسفل الصورة الملونة ذات السمات الكرتونية تظهر الجمل المنطوقة باللون الأحمر	لإعادة القراءة يضغط علة أيقونة مكبر الصوت علة يمين الكلام يمكن الضغط على أي رسم داخل اللوحة أو الصورة الكرتونية فتظهر مؤثرات صوتية ورسوم متحركة وأحداث طريفة للانتقال للصفحة التالية يضغط المستخدم صورة القرد المتجه ألة اليسار اسفل الشاشة اذا كان في الصفحة الثانية وأراد العودة للأولى

			يضغط صورة القرد المتجه إلى اليمين اسفل الشاشة **للخروج من الصفحات والعودة للشاشة الرئيسية أو الخيارات يضغط علة الشكل الموجود اعلى رقم الصفحة أو اعلى الشاشة**
الأيقونة4	**أيقونة الأسئلة** **بالضغط تزهر شاشة الأسئلة المتنوعة**	**يظهر احد مشاهد القصة وأسفله سؤال واكثر من إجابة ويختار المستخدم الصحيحة بالضغط بالفارة على الدائرة الموجودة يسار الإجابة هذا باستعمال الواجهة الإنجليزية وتتوالى الأسئلة والإجابات. وتتوالى الأسئلة حتى ظهور عبارة " لا توجد أسئلة أخرى "**	**يلاحظ وجود يمين الشاشة العربية الوظائف التالية :** **مربعين صغيرين متجاورين: ووظيفته إظهار عدد الإجابات والصواب والخطأ** **قرد متجه إلى اليمين، بالضغط يتم الانتقال إلى المشهد السابق** **قرد يحمل كاميرا في دي بالضغط يتم لعب المشهد الظاهر أمام المستخدم** **غراب بالضغط يظهر شاشة المساعدة التي تشرح وظائف الأشكال السابقة** **باب مغلق بالضغط يتم الخروج من قسم الأسئلة إلى شاشة الخيارات الرئيسية.**
الأيقونة 5	**لعبة التكوين**	**بالضغط تظهر لعبة التكوين وتزهر فيها عدة قطع من مشاهد القصة ويقوم المستخدم بتنظيمها وتكوين مشهد وذلك بسحب القطعة بالضغط عليه ووضعها المكان المطلوب تم يطلق زر الفارة** **تنمي اللعبة قدرته على استخدام ذاكرته وقدراته الابتكارية وقدراته على التصرف .**	**تتكون هذه اللعبة من ثلاث مستويات :** **1 يظهر المشهد المطلوب تكوينه بالأبيض والأسود وعلى المستخدم وضع القطع الملونة الموجودة خارج المشهد مكانها المناسب** **2 يظهر فقط الشكل الخارجي للقطعة دون الشكل الداخلي وعل المستخدم وضعها مكانها** **3 تظهر مساحة سوداء وعلى المستخدم تنظيم القطع الموجودة خارج هذه المساحة لتكوين المشهد المطلوب**
		وجود يمين شاشة اللعبة أشكال	**الأشكال هي:** **ساعة رقمية: لإظهار الوقت المتبقي وعدد القطع المطلوب ترتيبها** **قرد متجه إلى اليسار بالضغط يتم الانتقال إلى الصورة التالية** **قرد متجه إلى اليمين بالضغط يتم الانتقال إلى الصورة السابقة** **ثلاث مربعات تحدد ثلاث مستويات للعبة**

			شكل أسد بالضغط يتم البدء من جديد غراب بالضغط عليه تظهر شاشة المساعدة التي تشرح وظائف الأشكال السابقة باب مغلق بالضغط يتم الخروج من لعبة التكوين إلى شاشة الخيارات الرئيسية
الأيقونة 6	لعبة التلوين	بالضغط يطهر مشهد اسود وابيض وعلى المستخدم تلوينه ولعبة التلوين من الألعاب التي يحبها الأطفال ويستطيع تلوين أي مشهد من مشاهد القصة ثم يطبعها ليعلقها في حجرته	يتم استخدام الألوان العشرة الموجودة اسفل الشاشة وجود قلم آخر يتم استخدامه لتلوين الصورة كلها عشوائيا تتم عملية التلوين بالضغط بالفارة على لون لتحديده ثم الضغط علة المنطقة المطلوبة تلوينها باللون المحدد أو المختار من قبل
		يمين شاشة اللعبة الأشكال الآتية	قرد متجه إلى اليسار بالضغط يتم الانتقال إلى الصورية التالية قرد متجه إلى اليمين بالضغط يتم الانتقال إلى الصورة السابقة فأر يحمل علبة الألوان بالضغط يتم تلوين الصورة بالألوان المثالية أسد تظهر الصورة بالونين الأبيض والأسود ويتم بدا التلوين من جديد طابعة : بالضغط يتم طباعة صفحة التلوين غراب: بالضغط تطهر شاشة المساعدة التي تقوم بشرح وظائف الأشكال السابقة باب مغلق: بالضغط يتم الخروج من لعبة التلوين إلى شاشة الخيارات الأساسية
الأيقونة 7	تظهر على شكل صفحة كتاب عليها صورة يد	عند الضغط تظهر شاشة يتم من خلالها المشهد الطي يريد المستخدم استعادته أو يبدا به القصة	يوجد إلى جانب المشهد شكل قردين يتم الضغط على القرد المتجه يسارا، لاختيار المشهد التالي وعند العودة إلى مشهد سابق يتم الضغط على القرد المتجه إلى اليمين عند الانتهاء والعودة إلى شاشة الاختيارات الرئيسية يتم الضغط علة الشكل الموجود اعلى رقم الصفحة بأعلى الشاشة الحالية
الأيقونة 8	باب مغلق	بالضغط على الباب المغلق يتم الخروج من البرنامج والعودة إلى قائمة الرامج وشاشة الكمبيوتر	

ب- دراسة محتوى الصفحات الرقمية

تتناثر القصة الإلكترونية على 13 صفحة إلكترونية: وتبدا كل قصة بالسرد المكتوب والمنطوق يعقبه الحوار على لسان الشخصيات الأربعة:

القرد : شعبوط.

الغيلم :جججح.

زوجة الغيلم :اش اش.

صديقة زوجة الغيلم: فت فت.

الصفحة	السرد المكتوب أو المنطوق	الشخصيات	الحوار
1	**عندي حكاية لطيفة عن قرد عجوز متوج بتاج على راسه وهو ملك القرود يسمى شعبوط** **في يوم من الأيام هجم عليه قرد شاب قوي وطرحه أرضا واستولى على التاج والملك وطرد القرد العجوز من المملكة واستولى عليها**	**الملك الجديد :** **مجموعة القرود:**	**أنا الملك الجديد والتاج على راسي** **يعيش الملك الجديد.....**
2	**القرد شعبوط يعيش فوق شجرة التين وحيدا بعد ان طرد من مملكته، يبحث عن صديق فلم يجد غير غيلم في الماء على الشط يسمى جججح وبعض الغربان والطيور، حاول ان يتعود على الحياة الجديدة ويسعد بها ويحب كل ما فيها**	**شعبوط :**	**الأمن صديق يؤنس وحدتي ؟**
3	**وبينما كان يأكل من التين سقطت منه واحدة في البحيرة فشاهد غيلم الماء فاراد ان يصادقه وكانت له رغبة في ان يكون له صديق يتحدث معه ويؤنس وحدته**	**جججح:** **شعبوط :** **جججح :**	**يسمع صوت سقوط التينة في الماء** **شكرا** **من أنت؟** **أنا الغيلم جججح**
4	**لغيلم جججح اعجبه طعم التين المسكر وكان اكثر إعجابا بكرم شعبوط فرغب في مصادقته، فرح شعبوط كثيرا بذلك لأنه وحيد، وكانت هذه رغبته ان يكون له صديق**	**جججح:** **شعبوط :** **جججح** **شعبوط**	**صباح الخير** **صباح النور** **ارغب في مصادقتك** **بكل سرور**

5	عندما كان القرد يجلس على احد فروع التين وجججح على الشط البحيرة رغب القرد ان يعرف شيئا عن صديقه : هل هو وحيد أم لا ؟	شعبوط جججح	لك أقارب ؟ زوجتي
6	زوجة جججح السلحفاة اش اش حزينة لغياب زوجها وأعلمتها صديقتها فت فت أنه يعيش في صداقة قرد عجوز ويقضيان وقتا طويلا عند شجرة التين وكانت الصديقة مشهورة بدهائها	اش اش فت فت	كيف يرجع زوجي لي ؟ لندبر له حيلة
7	هناك في البحيرة بعض الصخور التي مر عليها الزمن، وتحت احدى تلك الصخور كانت اش اش تحكي لفت فت عن غياب زوجها	فت فت اش اش فت فت	نخبر زوجك انك مريضة تضحك ثم ماذا؟ وعلاجك قلب قرد
8	نامت اش اش على الأرض وتغطت بأوراق النباتات المائية وتمارضت حتى جاء زوجها	اش اش جججح اش اش	اه.... اه سلامتك يا زوجتي دوائي قلب قرد عجوز... اه.. اه
9	عندما فكر جججح في قلب شعبوط عاد اليه مسرعا لكي يأتي به إلى زوجته ويعطيها قلبه فتأكله حتى تشفى، ذهب شعبوط واخبره بمرض زوجته وعاد به إلى مكتن زوجته و تأثر شعبوط لمرضها	شعبوط جججح شعبوط	انا في خدمتك قلبك تأكله زوجتي لتعيش وا اسفاه لقد تركت قلبي عند شجرة التين خوفا من ان يسرقه احد !
10	طلب شعبوط من جججح ان يعود به مسرعا إلى شجرة التين لكي يأتي بقلبه فقد ادرك شعبوط الموقف، وركب على طهر جججح وعاد إلى حيث اتى ووثب على الشجرة واختفى	جججح شعبوط جججح	قلبك... هات قلبك اتطن اني كالحمار.... أعطيك قلبي تطعمني تينا وتبخل علي بقلبك
11	ادرك شعبوط ما يجول بخاطر جججح وانه يريد ان يقضي عليه لتعيش زوجته وهذه ليست صداقة، ولابد ان تنتهي العلاقة لأنه طلب منه قلبه لتأكله زوجته حتى تشفى	جججح شعبوط	قلبك... تأكله زوجتي لتشفى كفاني ما رأيت من صداقتك أموت أنا لتعيش زوجتك... ؟
12	وعندما وصل شعبوط إلى اعلى فرع من فروع الشجرة ومازال جججح يحاول إقناعه ان يعطيه قلبه لتأكله زوجته ابى ان تنتهي حياته مقابل صداقة، فلابد ان يختار الأصدقاء بدقة شديدة	جججح شعبوط جججح شعبوط	سوف تخسرني أهون علي ان اخسر صديقا ولا اخسر حياتي أرجوك... أرجوك عد إلى زوجتك وكفاني ما رأيت من صداقتك
13	أصدقائي وهكذا نتعلم ان ندقق في اختيار الأصدقاء		

المؤثرات الصوتية والرسوم:

من المؤثرات الصوتية والرسوم المتحركة والأحداث الطريفة في هذه القصة ما يلي:

1 عند الضغط بزر الفارة الأيسر على احد مكونات الصورة الكرتونية بإحدى الصفحات تتحرك أشياء كتتت مخفية، فمثلا بالضغط على بطن الشجرة يخرج ثعبان تصاحبه موسيقى لثوان ثم يختفي.

2 عند الضغط على صورة احد الحيوانات التي تظن انه نائم يستيقظ ويصدر صوتا ثم يختفي

3 عند الضغط على باب الغابة يظهر فار يصدر صوتا ثم يختفي.

4 عند الضغط على احد القردة لموجودة في الصورة تتردد الهتافات للملك الجديد: يعيش يعيش، يعيش.

5 في صفحة أخرى عند الضغط على صورة بطة ثابتة في البحيرة تتحرك البطة ذهابا وإيابا ثم تعود لتستقر مكانها.

6 عند الضغط على بعض الأعشاب تسمع نقيق الضفادع وأصواتا أخرى من وحي الغابة.

7 كما يوجد بالصورة عازف كمان وبالضغط عليه يتحرك ليعزف على كمانه لحن "اه يا زين ألعابدين".

8 عند الضغط على احدى الفراشات الملونة تطير الفراشة لمسافة معينة ثم تعود لتستقر مكانها.

9 بالضغط على فرع الشجرة المعلق عليها القرد شعبوط يتحرك الرد في عدة حركات بهلوانية.

10 في الصفحة الأخرى عند الضغط على إحدى السمكات في البحيرة تقفز السمكة وتصدر أصواتا ثم تعود إلى مكانها السابق.

11 عند الضغط على العشب يسمع صوت بعض الحشرات.

12 بالضغط على بطن شجرة من أشجار الغابة يسمع أصوات الضفادع وحيوانات مختلفة.

13 قسم الأسئلة المتنوعة تمكن من اختبار قدرات الطفل علة استيعاب القصة وفهمها أن استيعاب القصة وفهمها اذا استطاع الإجابة عنها مثلا : اختر الإجابة الصحيحة:

1 الملك شعبوط هو:

ملك القبيلة

ملك الغابة

*2 وجد شعبوط أصدقاء جدد

لم يجد شعبوط أصدقاء جدد

3 لاتهم الدقة في اختيار الأصدقاء

بل تهم الدقة في اختيار الأصدقاء

*4 في النهاية نتعلم من القصة

أن ندقق في اختيار الأصدقاء

التضحية من أجل الغير[1]

ج-المقارنة بين القرد والغيلم الورقية والقرد والغيلم الإلكترونية :

القصة الورقية	القصة الإلكترونية
1 ركزت على المثل الذي سمعه الملك دبشليم وأراد ان يسمع حكاية عن أو يراه مجسدا في حكاية يرويها له الفيلسوف بيدبا حول مثل "من أضاع حاجته بعد ان طفر بها " واستطاع بيدبا ان يجسدها في شخصية الغيلم الذي كان بين يديه حاجة وهي قلب القرد وأضاعها	1 ركزت على مفهوم وموضوع الصداقة وان خسارة صديق أهون من خسارة الحياة، وتنه لابد من التدقيق في اختيار الأصدقاء، فلا يصح ان يطلب الصديق من صديقه دفع حياته ثمنا لإنقاذ حياة زوجته، فهذه ليست صداقة وهي العبارة التي انتهت بها القصة "وهكذا نتعلم التدقيق في اختيار الأصدقاء "
2 الشخصيات : نجد7: الغيلم وزوجته وصديقة الزوجة لا أسماء لها ماهر الغيلم	2 الشخصيات :أعطيت لها أسماء :وهي 4 : القرد شعبوط الغيلم جحجح زوجة الغيلم اشاش

[1]- انظر، أحمد فضل شبلول، أدب الأطفال في العالم العربي، قضايا وآراء، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ط1، 2000م، ص 167- 179

زوجة الغيلم صديقة زوجة الغيلم ابن آوى والحمار والأسد فهي شخصيات ثلاث زائدة بسب القصة المتفرعة المنسوجة داخل القصة الأصلية عندما قال له القرد: "أتضنني كالحمار الذي زعم ابن آوى أنه لم يكن له قلب ولا أذنان ؟ فقال الغيلم : فكيف ذلك فحكى له حكاية الأسد والحمار وابن آوى"	الجارة فت فت وردت فيها العبارة إلا أن شركة صخر لم تنتج قصة داخل قصة.
3 بدأت بمقدمة في كتاب كليلة ودمنة قال : قال دبشليم الملك للفيلسوف بيدبا.....	3 لا توجد مقدمة وبدأت ب: " عندي حكاية لطيفة عن قرد عجوز " وربما اذا لم تنوه شركة صخر على علبة الأسطوانة المدمجة واذا لم تكتب علة الأسطوانة نفسها عبارة من وحي كليلة ودمنة " لما عرف الكثيرون أن القصة الإلكترونية مستوحاة من الكتاب الشهير "كليلة ودمنة"
4 الحوار المباشر غير موجود ويروي الحوار الفيلسوف بيدبا وبالنسبة إلى الأحداث استعمل الفعل الماضي "قال القرد "، قال الغيلم"	4 اعتمدت على الحوار المباشر بعد فقرة السرد المكتوبة أو المنطوقة اسفل الصورة أو اللوحة الكرتونية، والحوار الصوتي المباشر يعد الأنسب لتقنية البرنامج.
5 لم نجد النقلات الزمنية في السرد إلا في النقلة التي حدثت عند سرد حكاية الأسد وابن آوى والحمار	5 اعتمدت على النقلات الزمنية في السرد وهو ما يتناسب مع تقسيم القصة إلى صفحات إلكترونية. كل صفحة تبدا بحدث جديد ولكن يعد في الوقت نفسه امتداد للحدث الرئيسي.
6 القرد ماهر لم يذهب إلى منزل الغيلم، وعاد من	6 القرد شعبوط ذهب إلى منزل الغيلم جحجح، وتأثر لمرض زوجته، تم تحايل للعودة سالما عندما عرف ان شفاءها في

وسط الطريق على ظهر الغيلم بعد ان اخبره الغيلم ان زوجته مريضة ولن يشفيها سوى قلب قرد.	قلب قرد. وربما شركة صخر غيرت القصة الأصلي لتحث الطفل على زيارة المريض.
7 زوجة الغيلم لا تعرف كثيرا عن غياب زوجها، وان جارتها تعرف عن غيابه اكثر، فهي التي أخبرتها بان زوجها يعيش في ضيافة قرد عجوز على ساحل البحيرة والغيلم عاد بعد مدة إلى منزله فوجد زوجته مريضة أي أنه عاد صدفة.	7 نتساءل من الذي اخبر جحجح عن مرض زوجته فعاد إليها خائفا فزعا عندما قالت صخر: وصل زوجها مذعورا عليها "
8 مثل هذا السرد لم نجده في القصة الورقية	8 اعتمدت على تصوير حياة المخلوقات التي تتحدث عنها وتقريبها إلى ذهن الطفل عن طريق الوصف والسرد "نامت اش اش على الأرض وتغطت بأوراق النبات المائية " وهناك في البحيرة بعض الصخور التي مر عليه الزمن، وتحت احدى هذه الصخور كانت اش اش تحكي لفت فت... "
9 غير موجودة	9 تلوين الأداء الصوتي البشري في بعض مواقف خاصة للحوار ولكن الشركة لم تنجح كثيرا، ونجحت جحت في استغلال المؤثرات الصوتية وبخاصة أصوات حيوانات الغابة
10 اعتمدت على الأقوال المأثورة والعظة والاعتبار: مقوله :يعيش القانع الراضي مسترخيا مطمئنا وذو الحرص والشره يعيش ما عاش في تعب ونصب " حكمة "لا شيء اخف واسرع تقلبا من القلب وان الهم لا يغني عنك شيئا "	10 لم تعتمد على الأقوال والعظات.. وهو الأنسب إلى الطفولة، والتركيز على فكرة اختيار الأصدقاء

11احتال الغيلم اكثر من مرة واخذ يتفنن في الطريقة التي يستدرج به القرد لأخذ قلبه	11 كان صريحا في الحديث معه ومباشر
12 القرد كان اكثر ذكاء وحيلة من الغيلم الذي كان يتصور ان صديقه ممكن ان يعطيه قلبه لمجرد مرض زوجته، كما ان القصة تعلم الطفل ان يفكر ويحكم عقله عندما يقع في ورطة أو أزمة.	12 القرد كتن اكثر ذكاء..... "نفسها"
13 هناك كلمات في كتاب كليلة ودمنة صعبة فقد لجا محقق النسخة إلى شرح بعض الكلمات الصعبة التي وصلت إلى 17 كلمة، ولان شرح الكلمات عمل لا يشجع عليه البعض، ويدعون إلى ضرورة وجود اللفظة السهلة والمعبرة في المتن نفسه.	13 لم تلجا إلى الشرح، وفضلت احتيار القاموس والألفاظ السهلة الميسرة والمفهوم للأطفال بطريقة مباشرة.
	14 كان يجب على شركة استخدام تقنية عالية الجودة والتشغيل وهي الأسطوانة المدمجة التي تلحق بقصتها تحت أيقونة جديدة تضاف إلى الأيقونات الموجودة بالشاشة الرئيسية، أو شاشة الاختيارات بعض المعلومات العلمية المبسطة للأطفال عن المخلوقات التي تحدثت عنها وبالخاصة الشخصيات الرئيسية وهما القرد والغيلم، وذلك غرار موسوعة الحيوانات التي قدمتها من قبل شركة المعالم للحاسب الآلي بجدة.[1]

[1]– أحمد فضل شبلول، أدب الأطفال في العالم العربي، قضايا وآراء، ص 190–194

د- عمل ميداني:

كنا في المدرسة الابتدائية، مدرسة محمد العمراوي مدينة برج منايل، عرضنا القصتين الورقية والفيديو الخاص بالقصة الرقمية على القسم الرابعة ابتدائي المكون من 34 متعلما المتكون من 23 ذكرا و11 أنثى. عرضت القصة السابقة بطريقتين.

وكان هدفي هو معرفة ميول التلميذ إلى القصة الرقمية والإلكترونية. والقصة الورقية المسرودة والمصورة. وكان العمل كالاتي:

في المرحلة الأولى:

قراءة قصة القرد والغيلم على مستوى مسامع التلاميذ. مرفقة بالإشارات والإيحاءات.

ملاحظات:

لاحظت انتباه المتعلمين واستماعهم في البداية واهتمامهم وحبهم وميولهم للقصة.

في المراحل الأخيرة من القصة المسرودة انقسم المتعلمون إلى قسمين، هناك من واصل التركيز مع مضمون القصة إلى آخرها بشغف.

ولكن هناك فئة من التلاميذ من بدا بالملل واخذ يسهو ومادامت بنية القصة مترابطة فان فاتك حدث يصعب علي فهم الحدث الموالي فهنا ظهر على البعض الخلل في عدم استماعهم لحدث وفهمهم لحدث عن غيره.

كما بدا الأطفال يتحركون ولا يركزون.

قمت بطرح بعض الأسئلة المتضمنة الفهم العام للنص:

- ما هو عنوان القصة؟
- ماهي شخصيات القصة الأصلية والفرعية؟

- ماهي العبارة الدالة علة ان القرد كان ذكيا؟
- حدد المكان والزمان الذي حدثت فيهما القصة الأصلية والفرعية؟
- ماذا قال القرد للغيلم حينما عرف أنه يريد أن يحتال عليه ويأخذ قلبه؟
- ما هو المثل الذي ضربه القرد للغيلم حينما عرف بانه يريد ان يأخذ منه قلبه ويعطيه لزوجته المريضة؟
- كيف كانت نهاية القصة؟

في المرحلة الثانية:

قمت بعرض قصة القرد والغيلم بخاصية شريط الفيديو المصور بالصوت والصورة والحركة ومن اهم الملاحظات ما يلي:

- انتباه حاد للمتعلمين.
- ساد هدوء وصمت داخل حجرة الدرس.
- تشوق التلاميذ لمعرفة الأحداث المتعاقبة وتمثيلها بعد ان استمع إلى القصة الورقية وعرف ما سيأتي بعدها.
- تأثر بعض التلاميذ في بعض المواقف الحزينة، فيبتسمون للأحداث السارة ويتشاءمون للأحداث الحزينة.
- تجاوب التلاميذ مع أحداث القصة وسردهم لبعض الألفاظ مثل: قالت زوجة الغيلم :اه... اه.... اه... إني مريضة.

في الأخير طرحت نفس الأسئلة المطروحة على المتعلمين في الأول، ولاحظت أن كل التلاميذ استوعبوا وفهموا القصة وأجابوا إجابات سليمة وتفاعلوا مع القصة، بالأخص

عندما تم طرح سؤال عن الفهم العام للقصة الرقمية: على ماذا ترتكز هذه القصة؟... على مفهوم الصداقة.

لوكنت مكان القرد هل ستعطي الغيلم قلبك؟

وعبروا بطريقتهم ان الصداقة لا تكون على حسب حياة الآخرين فهذه صداقة مصلحة.

وفي الأخير انهينا العمل بالتصويت ليتضح في الأخير ان ميول الطفل للقصة الرقمية اكبر من ميوله للقصة المسرودة، وهذه الاستراتيجية في التعلم يظهر لنا في تدريس مادة اللغة العربية في حصة "فهم المنطوق"، فالمقرر في هذه الميدان سرد قصص أو نصوص ذات طابع حواري وصفي، ويستمع إليها المتعلم ويناقشها ويقوم بإعادة سردها وتتشكل لديه اللغة الشفوية، فمن خلال السرد العادي نلاحظ في بعض الأحيان شرود المتعلم، ويضطر المعلم إلى السرد مرات كثيرة لكي يفهم وهناك من يفهم وهناك من لا يفهم، إلا بالتوضيح والإعادة.

أما إذا عرض الفيديو المتضمن النص المسرود بالصوت والصورة والحركة فنجد الاستعداد والتهيئة والتركيز على المشاهدة وحتى تظهر فيهم علامات الفرح، فيكون بذلك الفيديو والتقنية الرقمية أقرب وأسهل لفهم التلميذ، وأيضا مادة المحفوظات والتربية الموسيقية فيكون الفيديو أحسن لتسهيل عملية التلقين والتحفيظ خاصة إذا كان ملحنا.

خاتمة

نلاحظ ان أدب الأطفال وعلى اختلاف أجناسه والمرحلة العمرية الموجه إليها يقوم أساسا على البناء اللغوي الذي يعد أساسا الذي يعد النواة والأساس في تقديم النص. فالخطاب الموجه للطفل لأهداف مختلفة ومهما اتسعت دائرة الاستعانة بالعلامات غير اللغوية مثل اللون والحركة، تظل اللغة الأكثر حضورا، وبروزا.

لكن عبر تطورات التقنيات الرقمية والتكنولوجيا، بدأت هذه المعادلة في التغيير بالوسائط المتعددة، حيث تم إنتاج خطاب جديد موجه إلى الأطفال تقف اللغة فيه مع بقية الوسائط في قدر واحد من المساواة لتقديم المتن وبناء تفاصيله.

فأدب الطفل أدب متشعب غني، يتلقى اهتماما كبيرا من الدارسين بعد ان كان مهمشا، وصار له رواده، ومتخصصون يكتبون للأطفال حسب مراحلهم العمرية، فالأدب الشائع كالقصة، والصحافة والمجلات والشعر... يتلقاه الطفل عبر الوسيط الورقي.

بعدها بظهور المسرح والفيديو والتلفزيون بدا يأخذ شكلا آخر يتفاعل فيه الطفل فظهر الشعر التفاعلي والمسرح التفاعلي والقصة التفاعلية، يبني شخصية الطفل من خلال إكسابه اللغة وتنمية مداركه وخياله والقدرة التعبيرية، ويوصل له من خلال مضمونه رسائل يفهمها الطفل بطريقته الخاصة.

وبروز الأدب الرقمي الذي هو ناتج من رحم التكنولوجيا حيث يتلقى الطفل أدبه من خلال الوسيط الرقمي هو نتيجة حتمية لتطور الأدب الحديث فقد صار الطفل والمتعلم يقضي الساعات الطويلة أمام وسائل التكنولوجيا مما جعلها هي الأخرى تؤثر فيه.

والقصة الرقمية التي تناولناها بالدراسة هي نموذج بسيط يظهر التغيير في طريقة التلقي فبالأمس كانت تعرض مسرودة من الجدات، ثم صارت مكتوبة ومصورة لتصير في الأخير تعرض كفلم مصور بالشخصيات والأحداث بواسطة التكنولوجيا الرقمية. فصار

الطفل يلقاها بطريقة مشوقة وممتعة مما زاد في الإقبال عليها وان كانت القصص الورقية والشعر أكثر أنواع أدب الطفل ميلا للأطفال.

وهنا في الأخير لا نقلل من أهمية الأدب الورقي المكتوب والمسرود فهو يعلم الطفل القراءة والكتابة ويتوسع خياله وينمي به قدراته، إلا أن التكنولوجيا فرضت دورها فصار الطفل يميل إلى القصص التي يتلقاها عبر الشاشة الزرقاء. ويحب ان يراها مجسدة أمامه. فهو ينتفع في كلتا الحالتين وينمي قدراته ويوسع أفكاره ومداركه وتتحسن لغته وتتبني شخصيته

ولهذا فان تنشئة الطفل العربي في ظل ثقافة التكنولوجيا تتطلب تصحيح منهج التلقي من الاتصال إلى التواصل، ووضع أسس لبناء ثقافة خاصة بالتلقي لدى الطفل العربي، حيث ان سبيل تكييف النشء مع التطورات والعالم المعاصر تشير إلى أهمية نقل افضل ما في المجتمع للأجيال المقبلة، كما يتعين عليها تهيئة الأطفال لمواجهة المشكلات التي تواجههم عند الكبر.

فأدب الأطفال الذي ظل مهمشا ولم يحظ بما يليق به من دراسة وإتقان استطاع في عصرنا هذا ان يتصدر مختلف الفنون الإبداعية إذ يُعد العصر الحديث عصر أدب الأطفال بكل وسائله المقروءة والمرئية والمسموعة. فمنذ عصر النهضة حدث تحول في الأدب المخصص للأطفال وكان من بين تحولاته دخول التقنيات الحديثة والتكنولوجيا المعاصرة في المجال الأدبي عموما، وفي مجال أدب الأطفال على وجه الخصوص. فكان لابد من طرح فرع في أدب الأطفال يقوم على عنصري التفاعل والمشاركة وهو ما تناولناه في بحثنا بالأدب الرقمي والتفاعلي الذي تمت الإفادة به سابقا من خلال المفاهيم والمصطلحات والخصائص... وكل وسيط له طريقة خاصة في نقل الأدب للطفل. وقد أبرزنا في مختلف المواقف أهداف وسائل أدب الطفل في توصيل الأدب للطفل.

الملاحق

باب القرد والغيلم [1]

قال دبشليم الملك لبيدبا الفيلسوف : قد سمعت هذا المثل ، فاضرب لي مثل الرجل الذي يطلب الحاجة ، فاذا ظفر بها ، أضاعها . قال الفيلسوف : إن طلب الحاجة أهون من الاحتفاظ بها ، ومن ظفر بحاجة ثم لم يحسن القيام بها ، أصابه ما أصاب الغيلم . قال الملك : وكيف كان ذلك ؟

قال بيدبا : زعموا ان قرداً يقال له ماهر ، كان ملك القردة وكان قد كبر وهرم ، فوثب عليه قرد شاب من بيت المملكة فتغلب عليه ، وأخذ مكانه . فخرج هارباً على وجهه ، حتى انتهى إلى الساحل ، فوجد شجرة من شجر التين ، فارتقى إليها وجعلها مقامه . فبينما هو ذات يوم يأكل من ذلك التين ، إذ سقطت من يده تينة في الماء ، فسمع لها صوتاً وإيقاعاً ، فجعل يأكل ويرمي في الماء ، فأطربه ذلك : فأكثر من طرح التين في الماء ، وثم غيلم ، كلما وقعت تينة أكلها . فلما كثر ذلك ظن ان القرد إنما يفعل ذلك لأجله ، فرغب في مصادقته ، وأنس إليه ، وكلمه ، وألف كل واحد منهما صاحبه . وطالت غيبة الغيلم عن زوجته : فجزعت عليه ، وشكت ذلك إلى جارة لها ، وقالت : قد خفت ان يكون قد عرض له عارض سوء فاغتاله . فقالت لها : إن زوجك بالساحل قد ألِف قرداً

---

(١) الغيلم : السلحفاة الذكر .

وألفه القرد : فهو مؤاكله ومشاربه ، وهو الذي قطعه عنك ، ولا يقدر ان يقيم عندك حتى تحتالي لهلاك القرد . قالت : وكيف أصنع ؟ قالت جارتها : إذا وصل إليك فتمارضي ، فاذا سألك عن حالك فقولي : إن الحكماء وصفوا لي قلب قرد . ثم إن الغيلم انطلق بعد مدة إلى منزله ، فوجد زوجته سيئة الحال مهمومة ، فقال لها الغيلم : ما لي أراك هكذا ؟ فأجابته جارتها ، وقالت : إن زوجتك مريضة مسكينة . وقد وصف لها الأطباء قلب قرد ، وليس لها دواء سواه . قال الغيلم : هذا أمر عسير . من أين لنا قلب قرد ، ونحن في الماء ؟ لكن سأحتال لصديقي . ثم انطلق إلى ساحل البحر : فقال له القرد يا أخي ، ما حبسك عني ؟ قال له الغيلم : ما حبسني عنك إلا حيائي : فلم أعرف كيف

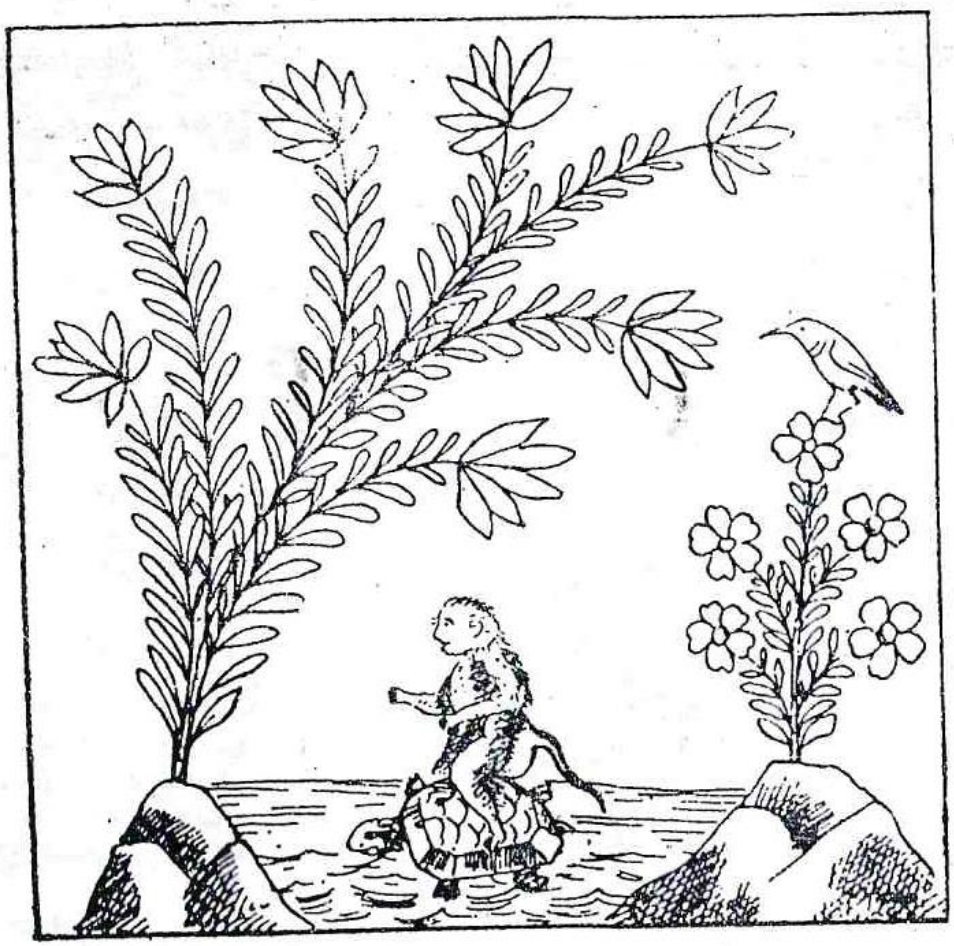

القرد راكباً على ظهر الغيلم وسابحاً به في الماء

أجازيك على إحسانك إلي ؟ وأريد ان تتم إحسانك إلي بزيارتك لي في منزلي: فاني ساكن في جزيرة طيبة الفاكهة . فاركب ظهري لأسبح بك . فرغب القرد في ذلك ، ونزل فركب ظهر الغيلم ، فسبح به ، حتى إذا سبح به ، عرض له قبح ما أضمر في نفسه من الغدر ، فنكس رأسه ، فقال له القرد : ما لي أراك مهتماً ؟ قال الغيلم : إنما هي لأني ذكرت ان زوجتي شديدة المرض ، وذلك يمنعني من كثير مما أريد ان أبلغه من كرامتك وملاطفتك. قال القرد: إن الذي أعرف من حرصك على كرامتي يكفيك مؤونة التكلف . قال الغيلم : أجل . ومضى بالقرد ساعة ، ثم توقف به ثانية : فساء ظن القرد وقال في نفسه : ما احتباس الغيلم وإبطاؤه إلا لأمر ! ولست آمناً ان يكون قلبه قد تغير لي ، وحال عن مودتي ، فأراد بي سوءاً : فإنه لا شيء أخف وأسرع تقلباً من القلب . وقد يقال: ينبغي للعاقل ألا يغفل عن التماس ما في نفس أهله وولده وإخوانه وصديقه ، عند كل أمر ، وفي كل لحظة وكلمة ، وعند القيام والقعود ، وعلى كل حال فإن ذلك كله يشهد على ما في القلوب . وقد قالت العلماء : إذا دخل قلب الصديق من صديقه ريبة فليأخذ بالحزم في التحفظ منه ، وليتفقد ذلك في لحظاته وحالاته . فان كان ما يظن حقاً ظفر بالسلامة ، وإن كان باطلاً ظفر بالحزم ، ولم يضره ذلك ، ثم قال للغيلم : ما الذي يحبسك ؟ وما لي أراك مهتماً ، كأنك تحدث نفسك مرة أخرى ؟ قال : يهمني انك تأتي منزلي فلا تجد أمري كما أحب : لأن زوجتي مريضة : قال القرد: لا تهتم ، فان الهم لا يغني عنك شيئاً . ولكن التمس ما يصلح زوجتك من الأدوية والأغذية : فانه يقال ليبذل ذو المال ماله في أربعة مواضع : في الصدقة ، وفي وقت الحاجة ، وعلى البنين ، وعلى الأزواج . قال الغيلم : صدقت . وقد قالت الأطباء : انه لا دواء لها إلا قلب قرد . فقال القرد في نفسه : واأسفاه ! لقد أدركني الحرص والشره على كبر سني : حتى وقعت في شر ورطة ! ولقد صدق الذي قال : يعيش القانع الراضي مستريحاً مطمئناً ، وذو الحرص والشره يعيش ما عاش في تعب ونصب . وإني قد احتجت الآن إلى عقلي

في التماس المخرج مما وقعت فيه. ثم قال للفيلم : وما منعك ان تعلمني عند منزلي، حتى كنت أحمل قلبي معي ؟ فهذه سنة فينا ، معاشر القردة ، إذا خرج أحدنا لزيارة صديق، خلّف قلبه عند أهله ، أو في موضعه، لننظر إذا نظرنا إلى حرم المزور وليس قلوبنا معنا . قال الفيلم : وأين قلبك الآن ؟ قال : خلفته في الشجرة . فإن شئت فارجع بي إلى الشجرة ، حتى آتيك بـه . ففرح الفيلم بذلك . وقال : لقد وافقني صاحبي بدون ان أغدر به . ثم رجع بالقرد إلى مكانه . فلما قارب الساحل ، وثب عن ظهره ، فارتقى الشجرة . فلما أبطأ على الفيلم ، ناداه : يا خليلي ، احمل قلبك وانزل ، فقـد حبستني . فقال القرد : هيهات ! أتظن أني كالحمار الذي زعم ابن آوى انه لم يكن له قلب ولا أذنان : قال الفيلم : وكيف كان ذلك ؟

قال القرد : زعموا انه كان أسد في أجمة ، وكان معه ابن آوى يأكل من فواضل طعامه ، فأصاب الأسد جرب ، وضعف شديد ، وجهد ، فلم يستطع الصيد . فقال له ابن آوى: ما بالك يا سيد السباع ، قد تغيرت أحوالك ؟ قال: هذا الجرب الذي قد أجهدني ، وليس له دواء إلا قلب حمار وأذناه . قال ابن آوى : ما أيسر هذا ! وقـد عرفت بمكان كذا حماراً مع قصّار [1] يحمل عليه ثيابه ، وأنا آتيك به، ثم دلف إلى الحمار فأتاه وسلم عليه فقال له : ما لي أراك مهزولاً ؟ قال ما يطعمني صاحبي شيئاً . فقال له : وكيف ترضى المقام معه على هـذا ؟ قال : فما لي حيلة في الهرب منه ، لست أتوجه إلى جهة إلا أضرّ بي إنسان فكدّني وأجاعني . قال ابن آوى : فأنا أدلك على مكان معزول عن الناس ، لا يمر به إنسان ، خصيب المرعى ، فيه قطيع من الحمر لم ترَ عين مثلها حسناً وسمناً . قال الحمار : وما يحبسنا عنها ؟ فانطلق بنا إليها ، فانطلق به ابن آوى نحو الأسد ، وتقدم ابن آوى ، ودخل الغابة على الأسد ، فأخبره بمكان

(١) قصار : محور الثياب .

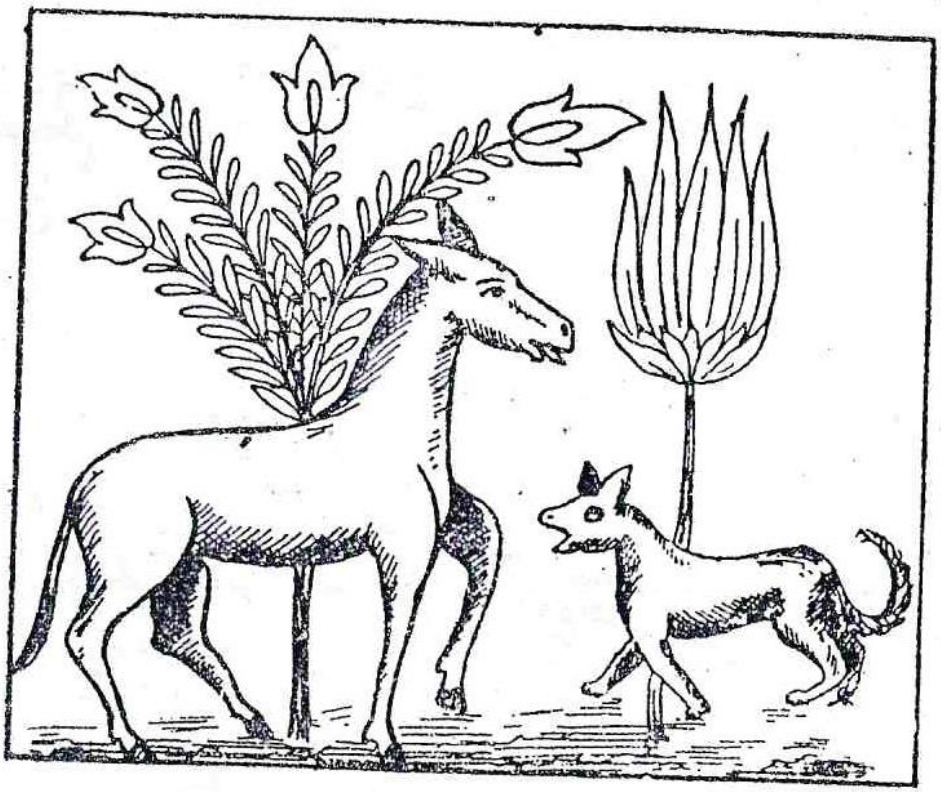

ابن آوى يراود الحمار على الذهاب معه

الحمار . فخرج إليه وأراد ان يثب عليه ، فلم يستطع لضعفه ، وتخلص الحمار منه . فأفلت هلعاً (١) على وجهه . فلما رأى ابن آوى ان الأسد لم يقدر على الحمار ، قال له : أعجزت يا سيد السباع إلى هـذه الغاية ؟ فقال له : إن جئتني به مرة أخرى ، فلن ينجو مني أبداً . فمضى ابن آوى إلى الحمار فقال له : مـا الذي جرى عليك ؟ إن أحد الحمر رآك غريباً ، فخرج يتلقاك مرحباً بك ، ولو ثبت له لآنسك ، ومضى بك إلى أصحابه . فلما سمع الحمار كلام ابن آوى ، ولم يكن رأى أسداً قط ، صدقه ، وأخذ طريقه إلى الأسد ، فسبقه ابن آوى إلى الأسد ، وأعلمه بمكانه . وقال له : استعد له ، فقد خدعته لك : فلا يدر كنك الضعف في

---

(١) الهلع : أفحش الجزع .

هـــذه النوبة : فإنه إن أفلت فلن يعود معي أبداً . فجاش [1] جأش الأسد لتحريض ابن آوى له ، وخرج إلى موضع الحمار . فلما بصر به عاجله بوثبة افترسه بها . ثم قال : قد ذكرت الأطباء انه لا يؤكل إلا بعد الغسل والطهور : فاحتفظ

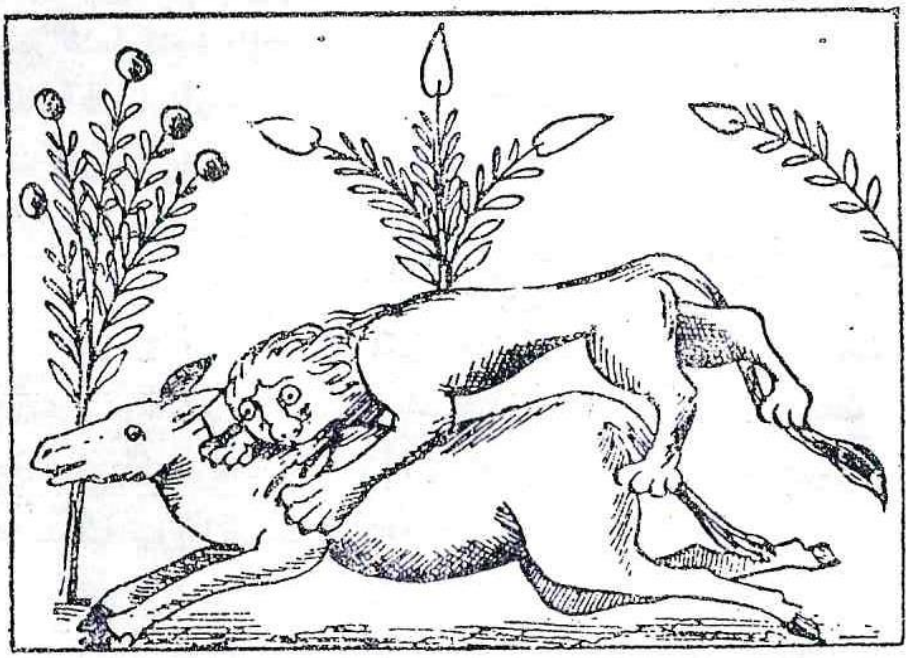

الاسد يفترس الحمار والدم يندفق منه

به حتى أعود فآكل قلبه وأذنيه ، وأترك ما سوى ذلك قوتاً لك . فلما ذهب الأسد ليغتسل ، عمد ابن آوى إلى الحمار فأكل قلبه وأذنيه ، رجاء ان يتطير الأسد منه ، فلا يأكل منه شيئاً . ثم إن الأسد رجع إلى مكانه ، فقال لابن آوى : أين قلب الحمار وأذناه ؟ قال ابن آوى : ألم تعلم انه لو كان له قلب يفقه به ، وأذنان يسمع بهما ، لم يرجع إليك بعد ما أفلت ونجا من الهلكة .

وإنما ضربت لك هـذا المثل لتعلم أني لست كذلك الحمار الذي زعم ابن

---

(١) فجاش : غلى . والجأش ، وقد لا يهمز ، من معانيه النفس .

آوى أنه لم يكن له قلب وأذنان ولكنك احتلت عليّ وخدعتني فخدعتك بمثل خديعتك واستدركت فارط أمري وقد قيل أن الذي يفسد الحلم لا يصلحه إلا العلم

قال الغيلم: لقد صدقت

إلا أن الرجل الصالح يعترف بزلته وإذا أذنب ذنبا لم يستحي أن يؤدب بصدقه في قوله وفعله، وإن وقع في ورطة أمكنه التخلص منها بحيلته وعقله كالرجل الذي يعثر على الأرض ثم ينهض عليها معتمدا. فهذا مثل الرجل الذي يطلب الحاجة فإذا ظفر بها أضاعها.

قائمة المصادر والمراجع

أولا . المصادر:

القران الكريم

ثانيا : الكتب

1. ابن الدريد أبوبكر محمد بن حسن، كتاب جمهرة اللغة، دار العلم للملايين، ط1
2. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي، لسان العرب، بيروت، ج11
3. أحمد الخاني، مدرسة بدر وشعراؤها
4. الأحمد النكري، القاضي عبد النبي حيدر اباد دكن، جامع العلوم الملقب بدستور العلماء، الهند، ج 2
5. أحمد زلط، أدب الأطفال أصوله ومفاهيمه، دار الأرقم، مصر، ط1
6. أحمد زلط، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، ط2.
7. أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه ورواده الشركة العربية للنشر والتوزيع، ط2 بيروت
8. أحمد زلط، أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهراوي، دراسة تحليلية، دار المعارف، 1119 كورنيش النيل، القاهرة ، ج م ع.
9. أحمد زلط، الأدب العربي للطفولة، دراسة تحليلية لأدب الطفل في الوطن العربي
10. أحمد عطية زلط، مدخل إلى أدب الطفولة، جامعة الإمام، 2000
11. أحمد علي عكنان، الطفولة في الشعر العربي والعالمي، دار الفكر الطبعة العلمية، دمشق، ط1، 1990 م
12. أحمد عي عكنان، الطفولة في الشعر العربي والعالمي مع نماذج شعرية لأطفال شعراء، المطبعة العلمية، دمشق، ط1، 1996 م

13. أحمد فضل شبلول، أدب الأطفال في العالم العربي قضايا وآراء، ط1، 2000 م، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية.

14. أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، ديوان المطبوعات 1991

15. إسماعيل عبد الفتاح الكافي، أدب الأطفال المنظوم شعر الأطفال اتجاهاته، ونقده مركز الإسكندرية للكتاب، ط1، 2009م

16. إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، رؤيا تحليلية نقدية، مكتبة دار العربية للكتاب، مصر، القاهرة، ط1

17. جابر عصفور، مفهوم الشعر، دراسة في التراث النقدي، مكتبة الأسرة المصرية للكتاب، القاهرة، ط1.

18. جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، نحو المقاربة الوسائطية، المستوى النظري، ط1، 2012

19. حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1992، ط2 1994

20. حميد الحميداني، القراءة وتوليد الدلالة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب بيروت، لبنان، ط1، 2003م.

21. خروفة براك، معايير اقرائية في شعر الأطفال، قراءة في الديوان الشعري الجزائري مجلة العلوم الإنسانية.

22. ذكاء الحر، الطفل وثقافة المجتمع، دار الحداثة، بيروت ط1، 1984

23. الرازي زين الدين محمد بن أبو بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت.

24. الربعي بن سلامة، من قضاي أدب الطفل في الجزائر والوطن العربي، دار مداد، قسنطينة، ط1،2009م

25. رشيد طعمية، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي القاهرة، ط 2، 2000.

26. سعد أبو الرضا، النص الأدبي الموجه للأطفال أهدافه وسماته، دار البشر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1993م

27. سعد طلام، الحكاية على لسان الحيوان، دار التراث العربي، القاهرة، ط1، 1983م

28. سمر روحي الفيصل، أدب الأطفال وثقافتهم، اتحاد كتاب العرب دمشق، دط، 1991

29. سمير عبد الوهاب، أدب الأطفال، إبداعات الشاعر سمير عبد الوهاب، مكتبة نانسي، دمياط، مصر، 2005م

1. شريبط أحمد، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة.

30. شعيب الغياشي، صحافة الأطفال في الوطن العربي، عالم التي، القاهرة ط1، 2002م

31. شكري عبد العزيز، الماضي الرواية العربية في فلسطين والأردن في القرن العشرين، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003م

32. صباح بن محمد صالح الخريجي، فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال ما قبل المدرسة في مدينة مكة المكرمة.

33. عادل الفريحات، النقد الأدبي والصورة الفنية المرئية، ثقافة الصورة في الأدب والنقد، مؤتمر فيلاديفيا الدولي 12، كلية الآداب والفنون، منشورات جامعة فيلادلفيا، الأردن 2008

34. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2 الأردن.

35. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتثقيفهم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الإصدار 2005/1 م

36. عبد الله ابن المقفع، كتاب كليلة ودمنة، تحقيق محمد راجي كناس، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، ط1، 2004م.

37. عبد الله أبو هيف، التنمية الثقافية للطفل العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001 م

38. علي الحديدي، في أدب الأطفال، جامعة عين الشمس، المكتبة الأنجلو–مصرية، ط4، 1988.

39. عمر الأسعد، أدب الأطفال، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2003

40. العيد جلولي النص الأدبي للأطفال بالجزائر

41. فرانك كيلش، ثورة الأنفوميديا، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عدد 253، يناير 2000م

42. فوزي قنديل، فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، كتابات نقدية شهرية، 123 د م

43. الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي ط1، بيروت.

44. كرم شيلي، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، دار الجيل للطباعة، جمهورية مصر العربية مكتبة التراث الإسلامي.

45. كيمبرلي رينولدز، مقدمة قصيرة جدا في أدب الأطفال، ترجمة ياسر حسن، مراجعة هبة نجيب، مؤسسة هندوي للتعليم والثقافة، ع201، ط1، 2014

46. مجدي صلاح طه المهدي، الصحافة وقضايا التعليم، دراسة تحليلية مقارنة لموقف الاتجاهين القومي والمعارض في الصحافة، من قضايا التعليم، دار الجامعة الجديدة، 2007م

47. محمد حسن برغيش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت ط2، 1996م

48. محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع مصر،2001.

49. محمد سيد حلاوة، أدب الأطفال مدخل نفسي اجتماعي، مؤسسة حورس الدولية، مصر 2002- 2003 م

50. محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1994م

51. مدثر حميد، أدب الأطفال في الوطن العربي وتطوره، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب لاهور، باكستان، عدد 22.

52. منى محمد علي جاد، أدب الأطفال وسبل مواجهة مشكلاته، أستاذ تربية الطفل، العميد الأسبق لكلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، مركز الدراسات المعرفية.

53. نادي الديك، أستاذ مشارك، وسائط توصيل أدب الأطفال، دراسة تاريخية تحليلية، جامعة القدس المفتوحة، رام الله فلسطين.

54. ناظم سعود، سحر الأيقونة مقعد حواري أمام الشاعر الرائد مشتاق عباس معن، دار الفراهيدي، بغداد، 2010 م

55. نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 4، 1996م

56. هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته وفنونه ووسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، د ط، 1976م.

57. هدى القناوي، أدب الأطفال وفلسفته وفنونه، دار الأرقم، 1991م

58. هدى القناوي، أدب الأطفال، مركز التنمية البشرية والمعلومات، القاهرة، ط1.

59. هدى القناوي، الطفل وأدب الطفل، المكتبة الأنجلو-مصرية، ط1، 1994م

60. اليس إبراهيم، المعجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 2.

ثالثا : الرسائل الجامعية :

61. أماني أحمد غنيم، المضامين التربوية في رواية ثمانون عاما بحثا عن مخرج، إشراف خليل اوديف، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، 2007 م

62. النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر، دراسة تحليلية لأنماطه وبنيته الفنية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2004 / 2005 م.

63. شيخة بن عبد الله أحمد البريكي بلعبيد، القيم التربوية المتضمنة القصص ضمن النشاط الغير المنهجي بالمرحلة الابتدائية، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية المقارنة، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.

64. إسحاق قلاني، البنية السردية في حكايات كليلة ودمنة لابن المقفع، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها السنة الجامعية 2012/2013م

65. عائشة سمير توفيق ستوم، فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات التواصل الشفوي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الرابع أساسي بغزة، جامع الأزهر، كلية التربية قسم المناهج وأساليب التدريس استكمالا لنيل الماجستير 1440/2019هـ

66. عصمت مصباح يوسف خور رشيد، تطبيقات أدب الطفل في تعليم الاتيكت الرقمي لمرحلة الطفولة المبكرة، دراسة وصفية، كلية التربية، جامعة طانطا، مصر، البحث 4

67. فطيمة فرحي، التجريب وتجاوز الوسيط الورقي في الكتابة الروائية، رواية نسيان كوم لأحلام مستغانمي، شعبة الأدب الحديث، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015/2014 م

68. منال بن حميمد، النظرية النقدية المعاصرة والأدب الرقمي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي الحديث، إشراف نور الدين سيلني، المسيلة الجزائر 2019/2018م

69. وهيبة صوالح، آليات إنتاج السرد الرقمي وعرضه الأعمال السردية العربية على شبكة الأنترنت أنموذجا، مذكرة لنيل الدكتوراه، جامعة الجزائر 2016/2015

رابعا المقالات:

70. بن السلامة الربيعي، أدب الأطفال بالجزائر بين الإبداع والنقد، مجلة العلوم الإنسانية العدد 31، جوان 2009م، المجلد1

71. زكية مهني، الأدب الرقمي من النص إلى الوسيط، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية الجزائر، مجلة الأثر، العدد 26، سبتمبر 2016

72. هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، مجلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 190/123

73. سعد الفيومي، القصة والحكاية في أدب الأطفال، دراسة تحليلية ناقدة للقصة في كتاب الصف الثاني ابتدائي، ورقة عمل إلى يوم دراسي بعنوان "أدب الأطفال بفلسطين واقع ومستقبل 2008" في مركز القطان بفلسطين.

74. فائزة حمقاني حمزة قيرة، فنون الطفل التفاعلية "الرقمية"، جامعة ورقلة ب 2021/12/30 م العدد 4، مجلة القارئ للدراسات الأدبية واللغوية والنقدية، ورقلة الجزائر : Khmani.fariza@uni–ouargla.dz

75. أدب الأطفال بالجزائر بين الإبداع والنقد، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009م مجلة العلوم الإنسانية، العدد 31 جوان 2009، المجلد 2 م

76. أدب الأطفال في الجزائر ديوان العرب https://www.diwanalrab.com

77. أحمد فضل شبلول، التقنيات الرقمية وتحقيقها لغايات أدب الطفل الإسلامي، دراسة وتقويم لعدد من النماذج، متوفر بتاريخ 15/12/2016عبرالرابط : www.adabilami.irg./magazine2011/02/158/20

78. السيد نجم التقنية الرقمية ودورها في أدب الطفل مجلة الجيزة الثقافية https://www.aljasira.org–archive.escms

79. تعلم جديد استخدام القصص الرقمية في تعليم وتعلم الحاسب–https://www.new edu.com

80. خديجة باللودمو، المسرحية الرقمية نحو دمج بين الفنون وحوار دائم بينهما العلاقة، ورقلة الجزائر العدد 2016/2م

81. خديجة باللودمو، الأدب الرقمي مفاهيم ونماذج أولية مجلة اللغة العربية وآدابها https://www.asjp.cerist.dz/vaim8.numero10 pag145/13501/12/2016

82. قصص الأطفال https://www.wikipedia.org/wiki

83. مشتاق عباس معن، دواعي القصيدة التفاعلية الرقمية في عالم يفكر بأسس ورقية المقال بتاريخ : 2017/07/30 متوفر على الرابط: www.muntada-imzan.org- viewtopic.p?f=46&t=2910

84. محمد سليم، النص التشعبي تعريفاته خصائصه متوفر في موقع المرساة بتاريخ 2016/02/18 عبر الرابط https://www.montada/indeusc.php?siD68D

الفهرس

مقدّمة ..... أ

الفصل التمهيدي:

ماهية أدب الطفل

أولا–تعريف أدب الطفل 2
ثانيا–نشأة أدب الأطفال 6
1–نشأة أدب الأطفال في العالم ورواده 6
2– نشأته في العالم ورواده 7
3–أدب الطفل في الأدب العربي 9
4–أدب الطفل في الجزائر: 10
أ) جيل ما قبل الاستقلال 11
ب) مرحلة ما بعد الاستقلال 12
ثالثا: أهمية أدب الطفل 13
رابعا: أهداف أدب الطفل 14

الفصل الأول:

الوسائط المتداولة والمتعارف عليه التي يتلقى من خلالها الطفل أدبه ودورها

أولا: القصة 17
1– تعريف القصة 18
أ– التعريف اللغوي 18
ب– القصة اصطلاحا 19
2– القصة الموجهة للطفل بالجزائر 20
3– أنواع القصص 21

4-معايير الخطاب القصصي الموجه للطفل 21
أ- من حيث محتوى النص.....22
ب- من حيث الأسلوب 22
5- المقومات الأساسية في القصة.....23
ثانيا- الشعر والأناشيد 25
1-الشعر 25
2-الأناشيد.....26
3- شعر الأطفال بالجزائر 28
4- دور الشعر في تلقين الأدب للطفل.....29
ثالثا: المسرح 30
رابعا- الحكايات للطفل.....33
خامسا- صحافة الأطفال.....34
1-دور صحافة الأطفال في تلقين الأدب للطفل 35
سادسا- البرامج الإذاعية والتلفزيونية 36

الفصل الثاني:

ماهية الأدب الرقمي، قصة القرد والغيلم أنموذجا الورقية والرقمية

أولا- ماهية الأدب الرقمي 38
1-تعريف الأدب الرقمي 39
تعريفات الباحثين للأدب الرقمي.....41
2- خصائص البرنامج الإلكتروني المقدم للأطفال 44
3-أنواع الأدب الرقمي.....51
أ- القصة الرقمية.....51
ب- النص الشعري الرقمي.....57

ج–المسرح 59
ثانيا– دراسة قصة القرد والغيلم الورقية والإلكترونية– أنموذجا– 61
1– الورقية 61
2– قصة القرد والغيلم الإلكترونية.....65
أ– دراسة الأيقونات 66
ب– دراسة محتوى الصفحات الرقمية 69
ج–المقارنة بين القرد والغيلم الورقية والقرد والغيلم الإلكترونية 72
د– عمل ميداني 76
خاتمة 79
الملاحق.....82
قائمة المصادر والمراجع.....90
الفهرس.....99

الملخص:

تناولنا بداية في هذا المشروع ماهية أدب الطفل من حيث النشأة وبعض رواده فسي العالم العربي والجزائر أيضا، كما بيننا أهميته وبعضا من أهدافه.

تطرقنا في الفصل الأوّل إلى نبذة عن وسائط نقل أدب الطفل القديمة والحديثة، حيث تناولنا الوسائط القديمة كالشعر والأناشيد والقصة ودور كل نوع في نقل الأدب للطفل. كما تناولنا بعض الوسائط الحديثة كالمسرح وصحافة الأطفال والبرامج الإذاعية والتلفزيونية التي ظهرت مع ظهور العصر الحديث ودور كل وسيط في تلقين الأدب للطفل.

أما الفصل الثاني تناولنا فيه قصة القرد والغيلم الورقية والإلكترونية، وقمنا بإجراء مقارنة بين القصة الورقية والقصة الرقمية بالتفاصيل. وما دامت القصة الرقمية هي نوع حديث ظهر مع ظهور التكنولوجيا الرقمية ركزنا بالدراسة على الأيقونات وفتحنا الصفحات الرقمية في القصة الرقمية، كما قمنا بمقارنة بين القصة الرقمية والورقية.

ختمنا الموضوع بعمل ميداني حول أهمية الأدب الرقمي والأدب الورقي، خاصة في المدرسة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: أدب الطفل، الدب الورقي، الأدب الإلكتروني، القصة الإلكترونية، التكنولوجيا الرقمية.

Abstract :

At the beginning of this project, we discussed what is meant by children's literature in terms of upbringing and some of its pioneers in the Arab world and Algeria, as well as its importance and some of its objectives.

In the first chapter, we touched on an overview of the old and modern media of children's literature, addressing old media such as poetry, anthems, story and the role of each species in the transmission of literature to children. We also addressed some modern media such as theatre, children's press, radio and television programmes that emerged with the emergence of modern times and the role of each mediator in the indoctrination of literature for the child.

The second chapter dealt with the monkey's story and the paper and electronic gelm, and we made a comparison between the paper story and the digital story in detail. As long as the digital story is a modern kind that emerged with the advent of digital technology, we focused our study on icons and opened digital pages in the digital story, and we also compared the digital and paper story.

We sealed the subject with field work on the importance of digital literature and paper literature, especially in primary school.

Keywords: Child Literature, Paper Bear, Electronic Literature, Electronic Story, Digital Technology.